



مصادر: درع الجزيرة لن يغادر البحرين قبل ابرام اتفاق بين الحكومة والمعارضة

# معارضة البحرين تقبل عرض الكويت بالتوسط مع الحكومة.. وتقليص فترة حظر التجول الجزئي شمال المنامة



جانب من المواجهات بين الامن البحريني والمتظاهرين في المنامة امس

في التوصل الى اتفاق مع السلطة تضمن تحقيق المطالب الانسانية والاجتماعية، في حين يماطل الثاني في القبول بدعوات التهدئة والحوار لأنه يخشى المرجعية الدينية المرتبطة بأطراف خارج البلاد والتي رفعت سقف مطالبها الى اقصى حد».

تصحب في مصلحة الشعب وهو ما سيمهد الطريق امام مبادرة اميرية من شأنها اعادة الأمن والاستقرار الى المملكة.

وقالت مصادر مطلعة في البحرين إن «الكتلة يتقاسمها فريقان، يريد الأول استغلال اللحظة الراهنة

والكويت إلى المعارضة لقبول ببدء الوساطة، مشيرة إلى أن الجمعية أرسلت بالفعل ردها بالموافقة على مبادرة الكويت والشروط التي ارتأتها لبدء الحوار.

وأوضحت المصادر أن الخرافي لديه تفويض من القيادة السياسية الكويتية وضوء أخضر لرعاية الحوار مع المعارضة البحرينية ووضع الخطوط العريضة للحوار، بالنظر إلى ما يتمتع به من احترام الواسعة مع كل الفرقاء. وشددت المصادر على أن قوات درع الجزيرة المتواجدة حالياً في البحرين يطلب من السلطات هناك لن تغادر البلاد قبل أن يترجم الاتفاق بين الحكومة والمعارضة، الذي يجري العمل على التوصل إليه حالياً، على أرض الواقع، مشيرة إلى أن هناك توجه للأفراج عن المعتقلين السياسيين بكبادرة حسن نية.

من جهته أكد رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي أنه لم يتلق حتى مساء السبت أي دعوات لزيارة البحرين. وقال الخرافي - لصحيفة «السياسة» - «لو جاءتني هذه الدعوة فسأرحب بها لأنها من أشقاء لهم مكانة عندي، لكنني لن اتخذ قراراً في شأنها قبل الرجوع إلى الجهات المعنية في الكويت». إلى ذلك علمت «السياسة» أن سلطات البحرين منعت عدداً من الشباب الكويتيين من دخول البلاد «لأسباب أمنية»، وحرصاً على عدم احتكاكهم بالمتظاهرين.

وبينما أكد خبير مع رجل أعمال كويتي بارز من دخول البحرين الجمعة لأسباب ذاتها المحت مصادر في المنامة إلى أن «رجل الأعمال كان يستهدف دخول البحرين ودفع السلطات هناك

المواطنين». وأرسلت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة قوات إلى البحرين للمساعدة على إخماد الاضطرابات التي استمرت أسابيع بعد احتجاجات مطالبة بالديمقراطية. وأرسلت الكويت التي تضم أيضاً أقلية من الشيعة سفناً إلى البحرين في إطار اتفاق أممي بين دول الخليج لحراسة خطها الساحلي الشمالي. وتريد الوفاق وحلهاؤها مجلساً منتخبا لإعادة صياغة الدستور وهو مطلب انهارت المحادثات التي كانت تجري بشأنه قبل وصول قوات الخليج وإبعاد البحرين للمحتجين من الشوارع وحظر التجمعات العامة. ويعمل الشيعة أكثر من 60 في المئة من سكان البحرين ويدعو أغلبهم إلى إقامة نظام ملكي دستوري لكن دعوات من منتشدين إلى الإطاحة بالنظام الملكي أثارت قلق السنة الذين يخشون من أن تكون هذه الاضطرابات في مصلحة إيران التي يفصلها عن البحرين مساحة صغيرة من مياه الخليج.

وأذهلت السوسة التي تعاملت بها الحكومة مع المظاهرات الأغلبية الشيعية في البحرين وأغضبت إيران. وقالت صحيفة السياسة الكويتية امس إن من المقرر أن يلتقي وفد الوفاق مع ساسة كويتيين منهم رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي، وذكر حسين عضو الوفاق أن على المتروك رجل الأعمال الكويتي أحد الوسطاء الكويتيين.

واعلنت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين (الجيش) الأحد تقليص فترة حظر التجول الجزئي شمال المنامة ساعة إضافية اعتباراً من امس الأحد وفق ما ذكرت وكالة انباء البحرين.

المعارضة أو ربما لا يمكن تسويغها للبرلمان، ومضى حسين يقول «الموقف لا تكون النتائج (السياسية) مقبولة للمعارضة أو ربما لا يمكن تسويغها

## في بلد يبلغ إنتاجه النفطي 9 ملايين برميل يوميا سعودية تشكو: أولادي ينامون ببطون خاوية ولا أجد ما أقوله لهم صباحا

الرياض - يو بي بي: كشفت سيدة سعودية، في بلد يبلغ إنتاجه النفطي 9 ملايين برميل يوميا وباعتبر ثالث أغنى دولة في العالم من حيث الدخل، أن أولادها ينامون ببطون خاوية ولا تجد ما تقوله لهم صباحاً لأن زوجها عاطل عن العمل.

واشكت مواطنة سعودية (35 عاماً) من سوء حياتها المعيشية والفقر الذي تعانيه هي وزوجها (40 عاماً)، مؤكدة أنها وزوجها لا يمكن أنيا من مقومات الحياة، فلا توجد وظيفة لديها، ولا سيارة لتقلمها، ولا بيت يجمعهما، وذلك بعد أن تم فصل زوجها من الخدمة العسكرية بسبب غيابه عن العمل بسبب مرض والدته والانشغال بها.

وذكرت المواطنة الصحيفة «سبق» أن مدارس أبنائها اندثرتهم بالفصل بعد كثرة غيابهم عن المدرسة بسبب بُعد مدرستهم وعدم استطاعتهم دفع أجور المواصلات، وأن زوجها أصيب بالوسواس القهري، وحالته أصبحت سيئة للغاية.

## حرس الحدود السعودي يرفع حالة التأهب على الحدود مع اليمن

الرياض - د ب أ: رفعت قوات حرس الحدود السعودية على الحدود مع اليمن حالة التأهب وذلك بسبب الأحداث التي تشهدها اليمن مؤخرا في أعقاب مظاهرات عارمة تطالب برحيل نظام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

ونقلت صحيفة «عكاظ» عن المتحدث الرسمي للمديرية العامة لحرس الحدود المقدم سالم السلمي قوله إن «حرس الحدود عزز إجراءاته الاحترازية على طول الشريط الحدودي مع اليمن، التي تبلغ أكثر من 1500 كيلومتر، للحؤول دون تسرب ملابيين أمنيًا أو تهريب أسلحة ومتفجرات باستغلال الوضع الراهن في البلاد».

وأضاف أن تعزيز الإجراءات أيضا جاء «تحسبا لتسلسل عناصر تنظيم القاعدة إلى المملكة عبر الحدود مع اليمن الذي يشهد انفلاتا أمنيا وأعمال عنف في ضوء الاحتجاجات الشعبية التي يشهدها الشارع اليمني. وأوضح المسؤول السعودي أن المديرية رفعت حالة الاحتراز واليقظة الأمنية، وموضحاً أن الظروف الحالية تتطلب تكثيف عمليات المراقبة وتسيير الدوريات.

## جمعية حقوقية تطالب بالأفراج عن سعوديين اثنين

دبي - ا ف ب: طالبت جمعية الحقوق المدنية والسياسية، وهي جمعية غير مرخصة، بالأفراج عن سعوديين اثنين قالت انهما راجعا ووزارة الداخلية حول اسباب اعتقال اقارب لهما من دون توجيه تهم اليهم، بحسب بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه الأحد.

وطالبت الجمعية «بالإفراج الفوري» عن مبارك بن سعيد آل عيبر (45 عاما) الذي قالت انه استأذن الأب في جامعة الامير محمد بن سعود الإسلامية، وقد اعتقل في 20 آذار/مارس (الأحد) «بعد مراجعته لوزارة الداخلية بالرياض للاستفسار عن والده الدكتور سعيد بن زعير وأخيه الاستاذ سعد المعتقلين منذ قرابة الخمس سنوات دون تهمة أو حكم قضائي».

وبحسب الجمعية، فإن آل زعير التقى مساعد وزير الداخلية الامير محمد بن نايف في الليلة التي سبقت اعتقاله، وصرح فور خروجه من اللقاه بأن الأمير وسعد خير» بالنظر في القضية.

كما طالبت الجمعية بالأفراج عن الطالب جهاد بن عبد الكريم الخضر (17 عاما) الذي قالت انه «حضر لوزارة الداخلية لأجل الاستفسار عن شقيقه المعتقل تأمر بن

## مسلحو طالبان يخطفون عشرات الأشخاص أغلبهم رجال شرطة مقتل جندي من قوات «الناتو» بانفجار جنوب أفغانستان

كابول - وكالات: أعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان «إيساف»، امس الأحد أن 30 إلى 40 شخصا، أغلبهم رجال شرطة، اختطفوا على يد مسلحي طالبان في أفغانستان.

وقعت جريمة الخطف في مقاطعة تشابا دهارا في إقليم كونار شرق البلاد، حسبما أفاد خليل الله ضيائي قائد شرطة الإقليم. وأوضح ضيائي أن رجال الشرطة كانوا في إجازة مسافرين من نورستان إلى كونار. وقال «لم يكن رجال الشرطة مسلحين وكانوا يرتدون ملابس مدنية».

وأضاف ضيائي «لا نعلم إلى أين اختطفوا». ولم تشر إلى مكانة الضحايا في صفوف قوات التحالف في أفغانستان، حيث وصل عدد الجنود القتلى في العام 2010 إلى 711 جنديا. إلى ذلك أعلن مسؤول شرطة امس الأحد أن 30 إلى 40 شخصا، أغلبهم رجال شرطة، اختطفوا على يد مسلحي طالبان في أفغانستان.

وقعت جريمة الخطف في مقاطعة تشابا دهارا في إقليم كونار شرق البلاد، حسبما أفاد خليل الله ضيائي قائد شرطة الإقليم. وأوضح ضيائي أن رجال الشرطة كانوا في إجازة مسافرين من نورستان إلى كونار. وقال «لم يكن رجال الشرطة مسلحين وكانوا يرتدون ملابس مدنية».

وأضاف ضيائي «لا نعلم إلى أين اختطفوا». ولم تشر إلى مكانة الضحايا في صفوف قوات التحالف في أفغانستان، حيث وصل عدد الجنود القتلى في العام 2010 إلى 711 جنديا. إلى ذلك أعلن مسؤول شرطة امس الأحد أن 30 إلى 40 شخصا، أغلبهم رجال شرطة، اختطفوا على يد مسلحي طالبان في أفغانستان.

## عمل صحافي في الدورة العاشرة لجائزة الصحافة العربية 3800

دبي - «القدس العربي» من جمال الماجدة:

كشفت نادي دبي للصحافة والذي يمثل الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية عن أبرز النسب والمؤشرات الخاصة بنوع حكم وتوزيع فئات الأعمال الصحافية المشاركة في الدورة العاشرة لجائزة الصحافة العربية.

وفي هذا الإطار، أكدت مريم بن فهد المدير التنفيذي للنادي والجائزة «أن النمو المستمر للجائزة منذ إنشائها إنما يعكس المكانة المرموقة والسمة الطيبة التي حظيت بها خلال العقد الماضي في أوساط الصحافيين العرب وما شكلته من فرصة لتكريم المبدعين وحفز أقدامهم على التجدد من خلال المنافسة الخلاقة».

ولفتت بن فهد أن الأرقام التي حصلت عليها الأمانة العامة في الدورة العاشرة تشكل قراءة بالغة الأهمية لواقع الصحافة العربية المكتوبة المطبوعة والإلكترونية خصوصا مع الاتساع المستمر لنطاق المشاركات لشموعا كبرى من شتى أرجاء الوطن العربي، مؤكدة إن الأمانة العامة

ومجلس إدارة الجائزة سيستمران في تطوير فئات الجائزة وتقديم كل جديد من أجل مواكبة التغيرات المتسارعة في المشهد الإعلامي العربي.

وأكدت بن فهد أن ممثلي لجان تحكيم الجائزة سيجمعون في دبي يوم الثلاثاء القادم من أجل مراجعة النتائج والتأكد من سلامة سير عملها، وذلك قبل رفعها لإعتمادها بشكل نهائي من قبل مجلس إدارة الجائزة الذي يجتمع بدورته يوم الخميس القادم.

من ناحيتها قالت منى بوسمره نائب مدير الجائزة «على الرغم من الإشكاليات المحيطة في عدد من الدول العربية التي شكلت تحديا أمام فريق العمل للتواصل مع المهتمين، إلا أن الأمانة العامة استلمت أكثر من 3835 عملا صحافيا من 19 دولة عربية بالإضافة إلى 10 دول أجنبية لصحف دولية تصدر باللغة العربية، مسجلة بذلك زيادة بنسبة 9 % عن الدورة الماضية وزيادة إجمالية بلغت نسبتها 379 % منذ انطلاق الدورة الأولى للجائزة في العام 2000».

وأضافت بوسمره «بلغت نسبة المشاركات الإلكترونية 14 % من الأعمال المشاركة لهذا العام مسجلة ارتفاعا بنسبة 5 % عن العام الماضي،

## احمدى نجاد: العلاقات الإيرانية الباكستانية يجب أن تنمو في جميع المجالات

لندن - ا ف ب: اعتقلت الشرطة البريطانية السبت في لندن أكثر من مئتي شخص قاموا برشقها بالقواريير خلال تظاهرة للاحتجاج على خطة التقشف القاسية التي فرضتها الحكومة شارك فيها أكثر من 250 الف شخص.

وقالت الشرطة ان 214 شخصا على الأقل اعتقلوا وجرح حوالي 84 عندما كانت مجموعة «اجرامية» صغيرة باقتحام الحشد الذي كان الأكبر في العاصمة البريطانية منذ التظاهرات ضد الحرب على العراق.

ديفيد كاميرون.

## احمدى نجاد: العلاقات الإيرانية الباكستانية يجب أن تنمو في جميع المجالات

تهران - د ب أ: قال الرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد إن العلاقات بين بلاده وبين باكستان غير قابلة للتغيير وليست مبنية على سياسات عابرة، مؤكدا ضرورة بذل الجهد لمزيد من تنمية التعاون الثنائي في جميع المجالات.

ونقلت وكالة (إرنا) للأنباء عن موقعها الإلكتروني امس الأحد عن أحمدى نجاد قوله إن البلدين «ضحايا الإرهاب»، مضيفا «رغم أن الحكومة الباكستانية تبذل قصارى جهدها لمكافحة الإرهاب، إلا أن الجذور الرئيسية لهذه الظاهرة تعود إلى قوى تحرض على الهزيمة على العالم».

وأشار الرئيس الإيراني، لدى استقباله مساء السبت فميدة ميرزا، رئيسة البرلمان الباكستاني، التي تزور إيران للمشاركة في الاحتفال العالمي بعيد النيرون، إلى أن «أولئك الذين لا يريدون أن تكون دول مثل إيران وباكستان وأفغانستان مستقلة يحاولون من خلال استخدام أساليب مثل الإرهاب أن يحققوا أهدافهم المشؤومة».

من جانبها قالت فميدة ميرزا إن باكستان تولي أهمية خاصة لتنمية علاقاتها مع إيران، مؤكدة أن «احتفالات عيد النيرون تعتبر فرصة مناسبة لكي تجتمع الدول الإسلامية لبحث القضايا المختلفة». وشددت على أهمية مواجهة ظاهرة الإرهاب من خلال التعاون المشترك بين دول المنطقة.



جانب من المظاهرات التي اجتاحت لندن امس

## مقتل 6 اشخاص في هجومين بشمال غرب باكستان

إسلام آباد - يو بي بي: قتل 6 أشخاص وأصيب عدد آخر في هجومين منفصلين أحدهما صاروخي وقعا امس الأحد في منطقة كرام السفلى بشمال غرب باكستان.

وذكرت وسائل إعلام باكستانية ان صاروخا أطلق من منطقة جبلية باتجاه سيارة آتية من إقليم خوست الأفغاني إلى منطقة باغان باكستانية، ما أسفر عن مقتل 4 أشخاص بينهم امرأة، فيما دمرت



# شعبان: قرار رفع قانون الطوارئ في سورية «قد اتخذ» والرئيس سيتوجه بكلمة للشعب «قريبا».. كليلتون تستبعد تدخل امريكا في الوقت الحالي سورية تنشر المزيد من قوات الجيش بعد مقتل 12 في اللاذقية.. والداخلية تحذر من التواجد في ساحة الامويين



■ دمشق - اللاذقية - وكالات: أعلنت بئينة شعبان مستشارة الرئيس السوري لوكالة فرانس برس الاحد ان السلطات السورية قد اتخذت قرار رفع قانون الطوارئ الساري في البلاد منذ 1963 مشيرة الى ان الرئيس بشار الاسد سيتوجه بكلمة الى الشعب «قريبا».. وقالت ان «قرار رفع قانون الطوارئ قد اتخذ لكنني لا اعلم متى سيدخل حيز التطبيق».

وهذا القانون الذي فرض بعيد وصول حزب البعث الى السلطة في آذار/مارس 1963 يفرض قيودا على حرية التجمع ويتيح اعتقال «مشبهه بهم او اشخاص يهددون الامن».

كما يتيح استجواب اشخاص ومراقبة الاتصالات وفرض رقابة مسبقة على الصحف والمنشورات والاذاعات وكل وسائل الاعلام الاخرى.

من جانب اخر، قالت شعبان ان الرئيس بشار الاسد سيتوجه بكلمة الى الشعب السوري قريبا لشرح الوضع وتوضيح الاصلاحات التي يعتمدها في البلاد.

وعلى صعيد الوضع الميداني، قالت بئينة شعبان ان 12 شخصا قتلوا السبت في اللاذقية شمالي غرب سورية بينهم رجلان مسلحان.

عشرات من عناصر الامن ومندوبين، ورجال مسلحة قتلوا السبت في اعتداءات عناصر مسلحة على اهالي واحياء مدينة اللاذقية، شمال غرب سورية.

وكانت بئينة شعبان «مطرقتين بالوقوف وراء الهجوم بهدف اثارة التغيرات السياسية».

واضافت ان عنصرين من قوات الامن ومدنيا قتلوا الجمعة في اللاذقية. وتضرم مدينة اللاذقية (350 كلم شمال غرب دمشق) مسلمين سنة وعلويين ومسيحيين.

وكانت الصحف السورية احدثت ان تعزيزات عسكرية دخلت مدينة اللاذقية لوقف اطلاق نيران قناصة تركزوا على سروج المنازل ووقعا اربعة قتلى بينهم ضابطان و150 جرحيا منذ الجمعة.

من جهات صحيفة «الوطن» القريبة من النظام ان قوات من الجيش السوري دخلت مساء (السبت) الى مدينة اللاذقية وانتشرت على المناطق واعادت الاوضاع والامان وبدأت مطاردة ما تبقى من زعران».

في ذلك نيهت وزارة الداخلية السورية الاحد المواطنين السورية الى الانتباه الى رسائل نصية عبر الهاتف الجوال ومتشورات توزعها جهات «مفرسة» تدعو للتجمع في ساحة الامويين وسط العاصمة السورية مساء الاحد.

وقالت الداخلية السورية في بيان لها نقته وكالة الانباء السورية «مفرسة» قائلة عدم الاستجابة لهذه الدعوات المفروضة وغير الصحيحة حرصا على سلامتهم».

كما نيهت الداخلية الى ان «جهات تقوم باستغلال اسماء جمعيات خيرية توزع مواد فاسدة وتخشى للاطفال لذلك يرجى من المواطنين عدم التعاطي معها وتوخي الحظية والحذر».

واعلن مصدر سوري مسؤول ان 12 شخصا من بينهم عشرة من رجال الامن والوطنيين قتلوا فيما اصيب اكثر من مئتي شخص برصاص مسلحين في مدينة اللاذقية على الساحل السوري خلال اليومين الماضيين.

وتلقت وكالة الانباء السورية

جريح سوري في المستشفى اصيب في اشتباكات اللاذقية السبت... وسوريون يشعرون جثمان احد ابناء حمص الذين قتلوا بالاشتباكات مع قوات الامن

سورية على غرار تدخلها في ليبيا يفرض حظر جوي اجابت قائلة «لا». واضافت في نص المقالة الذي نشرته شبكة (سي.بي.إس) «كل من هذه الأوضاع يشهد لخصوصيته... المؤكد اننا نأسف بشدة للعنف في سورية وتدعو تلقيا دونما كل هذه الحكومات... الى الاستجابة لاحتياجات الشعوب وعدم الجوء للعنف والسماح بالاحتجاجات السلمية وبدء عملية للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي».

واشارت كليلتون الى ان الظروف في الدولتين تختلف من حيث ان مستوى العنف في سورية والحملة التي شنتها الحكومة على المحتجين هناك لم تولد تنديدا دوليا بعد و ان تداءت من الجامعة العربية و جهات اخرى يفرض منطقة حظر جوي تلك المفروضة فوق ليبيا.

وقالت كليلتون «لو كان هناك تحالف في المجتمع الدولي ولو صدر قرار لجلس الامن الدولي ولو كانت هناك دعوة من الجامعة العربية ولو كان هناك تنديد عالمي.. لكن هذا ان يحدث لأنني لا اعتقد انه اتضح بعد ماذا سيحدث وما ستؤول اليه الامور (في سورية)».

واضافت «ما يحدث هناك في الاسابيع القليلة الماضية مثير لقلق عميق لكن يوجد فرق بين الاستعانة بالشرطة في ليبيا وبين تصرفات الشرطة التي تجاوزت بصراحة استخدام القوة التي لا يريد اي منا ان يراها».

وقال وزير الخارجية الامريكاني مايك كوفي في بيان له في مدينة ريبون بولاية فيرمونت، لشبكة «سي ان ان» الامريكاني انه تلقى اخبرا سارة من السفارة السورية للحضور، وحسب شاهد عيان فإن المسؤولين ومسؤولين في دمشق ابغتنى ايها السناتور باتريك ليجي وغيره».

المكوتة هذه المواجهات، لكن هذا ليس صراعا كبيرا بين السنة والعلويين. العقول الهادئة تسود في اللاذقية».

واضاف انه لا توجد دبابات وناقلات جند في المدينة وان وجود الجيش يقتصر على الجنود.

وتابع «هناك شعور في اللاذقية بان وجود الجنود التنظيم ضروري لحفظ النظام.. لا نريد اعمال النهب».

وقال مصدر مسؤول ان قوات الامن لم تطلق النار على المحتجين في اللاذقية لكن وافقت على تسليم اسلحة البنايات المضبوطة ممن انتقلوا الى المدينة من الجبال الجاورة على مدى العقود الماضية.

وقال احد سكان اللاذقية ان الجنود انتشروا في شوارع المدينة ليل السبت وفي وقت سابق الاسبوع الماضي اصدرت مساعدة الشرطة السرية وقوات الامن في السيطرة على المدينة بعد مواجهات بين الشباب من العلويين والسنة.

وقال السكان «ولدت عقود من المشاعر

بمشروع فتنة وعندما تصرف الامن بشكل ممتاز ولم يقبل باستخدام أي عنف خرج احد المتظاهرين يحمل سلاحا قتل رجل امن واثنان من المتظاهرين وقد بنها قبل عن هذا الامر».

وقال جبريل «الوطن» السورية الخاصة، لم يشارك في فلسطيني من مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب مدينة اللاذقية في الاحداث التي شهدتها المدينة السبت».

واضاف ان «من نزل الى اللاذقية فيها الرجال ويغيب الى الجنوب منه ولا يفصل بينهما إلا مسيل ماء، ويخطئه فقراء من محافظة ادلب وبلدة الحفة في اللاذقية».

وقال جبريل «الناس اعتقدت ان الفلسطينيين هم المتظاهرون لكن من فعل ذلك هو من خرج من الجبل الاذلي وقد تم توضيح الامر لوزير الاعلام محسن بلال».

وكانت الاستشارة السياسية في الرئاسة السورية ببئينة شعبان قامت السبت «ما حدث في اللاذقية ان مجموعة من مخيم الرمل ويوسفني ان اقول من الاخوة الفلسطينيين هاجموا وكسروا المحال التجارية في مدينة اللاذقية وبدأوا

مخيم الرمل باللاذقية شاركوا في الاحداث التي شهدتها المدينة أمس السبت مطالبين «بضرورة توضيح الصورة رسميا بعد ما قيل عن هذا الامر».

وقال جبريل «الوطن» السورية الخاصة، لم يشارك في فلسطيني من مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب مدينة اللاذقية في الاحداث التي شهدتها المدينة السبت».

واضاف ان «من نزل الى اللاذقية فيها الرجال ويغيب الى الجنوب منه ولا يفصل بينهما إلا مسيل ماء، ويخطئه فقراء من محافظة ادلب وبلدة الحفة في اللاذقية».

وقال جبريل «الناس اعتقدت ان الفلسطينيين هم المتظاهرون لكن من فعل ذلك هو من خرج من الجبل الاذلي وقد تم توضيح الامر لوزير الاعلام محسن بلال».

وكانت الاستشارة السياسية في الرئاسة السورية ببئينة شعبان قامت السبت «ما حدث في اللاذقية ان مجموعة من مخيم الرمل ويوسفني ان اقول من الاخوة الفلسطينيين هاجموا وكسروا المحال التجارية في مدينة اللاذقية وبدأوا

## اختفاء ابن الشاعر السوري الراحل ممدوح عدوان بعد مشاركته في تظاهرة بدمشق

دوما لمساندة المحتجين في محافظة درعا. وبعد ان فرقت قوى الامن السورية للمتظاهرين الذين يبلغ عددهم، حسب تقديرات شهود عيان، نحو 15 الف متظاهر تم اعتقال العديد من المشاركين فيها ومن بينهم الشاiban المذكوران.

## مصادر سورية تنفي انباء عن مقتل فاروق الشرع

■ دمشق: د ب أ، نفى مصدر سوري مقرب من الحكومة السورية الاحد انباء تردت عن مقتل نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، مؤكدا ان الشرع «حسني يمارس عمله الاعتيادي في مكتبه».

وقال المصدر لوكالة الانباء الألمانية امس ان السيد فاروق الشرع نائب رئيس الجمهورية، يمارس عمله الاعتيادي

# إطلاق نار من جهولين في المدينة وتوزيع مواد مسمومة باسمة جمعية خيرية لرامي مخلوف شبح الطائفية حاصر اللاذقية والأهالي يقيمون متاريس على مداخل القرى والأحياء

طائفية، من جهتها قالت سانا ان بعض الجهات تقوم باستغلال اسماء جمعيات خيرية لتوزيع مواد فاسدة وللاطلاع على بطاقة المواطنين بعدم التعاطي معها وتوخي الحظية والحذر».

وعلمت «القدس العربي» ان مساء السبت شهد سجن مدينة اللاذقية احتجاجات فخرجت سلطات السجن السجناء إلى باحة السجن بعد ذلك شهدت الباحة مظاهرة للسجناء دعت محافظ اللاذقية وقائد شرطتها للحضور، وحسب شاهد عيان فإن المسؤولين اجتمعوا بالسجناء وقيل ان مطالب تلقياها منهم لم تعرف تلقاها.

شائعات طائفية شكلوا لجان شعبية لحراسة مداخل الأحياء والتواصل مع الجميع وتوجيه تحذيرات وتفقيش السيارات وبلغ الأمر أن تلك اللجان تمنع دخول الأشخاص ما لم يكونوا من سكان الحي ذاته، وقالت رواية رسمية «ان الاعتداءات التي شنتها عناصر مسلحة على اهالي واحياء مدينة اللاذقية خلال اليومين الماضيين أدت الى استشهاد عشرة من قوى الامن والمواطنين ومقتل اثنين من العناصر المسلحة التي جابت شوارع المدينة واحتلت بعض الأحياء واطلقت النار عشوائيا على المواطنين وبثت الذعر بين الاهالي».

كل ذلك جرى مترافقا مع اقدم جماعات

جرى الترويج لها تشكلت حالت شحن مذهبي تنطو على صراع دموي لولا ان الاهالي كانوا من مشايخ وعلقاء الطائفتين تريثوا ليتبين للجميع ان جهات وافراد مجهولين عملا على نشر هذه الأكاذيب ليبدأ الاقتتال الطائفي في المدينة التي يتحدر منها الرئيس السوري بشار الاسد، والكلام من اهالي متوزعين في احياء عديدة.

في تلك الأثناء تواترت انباء عن مسلحين يجولون عبر سيارات يحمل بعضها لوحات مزورة احياء محافظة اللاذقية ويطلقون اعبرة نارية على المنازل وفي الشوارع اصيب عدة اثرها عدد من المدنيين وقتل أكثر

في تفاصيل المشهد الذي عاشته محافظة اللاذقية خلال اليومين الماضيين أن تحريضاً طائفيًا مخططا جرى العمل عليه في محافظة تضم خليطاً من السنة والعلويين إضافة لمذاهب أخرى، وحسب معلومات مؤكدة فإن مجموعات بدأت نشاطها منذ صباح يوم الجمعة فتدخل لأحياء يقطنها العلويون وقولوا للاهالي ان السنة من احياء أخرى قادمون ليجنحواكم، والعص بالعص مورس في احياء السنة مع الإشارة إلى أن جميع احياء مدينة اللاذقية تضم الخليط المذكور مع اقلية سكانية تفاوتت من حي إلى آخر بين الطائفتين، واستنادا لتلك الشائعات التي

## الحكومة الأردنية سمحت للبلطجية باستعراضات احتفالا بانتصارهم على المطالبين بالإصلاح

■ عمان - «القدس العربي»: استعرض المشات من شبان مجموعات الولاء الأردنية والعشرات من البلطجية قوامه في استعراضات جماعية سمحت بها السلطات على يدور جمال عبد الناصر بعد قمع المتعلمين المطالبين بالإصلاح بقوة مما أدى إلى سقوط قتيل هو خيرى مصطفى خليل وجرح أكثر من 270 شابا من المعتصمين وتوقيف واعتقال العشرات من نشطاء، في الجمعة التي أطلقت عليها قوى الحراك الشبابي بالجمعة الحزينة.

وفي استغزاز واضح للقوى المطالبة بالإصلاح سمحت السلطات الأمنية بدخول المئات من النشطاء المناهزين للإصلاح لمنطقة الدوار بعد إخلائها من المعتصمين المسييين.

وشاهدت «القدس العربي» عشرات البلطجية في المكان يتجولون بارتياح ويمظاهرين الاعتباطية وسط القوات الأمنية المتواجدة بكثافة في المنطقة.

والغلت قوى سياسية بأن ما حصل أمس من قمع بالقوة المعتمة تسبب بوقوع قتيل وعشرات الجرحى ينهي الحوار السياسي ويهدم لجنة الحوار الوطني عموما، فيما تنح بعض المسؤولين قروا للبريد حالة الإعتداء الجماعية على المعتصمين.

وسارعت قوى 24 آذار الذي أصبح يوما فارقا في مسيرة الحراك السياسي والشعبي الأردني قورا لإطلاق حملة باسم «كلنا خيرى خليل» وهو الرجل الذي سقط قتيلاً بعد قمع الاعتصام المقترح بالقوة المفرطة.

## الملوخية دخلت مجددا محور الصراع في شارع الاعتصامات الاردني.. وقيادي شركسي يصارح القصر معترضاً على البلطجية الذين حملوا صوراً للملك

■ عمان - «القدس العربي»: من طارق الفايد: اختصر التربوي الاردني البارز الدكتور امجد قورشه قصة ما حصل على نوار اللطخ للجمعة الماضية في عمان من اولها عندما وجه رسالة عنيفة للعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني قدم خلالها شهادته الشخصية على ما حصل مركزا على الجانب التعويبي في المسألة حيث حمل مئات البلطجية صوراً للملك وبدأوا يترشقون ثم يشتمون واخيرا يهاجمون بوحشية غير المعتادين.

ونقطة الارتكاز في تفسير قورشه وهو مسؤول بارز عن ملف التربية والتعليم في لجان القصر الملكي الاستشارية تتمثل في ان من يوقفون بالبلطجية هاجموا المعتصمين باعتبارهم «فلسطينيين»، او «متجنسين» على حد تعبير الكاتب عرب الرنتاوي.

وحتى يثبت قورشه الذي نشرته له صحيفة «عمون» مقالا نظريته قال للملك وليس لاحد اخر انه سمع خطبة البلطجية المعينين للمعتصمين وهو يطالبهم بحمل «ملوحياتهم» والتوجه الى الجسر الفاصل بين الضفتين.

بالذات دخلت الملوخية مرة اخرى وعلى لسان قيادي بارز جدا من الاقلية الشركسية في الاردن يؤيد الصراع السياسي في الاردن والرجل - تقصد قورشه - هو الوحيد تقريبا الذي فسر وفقا لواقع ما حصل من هجوم ضام على دوار الداخلية في الجمعة الماضية وبالتالى حدثت عن شوارع لا يريد احد ان يتحدث عنه بعدما تنصر السلم الاهلي كثيرا كما قال عضو لجنة الحوار المستقل مبارك ابو يامين لـ«القدس العربي».

## تظاهرات مؤيدة ومناهضة للأسد في بيروت تخللتها اشكالات.. ووهاب يحيي موقف السويداء ورفض العروض بدويلة درزية

■ بيروت - «القدس العربي»: بيوت - «القدس العربي»: بليلة أمام المارة لفرجة وجيزة، قبل ان تعود المجموعة وتتوجه إلى الأحياء الداخلية لمنطقة سن الفيل باتجاه النبعة. وقياد ان اطلاق النار حصل على تظاهرة السوريين ما أدى الى سقوط جريح، فيما اشارت قناة «النار» التابعة لحزب الله الى ان عناصر من تيار المستقبل، اعتدوا بنشاطها على سوريين خلال تظاهرة مؤيدة للرئيس السوري بشار الاسد كانت تمر قرب الطريق الجديدة في طريقها الى مبنى السفارة السورية.

ويعمل في لبنان مئات الالوف من العمال السوريين، ويتنشرون في معظم المناطق اللبنانية.

سياسيا، ووجه رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب «التحية الى كل ابناء سورية وشعبها الشقيق وخصوصا اهنا في مدينة السويداء على موقعهم»، وقال «جميعنا كيرت قولينا بعدما راينا هذا الموقف الاخير والاصيل والصادق الذي يعبر عن ولاء بني معروف في الطائفة التي لم تعرف يوما بالغرور وهي انا صادقت تحالف بصدق، وهذا ما اكده اهل السويداء بالاسد بوقوفهم الى جانب الرئيس بشار الاسد وهم

## بيروت - «القدس العربي»

في وقت يسود الاحتقان في الشارع السوري، فإن هذا الاحتقان لا تفجر امس في بيروت بين مؤيدي ومناضحين للنظام السوري، حيث نظم مئات العمال السوريين المقيمين في لبنان تظاهرة مؤيدة للرئيس السوري بشار الاسد أمام السفارة السورية في محلة «الحمراء»، حملوا خلالها صوراً للأسد ورددوا شعارات وهتافات مؤيدة له. وفي المقابل سار حوالى خمسون شخصا في تظاهرة مناهضة للنظام وقد فصلت القوى الامنية بين التظاهرتين ومنعت الاحتكاك بين الطرفين.

كذلك قامت مجموعة تقدر بحوالى مئة شاب اعلمهم من العمال السوريين بالتجمع على طول طريق عام سن الفيل المقابل لبني السفري واي «مزدنين» شعارات كـ«الله - سورية - بشار ويس»، و«بالروح بالدم نفديك يا بشار»، وقد أدى هذا الأمر إلى قطع الطريق أمام السيارات بشكل مفاجئ وخلق



## إسرائيل تنشر «القبة الحديدية» في بئر السبع لاعتراض الصواريخ.. والمقاومة تتوعد بالرد

### استشهاد ناشطين من الجهاد بعد ساعات من توافق الفصائل على تجديد التزامها بالتهديئة غير العلنة مع إسرائيل



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد صبري عسلي في مخيم جباليا

منظومة القبة الحديدية من مكان إلى آخر بمقتضى الفجوة. وانتظمت أمس الدراسة في جميع المدن الإسرائيلية في منطقة الجنوب والتي تعرضت في الأيام الأخيرة لهجمات من المقاومة.

وأوضحت المصادر أن نشر المنظومة جاء في إطار «تجربة عملية»، لافتة إلى أن استكمال نشر هذه المنظومة سيستمر بعض الوقت قبل أن تصبح عملية. وذكرت المصادر أنه سيتم نقل

من قطاع غزة. ووفق ما نشرت الإذاعة الإسرائيلية نقلت عن مصادر مسؤولة في سلاح الجو مصادرها فإنه من المتوقع أن يتم خلال أيام نشر بطارية أخرى من هذه المنظومة في منطقة أشكلون.

الصواريخ بشكل كثيف في الآونة الأخيرة على جنوب إسرائيل نشر جيش الاحتلال في منطقة بئر السبع المطارية الأولى من منظومة «القبة الحديدية» المخصصة لاعتراض القذائف الصاروخية وقذائف الهاون التي تطلق

إلى ذلك، قال بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي أن إسرائيل «معنية بالحفاظ على التوافق الهادئ والأمن، وليست معنية بالتصعيد»، وهدد في مستهل جلسة حكومته أمس بـ «استخدام القوة»، للتصدي لأي جهة تحاول إطلاق الصواريخ، وقال إن لبلاده «الحق في الدفاع عن مواطنيها»، متيها عناصر من الفصائل المسلحة بأنها تحاول «خرق الهدوء المستمر منذ حوالي سنتين». من جهته قال إيهود باراك وزير الجيش أن التنظيمات المسلحة في غزة تلقى «ضربة مؤلمة» خلال الأيام العشرة الماضية، وحمل حماس المسؤولية عن أي نشاط ينطلق من قطاع غزة، وزعم هو الآخر أن إسرائيل «غير معنية بتصعيد الموقف». وجرى في السابق اجتماعات مماثلة للفصائل أكدت عليها التزامها مجدداً بالتهديئة غير العلنة بعد كل عملية تصعيد، ويصر نشطاء المقاومة على أن أجواء التوتر تعود من جديد بسبب تكرر الهجمات الإسرائيلية. إلى ذلك، زعمت مصادر عسكرية إسرائيلية قبل ساعات من سقوط الشهداءين أن نشطاء من غزة أطلقوا صاروخين سقطا في إحدى مناطق النقب الغربي، وذكرت أن الصاروخين سقطا في منطقة مفتوحة ولم يوقفا إصابات أو أضرار.

وفي السياق قال إسماعيل الأشقر القيادي في حماس الذي شارك في الاجتماع التوافقي الوطني الذي خرجت به فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة «يشمل كافة القوى والفصائل الوطنية والإسلامية وأجنحتها العسكرية»، وأكد أن الالتزام بالتهديئة مع «إدام الاحتلال ملتزما بها»، وأضاف «الرد الفلسطيني قائم على رذات الفعل والاحتلال الصهيوني هو من يبدأ في التصعيد وقتل الأطفال واغتيال خيرة أبنائنا». وحضر اجتماع الفصائل مسؤولون من حركة حماس والجهاد الإسلامي، والجهتين الشعبية والديمقراطية، ولجان المقاومة الشعبية، فيما اعتذرت حركة فتح عن الحضور. وتذمت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس بغزة موقف الفصائل الذي قال الناطق باسمها طاهر النونو أنه «عبر عن مسؤولة وطنية وتكريس لروح العمل الوطني التوافقي»، ودعا النونو «جميع العاملين في الميدان إلى الالتزام بالموقف الفصائلي وعدم الخروج عنه». وأشار إلى أن حكومته من خلال اتصالاتها الداخلية والخارجية «تجتهد في تجنب القطاع عدواناً صهيونياً جديداً». ورحبت إسرائيل بإعلان الفصائل الفلسطينية، رغم أن هذا الإعلان جرى خرقه عدة ساعات بتفويض هجوم أوقع شهديين، وقالت مصادر أبدت مصادر أمنية رضاهما عن الإعلان، مؤكداً أن موقف الفصائل سيخترع على الأرض، وزعمت المصادر الأمنية في تل أبيب أن إسرائيل «لن تبادر إلى تصعيد الموقف إذا استمر الهدوء».

وحملت حركة الجهاد الإسلامي الاحتلال «مسؤولة العدوان والانتهاك الدوي»، وشددت على حقها في الرد والتصدي لاعتداءات الاحتلال وجرائمه المتواصلة». وأكدت الجبهة الشعبية أن الهجوم «استمرار للعدوان الإسرائيلي المتواصل» («يهدف فرض الاستسلام عليه، وقطع الطريق على التفاعلات والحراك الشعبي المنادي بإنهاء الإنقسام»، وأكدت الجبهة أن الهجوم يعد بمثابة «رد إسرائيلي دموي على من يعتقدون بإمكانية الوصول إلى تهديئة مع الاحتلال». وجاء الإعلان عن التهديئة بعد ان شهدت الحدود الفاصلة بين إسرائيل وغزة توتراً شديداً أسفر عن استشهاد 11 فلسطينياً، بينهم أطفال ونشطاء، حيث ردت المقاومة الفلسطينية على الهجمات الإسرائيلية بقصف مناطق النقب الغربي بعشرات القذائف الصاروخية، وهددت إسرائيل بشن هجوم على القطاع على غرار حرب «الرصاصة المصوبة». وقال أسامة الحاج أحمد القيادي في الجبهة الشعبية في بيان تلاه باسم الفصائل عقب انتهاء الاجتماع، «أكدت الفصائل الالتزام بالتوافق الوطني لقطع الطريق على النزوا العدوانية الإسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني». وأكد أن «المقاومة حق مشروع للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وأن سياسة الجواز والإرهاب الإسرائيلي لن تكسر وحدة الشعب الفلسطيني»، وشدد بيان الفصائل أيضاً على أنها ستكون ملتزمة بالتهديئة وعدم التصعيد «طالما التزم بها الاحتلال».

## حماس ترغب ان تتم الزيارة من خلال معبر رفح مع مصر في اشارة رمزية لكسر الحصار

# الدويك لـ «القدس العربي»: نتوقع خلال الايام القليلة القادمة ان تكون هناك دعوة واضحة ومباشرة لالاخ ابو مازن لكي يصل الى غزة



الدكتور عزيز الدويك

من جانبه، قال رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد إن الاجتماع كان إيجابياً ومعقلاً، وأضاف «لأن لا توجد خطوات عملية من قبل حماس باتجاه تنفيذ رغبة الرئيس بالوتجّه إلى غزة». وأعرب عن تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية عن أمه بأن تزول كل العقبات والتصريحات السلبية التي صدرت حول مبادرة عباس، مؤكداً أن المهم الوصول إلى نتيجة عملية والتي لن تكون إلا بوصول الرئيس الفلسطيني إلى غزة.

عباس أكد في تصريحات صحافية أن أعضاء الوفد خرجوا بإتباعه يبحث على ضمانة حماس بشأن مبادرة عباس التي قال فيها إنه ناهب إلى غزة لتشكيل حكومة مستقلة وليس للحوار. وقال قبيها إن عباس وضّح الأمر وأكد أنه قصد من كلامه أن الحوار لن يبدأ من الصفر، بل من حيث وصل وسيتم البناء على ما تم الاتفاق عليه بدءاً من حل الأزمة عام 2005 وكل ما اتفق عليه سواء باتفاقيات مكتوبة أو شفوية. وبشأن الرسالة التي سلمها الدويك لعماس أوضح قبيها أنها اشتملت على رؤية الوفد لبناء الثقة بين حماس وفتح، مشيراً إلى أنها تضمنت جملة من القضايا التي إذا تم الاتفاق عليها فمن الممكن أن تحدث المصالحة. ومن بين القضايا التي رأى قبيها أنها هامة ونوقشت على مدار ساعتين اللتين أمضاهما الجمعون، سبل تعزيز الديمقراطية وإطلاق الحريات ووقف كافة المظاهر التي تسبب التوتر، مثل: الاعتقالات السياسية والسحب الأمني وغيرها من القضايا التي من شأنها أن تزعزع الثقة بين الأطراف.

وكان عباس شدد خلال لقائه مع وفد من حركة حماس في الضفة الغربية السبت، أنه «لن يكون هناك سلام يحقق المستقلة وعاصمتها القدس وإجراء انتخابات دون إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية». وبحث عباس خلال اللقاء مع وفد حماس المبادرة التي كان أعلنها قبل حوالي 10 أيام بالوتجّه إلى غزة من أجل إنهاء الانقسام الداخلي وتشكيل حكومة وحدة من شخصيات مستقلة، وأطلع عباس وفد حماس على تفاصيل مبادرته لإنهاء الانقسام بالوتجّه إلى قطاع غزة فور موافقة حماس على المبادرة، وتشكيل حكومة من شخصيات وطنية مستقلة، تقوم بالبدء بإعداد إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فلسطيني.

ودعا عباس إلى ضرورة التعامل مع المتغيرات التي تجري في المنطقة والتصدي بشكل موحد للتحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني «في مقدمتها استمرار العدوان الإسرائيلي وتهديده بضرب قطاع غزة مجدداً». وحث بهذا الصدد على ضرورة التمسك بالتهديئة مع إسرائيل في غزة «من أجل قطع الطريق أمام الجانب الإسرائيلي للاستمرار في تهديده، ومن أجل مواجهة الأوضاع الصعبة التي تواجه القضية الفلسطينية». وكان د. وصفي قبيها وزير شؤون الأسرى الأسبق وعضو وفد حماس الذي التقى مع

طريق تهيئة الساحة للزيارة المرتقبة التي دشنتها وعبرنا بأنها خطوة هامة في الاتجاه الصحيح لزاللت حالة الانقسام بصورة عملية وفي تقديري وتقدير الاخوة اعضاء الوفد رفح وعين وصرح لاناخ رئيس الوزراء اسما على غزة هناك سيتحقق الانهاء الفعلي والعلمي لحالة القطيعة والانقسام بين جناح الوتون في الضفة والقطاع». وعن الموعد المرتقب لزيارة عباس لغزة قال الدويك «نحن نريد ان نتهيأ الساحة السياسية لاستقبال الاخ الرئيس والنجاح في الزيارة لا نريد ان نتسرع في الامور حتى لا نواجه مجموعة من الاخفاقات او الاحباطات الخاصة ان هناك معطلين لا يريدون لهذه المصالحة ان تتم وهناك بعض الناس المتشددين من بقاء هذه القطيعة بين جناحي الوتون».

وحول انتظار عباس رد صريح وواضح من حماس على مبادرته التوجه لغزة قال الدويك احد قادة حماس «نعم نحن نتنظر الرد من الاخوة - في حماس - لكن انت تعرف بان الوضع الانفي في غزة من التصعيد الاسرائيلي الذي يريد ان يركس سياسة الانقسام وفق السياسة الاستعمارية التقليدية قرت تسوس». والوضع الانفي ربما يعطل لقاء قيادات هناك - في غزة - لكن نتوقع خلال الايام القليلة القادمة ان تكون هناك دعوة واضحة ومباشرة للاخ ابو مازن لكي يصل الى غزة». وأضاف الدويك «الرئيس يريد ردا واضحا

او التشبيك الامني وايضا ملف التراسق الاعلامي والمناخ الاعلامية». اما القضية الثانية التي تم بحثها بين عباس ورئيسة المجلس التشريعي برئاسة الدويك وتواب حماس في الضفة الغربية فقال الدويك «استطيع ان اقول بانة ازيل الضباب عن حقيقة ما دعا اليه الاخ ابو مازن عندما قال بانة يريد ان يذهب لغزة ليس للحوار، فواضح بانة لم يقصد بانة لا يريد ان يكلم احدا بل انه لا يريد ان يبدأ من الصفر وانما يريد ان يبني على مجموعة الاتفاقيات والتفاهات السابقة». وأشار الدويك إلى أن مبادرة عباس التوجه لقطاع غزة لتشكيل حكومة من المهنيين للاعداد للانتخابات وأنه لا يريد أن يذهب للحوار فهم منها انها تشكل صرطا مسيعة وقال «هذه كانت محل جدل كبير في الساحة الفلسطينية وعثار انتقادات من الاخوة في قيادات الحركات الاسلامية على وجه الخصوص»، وأضاف «وبالتالي استطاعت الزيارة - لقاء عباس مع وفد حماس السبت في رام الله - ان تبديد الضباب حول هذه القضية»، في إشارة إلى زيارة عباس لغزة وأنه ناهب لتشكيل حكومة من المهنيين وليس للحوار من جديد. وتابع الدويك بان ردود الافعال التي جاءت من غزة عند لقائه وقد من حماس باللقاء السبت كانت «ترحب بالزيارة وترحب باللقاء الذي جرى بيني وبين الرئيس في المقاطعة». ووجه الدويك بانه ما زالت الاشياء غير الواضحة حول مبادرة عباس التوجه لغزة، وقال «زلنا الابهامات الموجودة حولها على

### رام الله - «القدس العربي»

#### من وليد عوض:

أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عزيز الدويك أحد قادة حماس لـ «القدس العربي» الأحد بأنه يتوقع أن تكون هناك دعوة واضحة ومباشرة من الحكومة لـ غزة للرئيس الفلسطيني محمود عباس للتوجه للقطاع، وهو ما لن يحدث إلا بعد أن تكون الزيارة من خلال معبر رفح مع مصر في رمزية لكسر الحصار المفروض على القطاع. وأوضح الدويك الذي التقى عباس السبت في رام الله على رأس وفد من قيادات حماس في الضفة الغربية بان الاخير يلتفت ردا واضحا من حماس على مبادرته للتوجه لقطاع غزة لانها الانقسام.

## مصر تدخل تسهيلات على سفر الفلسطينيين العالقين في الخارج

تأشيرة دخول، «ما حرهم في السابق من الانتقال جوا إلى مطار القاهرة لغرض العودة إلى أرض الوطن». وأشار أيضا أنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على قيام السفارات المصرية المتواجدة في أماكن تواجد هؤلاء المواطنين بمنحهم تأشيرة دخول حتى يتمكنوا من العودة إلى قطاع غزة عبر الأراضي المصرية.

أعلن الدكتور بركات الفرما سفر فلسطين في القاهرة ومدنوها في الجامعة العربية أمس ان الجانب المصري قرر إدخال تسهيلات إضافية تخص الفلسطينيين العالقين خارج مصر والراغبين في العودة لغزة.

وقال في تصريح صحافي أن الجانب المصري اتخذ قرارا بمنح تأشيرة دخول المواطنين الذين تم رحيلهم سابقا من معبر رفح البري إلى مطار القاهرة قبل مغادرتهم إلى خارج مصر، وأوضح الفرما أن هؤلاء المواطنين كانوا لا يمتحنون

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

وقال «نتوقع استجابة الحكومة المصرية في أقرب وقت ممكن»، موضحاً أن العلاقات الفلسطينية المصرية «تشهد تحسناً ملحوظاً وأفضل مما كانت عليه في السابق». وأكد أن المستقبل مع العلاقة المصرية «واعد في ظل مواقف مصر الجريئة»، وقال «نتوقع تطور العلاقة ليتم التغام على كثير من القضايا التي عرقلها النظام المصري السابق». وكانت الحكومة المصرية أغلقت مقر سفارتها في غزة عقب سيطرة حركة حماس على الأوضاع، بعد تغلبها على القوات الأمنية الموالية للحركة فتح منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007، ونقلت كامل طاقمها لقر السفارة في مدينة رام الله بالضفة الغربية، حيث مقر إقامة الرئيس محمود عباس.

أعلنت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أمس انها تنظر ردا من الحكومة المصرية الجديدة، بغضى إعادة افتتاح مقر سفارة للقاهرة في غزة، وقال الدكتور محمد عوض وزير الخارجية والتخطيط في حكومة حماس خلال تصريحات نقلها موقع صحيفة «الرسالة» المالية للحركة على الانترنت ان حكومته تقدمت بطلب للحكومة المصرية لإعادة فتح سفارتها في قطاع غزة.

ووجوه ماكهوغو رئيس مجموعة أصدقاء فلسطين في حزب الديمقراطيين الأحرار، ودان غودلسون من مجموعة «اليهود من أجل العدالة للفلسطينيين»، إضافة إلى كلمة من السفير الفلسطيني السابق عفيف صافية. وأعاد التقرير السياسي للحركة الذي وزع على أعضاء المؤتمر، التأكيد على أهمية التوابت الوطنية الفلسطينية، ومنها حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال كما تكلفه الشرائع الدولية. والعمل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك قرار 194 الخاص بعودة اللاجئين إلى وطنهم.

وأكد التقرير السياسي أهمية الاستثمار في جهود بناء الدولة الفلسطينية ومؤسساتها بطريقة ديمقراطية. كما تطرق إلى الأوضاع في المنطقة العربية.



جمال محيسن

### لندن - «القدس العربي»:

أنهت حركة فتح إقليم بريطانيا مؤتمرها الأول، وانتخب لأول مرة أعضاء اللجنة الجديدة للإقليم بعد أن قدم رجب شملخ أمين السر السابق عرضاً لظروف ونشاطات اللجنة السابقة.

## حركة فتح إقليم بريطانيا تعقد مؤتمرها الأول وتنتخب لجنة قيادية جديدة

أنت حركة فتح إقليم بريطانيا تعقد مؤتمرها الأول، وانتخب لأول مرة أعضاء اللجنة الجديدة للإقليم بعد أن قدم رجب شملخ أمين السر السابق عرضاً لظروف ونشاطات اللجنة السابقة.

وتم خلال المؤتمر الذي حضره 71 عضواً انتخاب ثمانية أعضاء للجنة الإقليم، في حين سيتم إجراء القرعة على العضو السابع بسبب تساوي أصوات العضوين الآخرين، وبحسب وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية أنه لن يتم إضافة أو تعيين أحد إلى قائمة الفائزين التالية أسماؤهم: الشيخ عبد السلام مريش، وعدنان العزرة، وجمال التميمي، وفادي أبو سيدو، وزغدة الجليل، وإياد الكرد، وإبراهيم أبو خضرة، وبشار البرغوثي.

وأعرب جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول الأقاليم الخارجية، عن أمه بأن يفتح انتخاب قيادة جديدة لهذا الإقليم الهام، مجالاً للتكثيف النشاط وتعزيز النضال الفلسطيني. أملاً أن يتم تنشيط لجان وفروع نقابات الكتاب والصحافيين والطلاب والمرأة في هذه المرحلة الدقيقة.

وحضر المؤتمر رؤساء الجالية السابقون وعدد من المدعويين العرب والأجانب. وفي بداية المؤتمر ألقى سفير فلسطين لدى بريطانيا مانويل حساسيان كلمة دعا فيها إلى البحث سبيل استعادة زخم التضامن مع النضال الفلسطيني وتعزيز النشاطات وتعددها، مؤكداً أهمية التعاطي مع مصالح كل الثقات الفلسطيني.

وتبع ذلك كلمات القاها مارتين لينستون عن أصدقاء فلسطين في حزب العمال البريطاني،



# الجزائر وفرنسا تستعدان لجولة مفاوضات لتعديل الاتفاقية 1968 الخاصة بالهجرة



هكذا أصبحت الحياة في مخيم للاجئين النازحين من ليبيا بمنطقة «راس جدير» الحدودية مع تونس

فرنسا وبريطانيا مستقبلا. وتتحدث الصحافة الليبية عن تصرفات فرنسية غير مقبولة دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح إيطاليا، وكانت يومية «كوتديانو ناسيونالي» قد نشرت منذ يومين خبر المخطط الإيطالي الذي اعتبرته بمثابة رد على المبادرة الفرنسية-البريطانية.

الاختلاف وسط الاتحاد الأوروبي في كيفية معالجة قضايا تدخل ضمن ما يسمى النفوذ أو الامتداد الاستراتيجي للبحارة الأوروبية، وفي الوقت ذاته، فوجود مبادرتين يؤكد الصراع القائم وسط أوروبا بشأن النفوذ الاستقبالي في البحر الأبيض المتوسط، فروما تعتقد أن منطقة نفوذها الوحيدة وهي ليبيا قد تصدح ضمن نفوذ

كما تشير إلى ذلك عدد من الصحف الإيطالية، إذ أن روما رفضت المشاركة في ضرب كتاب القذافي واكتفت بتسهيل قواعدها العسكرية لقوات التحالف في البدء وحاليا منظمة شمال الحلف الأطلسي، وبرز هذه المقدمات: في المقام الأول، يتكثف وجود مبادرتين، روما-برلين ثم باريس-لندن عن استمرار

في حل يتضمن بقاءه في السلطة، ويمكن التفكير في ملجأ له، فالإتحاد الإفريقي قد تولى البحث عن حل في هذا الشأن». وتلقى هذه المقابلة الصحافية عن معطيات مهمة لاسيما وأن فرانكو فراتيني هو الذي يتولى وإن كان بشكل غير معلن وأوروبا تعتبر أن «القذافي ليس على قنوات الحوار مع نظام معمر القذافي

## مدريد - «القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

تحاول الدول الأوروبية إيجاد حل سياسي ودبلوماسي لازمة الليبية عبر مبادرتين دبلوماسيتين مختلفتين لكل من فرنسا وبريطانيا من جهة، وإيطاليا والمانيا من جهة أخرى، بينما يبحث الاتحاد الإفريقي عن دولة تستقبل معمر القذافي بعدما لم يعد مقبولا كخاطب من طرف المنتظم الدولي، حسيما كشف وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني، وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد كشف الجمعة الماضية عن مبادرة دبلوماسية مشتركة بين لندن وباريس بشأن الأزمة الليبية، ورغم أنه لم يقدم أي معطيات واضحة عن نوعية المبادرة فهي تصب في عدم بقاء معمر القذافي ولا عائلته في السلطة، ويشكل مفاجئ، كشف وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني في حوار أسس الأحد مع جريدة «ريبوليكا»، عن مخطط لحكومتي روما وبرلين وبدعم من أفرة قد يتجرم إلى مبادرة ستقدم غدا الثلاثاء في العاصمة لندن خلال اجتماع وزراء خارجية الإتحاد.

وتتضمن هذه المبادرة وقفا فوريا لإطلاق النار في ليبيا ثم قيام منظمة الأمم المتحدة بالتحقق منه ولاحقا إنشاء ممر للمساعدات الإنسانية قد تلعب فيه تركيا دورا رئيسيا. واعتبر مشاركة جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي والقبايل الليبية مهما للغاية للتوصل إلى تسوية دستور ليبيا وفتح آفاق سياسية جديدة لهذا البلد المغاربي.

ويؤيد فراتيني أن منظمة الأمم المتحدة وأوروبا تعتبر أن «القذافي ليس على قنوات الحوار مع نظام معمر القذافي

## الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زایت:

استعدت الجزائر وفرنسا لجولة جديدة من المفاوضات حول اتفاقية الهجرة الموقعة بين البلدين عام 1968، والتي سبق توقيعها ثلاث مرات، بينما تطالب الحكومة الفرنسية بتعديل رابع، وهو أمر لم تتحمله له السلطات الجزائرية كثيرا، لأنها تعتقد أن هناك نوايا غير بريئة للتراجع عن الامتيازات الممنوحة للمهاجرين الجزائريين المقيمين فوق التراب الفرنسي.

وقال حليم بن عطا الله وزير الدولة الجزائري المكلف بالجالية المقيمة في الخارج في اتفاقية سنة 1968 تمنح للجزائريين أفضلية فيما يتعلق بحرية التنقل والعمل فوق التراب الفرنسي، مشيرا إلى أن بلاده تريد الحفاظ على هذه الامتيازات.

وأضاف في تصريحات صحافية أمس الأحد الطرف الفرنسي يرى بأن التشريعات الجديدة على المستوى الأوروبي يمكن أن تكون مفيدة أكثر من اتفاقية 1968، مؤكدا أن الحكومة الجزائرية ترغب في أن يكون لها الاختيار بعد مناقشة مختلف الإجراءات التي تتضمنها التشريعات الجديدة، ومقارنتها بتلك التي تتضمنها اتفاقية 1968، مع التأكيد على أن بلاده متمسكة بالامتيازات التي تتضمنها هذه الاتفاقية.

وأكد بن عطا الله على أن موضوع المعاملة بالمثل في منح التأشيرات للفرنسيين ليس مطروحا بالمره، لأن الاتفاقية تخص وضعية الجزائريين المقيمين في فرنسا وليس الفرنسيين المقيمين في الجزائر، مشددا على أن بلاده ترد بالموافقة على 95 بالمئة من طلبات التأشيرات التي يتقدم بها فرنسيون.

وكانت مصادر دبلوماسية فرنسية قد صرحت قبا أيام أن جولة جديدة من المفاوضات بين الجزائر وفرنسا ستستطلق خلال الأيام القادمة حول موضوع مراجعة

# 170 جريحا في فض اعتصام نظمه اساتذة التعليم بالرباط حراك سياسي وحزبي حول الاصلاح السياسي والدستوري بالمغرب

هذا في الماضي تحت الضغط، والآن نقوله بملء أفواهنا، دون أن نحس بأي ضغط، بل إن كلامنا الآن هو الذي أصبح يحمل الضغط في ثناياه». وأصدر ناشطون ومتفقون أمازيغ بياننا حول دسترة اللغة الأمازيغية في إطار الاصلاحات الدستورية قالوا انهم مدركين لدقة وحساسية الظرفية الراهنة التي يمر منها المغرب وأن ذات النشاخ يدفع إلى «الحركة القوي ودينامية النقاش العمومي حول مختلف قضايا التغيير وبناء الديمقراطية».

وقال الوثيقة الموقعة من قبل أحمد عصيد ومحمد الشامي وكمال سعيد وزايد أوشنا، عن الغالبية المتجمعة، بأن النشطاء الأمازيغ «تدارسوا مشروع نداء موجه إلى الرأي العام الوطني والدولي، يعززون إصداره بغرض التحسيس والتعبئة بمطالب المرحلة».

بالمدار البيضاء «كنا نسير في طريق تونس ومصر، لو استمر الحال على ما كان عليه، ولم يكن تقديمنا لخطاب ملكي ولا إصلاح دستوري، وأنسأل الله أن يسلم فيما سيأتي». وقال يجب أن نفهم باننا نعيش وضعا سياسيا خاصا، يجب استيعابه بطريقة جيدة، ولأننا حزب سياسي، ومن مسؤوليتنا الاجتهاد لرسم البرامج والخطط وتربية القادة والمناضلين، لتحمل المسؤولية، وأمام ما يعيشه العالم العربي من أحداث متلاحقة».

من جهته قال عبدالله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية (اصولي بحتل المرتبة الثانية بالبرلمان) أن حزبه مع الملكية ولن يفرط فيها، لكن «الطلب اليوم أن تتطور الملكية وأن تتطور معها». وقال في مهرجان نظمه الحزب

## الرباط - «القدس العربي»

### من محمود معروف:

قال حزب مغربي مشارك بالحكومة ان الخيار الوحيد امام المغرب هو الاصلاحات الدستورية ووضع آليات وميكانيزمات دولة ديمقراطية قوية قوامها مؤسسة ملكية ديمقراطية مواطنة.

واكد نبيل بن عبد الله الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (المشارك بالحكومة بحقيبتين) ان مسلسل الاصلاحات يسير حتى الان بالاتجاه الصحيح وان حزبه سينزل الى الشارع في الوقت الذي يلمس فيه بميلاد جيل جديد من الاصلاحات التي تضمن للمغرب دولة ديمقراطية امة ومستقرة.

وجدد دعم حزبه لمطالب التغيير التي رفعها تظاهرات 20 شباط/فبراير و20 آذار/مارس وقال ان حزبه لم يدع للمشاركة في هذه التظاهرات لانه لا يمكن ان يكون مشاركا بالحكومة ويدعو للتظاهر ضدها.

واعتبر الزعيم الحزبي المغربي ان استمرار الحركات الاحتجاجية بمختلف مدن البلاد دليل على قدرة المغرب على توفير هامش واسع للتعبير وضمان من أجل تنفيذ المطالب والإصلاحات قال مولاي شنوف ان «المدى الزمني مرتبط بموازين القوى (بين السلطة والبربرين وسورية، ودعا عبد الله المجتمع يتحرك وليس مناضلي التسيب والتفريط وحدهم»، وأضاف «كما ان العالم كله يتحرك ولا مجال لان تشكل الجزائر استثناء في الوطن العربي ولا يمكن ان تشكل استثناء». وأكدت التسيب التي أنها ستواصل المسيرات الاضواء على كل يوم سبت في الجزائر العاصمة «رغم القمع، الذي تتعرض له.

# المعارضة في الجزائر تعلن «أرضية للتغيير الديمقراطي»



جانب من تظاهرة نظمت السبت في الجزائر العاصمة للمطالبة بتغيير النظام

الترشح لأي منصب مسؤولية بعد الفترة الانتقالية»، التي ينبغي ان تستمر 12 شهرا. ويقوم المجلس بمجرد انشائه «بحل كل الهيئات المنتخبة وتعيين حكومة انتقالية وتحرير دستور جديد ولاستفتاء امام الشعب الجزائري».

وقال مولاي شنوف ممثل الحزب العلماني الديمقراطي (غير معتمد) داخل جناح الاحزاب في التسيب التسيب للتحسين الديمقراطي» ويتشكل من شخصيات تناضل من أجل التغيير الديمقراطي ولا يحق لها

وتنص ارضية التغيير ايضا على ان يكون الجيش «تحت سلطة مهمته» الدفاع عن الوطن والطابع الجمهوري والديمقراطي للدولة، وعن المهلة الزمنية لتنفيذ هذه المطالب والإصلاحات قال مولاي شنوف ان «المدى الزمني مرتبط بموازين القوى (بين السلطة والبربرين وسورية، ودعا عبد الله المجتمع يتحرك وليس مناضلي التسيب والتفريط وحدهم»، وأضاف «كما ان العالم كله يتحرك ولا مجال لان تشكل الجزائر استثناء في الوطن العربي ولا يمكن ان تشكل استثناء». وأكدت التسيب التي أنها ستواصل المسيرات الاضواء على كل يوم سبت في الجزائر العاصمة «رغم القمع، الذي تتعرض له.

وقال مولاي شنوف ممثل الحزب العلماني الديمقراطي (غير معتمد) داخل جناح الاحزاب في التسيب التسيب للتحسين الديمقراطي» ويتشكل من شخصيات تناضل من أجل التغيير الديمقراطي ولا يحق لها

هذا في الماضي تحت الضغط، والآن نقوله بملء أفواهنا، دون أن نحس بأي ضغط، بل إن كلامنا الآن هو الذي أصبح يحمل الضغط في ثناياه». وأصدر ناشطون ومتفقون أمازيغ بياننا حول دسترة اللغة الأمازيغية في إطار الاصلاحات الدستورية قالوا انهم مدركين لدقة وحساسية الظرفية الراهنة التي يمر منها المغرب وأن ذات النشاخ يدفع إلى «الحركة القوي ودينامية النقاش العمومي حول مختلف قضايا التغيير وبناء الديمقراطية».

وقال الوثيقة الموقعة من قبل أحمد عصيد ومحمد الشامي وكمال سعيد وزايد أوشنا، عن الغالبية المتجمعة، بأن النشطاء الأمازيغ «تدارسوا مشروع نداء موجه إلى الرأي العام الوطني والدولي، يعززون إصداره بغرض التحسيس والتعبئة بمطالب المرحلة».

من جهته قال عبدالله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية (اصولي بحتل المرتبة الثانية بالبرلمان) أن حزبه مع الملكية ولن يفرط فيها، لكن «الطلب اليوم أن تتطور الملكية وأن تتطور معها». وقال في مهرجان نظمه الحزب

بالمدار البيضاء «كنا نسير في طريق تونس ومصر، لو استمر الحال على ما كان عليه، ولم يكن تقديمنا لخطاب ملكي ولا إصلاح دستوري، وأنسأل الله أن يسلم فيما سيأتي». وقال يجب أن نفهم باننا نعيش وضعا سياسيا خاصا، يجب استيعابه بطريقة جيدة، ولأننا حزب سياسي، ومن مسؤوليتنا الاجتهاد لرسم البرامج والخطط وتربية القادة والمناضلين، لتحمل المسؤولية، وأمام ما يعيشه العالم العربي من أحداث متلاحقة».

## الرباط - «القدس العربي»

### من محمود معروف:

قال حزب مغربي مشارك بالحكومة ان الخيار الوحيد امام المغرب هو الاصلاحات الدستورية ووضع آليات وميكانيزمات دولة ديمقراطية قوية قوامها مؤسسة ملكية ديمقراطية مواطنة.

واكد نبيل بن عبد الله الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (المشارك بالحكومة بحقيبتين) ان مسلسل الاصلاحات يسير حتى الان بالاتجاه الصحيح وان حزبه سينزل الى الشارع في الوقت الذي يلمس فيه بميلاد جيل جديد من الاصلاحات التي تضمن للمغرب دولة ديمقراطية امة ومستقرة.

وجدد دعم حزبه لمطالب التغيير التي رفعها تظاهرات 20 شباط/فبراير و20 آذار/مارس وقال ان حزبه لم يدع للمشاركة في هذه التظاهرات لانه لا يمكن ان يكون مشاركا بالحكومة ويدعو للتظاهر ضدها.

واعتبر الزعيم الحزبي المغربي ان استمرار الحركات الاحتجاجية بمختلف مدن البلاد دليل على قدرة المغرب على توفير هامش واسع للتعبير وضمان من أجل تنفيذ المطالب والإصلاحات قال مولاي شنوف ان «المدى الزمني مرتبط بموازين القوى (بين السلطة والبربرين وسورية، ودعا عبد الله المجتمع يتحرك وليس مناضلي التسيب والتفريط وحدهم»، وأضاف «كما ان العالم كله يتحرك ولا مجال لان تشكل الجزائر استثناء في الوطن العربي ولا يمكن ان تشكل استثناء». وأكدت التسيب التي أنها ستواصل المسيرات الاضواء على كل يوم سبت في الجزائر العاصمة «رغم القمع، الذي تتعرض له.

الترشح لأي منصب مسؤولية بعد الفترة الانتقالية»، التي ينبغي ان تستمر 12 شهرا. ويقوم المجلس بمجرد انشائه «بحل كل الهيئات المنتخبة وتعيين حكومة انتقالية وتحرير دستور جديد ولاستفتاء امام الشعب الجزائري».

وقال مولاي شنوف ممثل الحزب العلماني الديمقراطي (غير معتمد) داخل جناح الاحزاب في التسيب التسيب للتحسين الديمقراطي» ويتشكل من شخصيات تناضل من أجل التغيير الديمقراطي ولا يحق لها

وتنص ارضية التغيير ايضا على ان يكون الجيش «تحت سلطة مهمته» الدفاع عن الوطن والطابع الجمهوري والديمقراطي للدولة، وعن المهلة الزمنية لتنفيذ هذه المطالب والإصلاحات قال مولاي شنوف ان «المدى الزمني مرتبط بموازين القوى (بين السلطة والبربرين وسورية، ودعا عبد الله المجتمع يتحرك وليس مناضلي التسيب والتفريط وحدهم»، وأضاف «كما ان العالم كله يتحرك ولا مجال لان تشكل الجزائر استثناء في الوطن العربي ولا يمكن ان تشكل استثناء». وأكدت التسيب التي أنها ستواصل المسيرات الاضواء على كل يوم سبت في الجزائر العاصمة «رغم القمع، الذي تتعرض له.

وقال مولاي شنوف ممثل الحزب العلماني الديمقراطي (غير معتمد) داخل جناح الاحزاب في التسيب التسيب للتحسين الديمقراطي» ويتشكل من شخصيات تناضل من أجل التغيير الديمقراطي ولا يحق لها

# «الجزيرة» في تونس تنفي مؤشرات عن قرب الإفراج على الطاقم المعتقل في ليبيا محمد كريشان يقاضي صحيفة تونسية.. وصحافيون تونسيون ينتقدون نقاباتهم

## تونس - «القدس العربي»

### من سليم بوخديز:

نفي مصدر من قناة «الجزيرة» أمس الأحد أن تكون هناك «مؤشرات مؤكدة، تبشر فعلا بقرب الإفراج عن طاقم القناة المعتقل بليبيا، فيما رفع مذيع القناة محمد كريشان قضية ضد صحيفة إياها بالتهم عليه.

وفي تصريح مقتضب الأحد له «القدس العربي»، قال الصحافي زياد طروش منجز نشرة «الحصاد المغربي» المسائية بقناة «الجزيرة» إن أفراد طاقم القناة بتونس لم يتلقوا أي مؤشرات مؤكدة عن قرب الإفراج عن موفدي «الجزيرة» المعتقلين بليبيا.

وكانت كتائب العقيد معمر القذافي قد اعتقلت طاقم لقناة «الجزيرة» الأسبوع الماضي يضم الصحافيين لطفي المسودي وأحمد ولد فال والصورين عمران الحدان وكامل التلوع. وفي وقت لاحق كان صلاح الدين الجمالي

سفير تونس بليبيا قد أعرب عن تقديم المفاوضات بين الجانبين التونسي والليبي بشأن الإفراج عن أفراد الطاقم، ذاكرا أن «إطلاق سراحهم سيتحقق بين ساعة وأخرى».

وتسكت جهات عديدة مساندة لعائلات الزملاء الأربعة المعتقلين بليبيا من طول المدة التي انقضت بعد تبشير السفير التونسي باقتراح موعد الإفراج عن المعتقلين.

# الجزيرة» في تونس تنفي مؤشرات عن قرب الإفراج على الطاقم المعتقل في ليبيا محمد كريشان يقاضي صحيفة تونسية.. وصحافيون تونسيون ينتقدون نقاباتهم

## تونس - «القدس العربي»

### من سليم بوخديز:

نفي مصدر من قناة «الجزيرة» أمس الأحد أن تكون هناك «مؤشرات مؤكدة، تبشر فعلا بقرب الإفراج عن طاقم القناة المعتقل بليبيا، فيما رفع مذيع القناة محمد كريشان قضية ضد صحيفة إياها بالتهم عليه.

وفي تصريح مقتضب الأحد له «القدس العربي»، قال الصحافي زياد طروش منجز نشرة «الحصاد المغربي» المسائية بقناة «الجزيرة» إن أفراد طاقم القناة بتونس لم يتلقوا أي مؤشرات مؤكدة عن قرب الإفراج عن موفدي «الجزيرة» المعتقلين بليبيا.

وكانت كتائب العقيد معمر القذافي قد اعتقلت طاقم لقناة «الجزيرة» الأسبوع الماضي يضم الصحافيين لطفي المسودي وأحمد ولد فال والصورين عمران الحدان وكامل التلوع. وفي وقت لاحق كان صلاح الدين الجمالي

سفير تونس بليبيا قد أعرب عن تقديم المفاوضات بين الجانبين التونسي والليبي بشأن الإفراج عن أفراد الطاقم، ذاكرا أن «إطلاق سراحهم سيتحقق بين ساعة وأخرى».



www.alquds.net

## قوات القذافي تقتل اكثر من 100 شخص بمصراتة

# الثوار الليبيون يواصلون التقدم غربا بعد سيطرتهم على اجدابيا والبريقة



أحد الثوار يأخذ قسطا من الراحة في طريق رئيسي قرب بني جواد بينما استمر زحف المعارضة باتجاه الغرب منذ الجمعة

## احمد قذاف الدم يدعو الليبيين الى انهاء الاقتتال ويطلب باعادة السلطة لـ«الناس»

الدماء؟ أمن أجل هذه السلطة اللعينة؟ انها يجب ان تعود للناس اصحابها الحقيقيين ليقرروا ماذا يريدون، ام من أجل انتصار طرف على آخر؟»، وأجاب بالقول ان المواجهات الجارية حاليا «ليس فيها منتصر ابداء، بل ولا تتساوى فيها حلاوة النصر بمرارة الهزيمة على الليبيين الذين باتوا مشدوهين وهم يشاهدون الدمار الذي يحدث.. ويعصرهم الألم ويحشون عن الأمل».

ولذا ناشد «كل من يحمل سلاحا ان يلقيه و من لم يحمل سلاحا ليقفل اخاه (وهم أغلبية) ان ينضم الى هذا النداء لنصنع قوة تهزم الشر قينا وينتصر الخير.. لنصنع حياة جديدة ومستقبلا مشرقا.. ودعا قذاف الدم «أخوتنا العرب، إلى ان يعملوا «الحقن دماء اشقاقتهم في ليبيا لأن الضحك أو البكاء لا يخدم الأمن القومي العربي الذي بات مهددا، وأن الادانة لخصت بنا جميعا». وختم المسؤول الليبي بيانه بتوجيه الشكر الى «كافة دول العالم ومنظماتة التي جاءت لمساعدتنا على وقف الدمار وعلى البناء والاستقرار»، وقال لننضم جراحنا وننسى أحقادنا وتحقق الدماء التي تسيل صبحا ومساء..»

الطرفين اليد الطولى فيها.. (وان انتصر) والشواهد لكل ذي بصيرة واضحة المعالم..».

وقذاف الدم هو أحد أبرز مساعدي العقيد معمر القذافي. وترددت أخبار في بداية الثورة الليبية عن انشقاقه وخروجه الى مصر. ولم تتأكد تلك الأخبار بصفة رسمية وواضحة.

ولم يشير قذاف الدم في بيانه المؤرخ يوم 25 الجاري بالقاهرة، الى علاقته بالنظام الليبي، ولم يذكر القذافي بالخير أو بالشر باستثناء تلعيحه الى أن السلطة «يجب ان تعود للشعب».

وحذر قذاف الدم من أن ليبيا مقبلة على خسارة سيادتها وسلطة قرارها. وقال «انني أتعو الآن وحقنا لدماء شعبنا وحرصا على مستقبل ليبيا، وقبل فوات الأوان، ان يراجع الجميع حساباتهم ويعيدوا القراءة وأن نضع أحقادنا ومصالحنا جانبا (..) انني ادعو شرفاء ليبيا ان يرفعوا اصواتهم ورؤوسهم لتخرج ليبيا عزيزة من هذه المحنة وأحذر بأن قرار السلم والحرب قد لا يكون غدا بايدينا.. بعد تدويل هذا الصراع ودخول هذه الأطراف.. وقد تدخل اطراف أخرى في هذا النزاع وتحت نفس الحجج..»

ومضى مستائلا: «اهلي الأعزاء، لا أري من أجل ماذا تسهيل هذه

**لندن - «القدس العربي»:**

طالب أحمد قذاف الدم الليبيين بوقف الاقتتال ودعا العرب الى المسامحة في ما أسماه حقن الدماء في بلادهم.

وقال قذاف الدم في بيان صحافي تلقته «القدس العربي» وقال انه لم تكن مقدسة بالأسم عندما كان الأخ يقتل أخاه لأنه يطلب

بحقه في الحرية وحقه في الرأي أو حقه في الاختلاف وجميعها مطالب مشروعة، وكانت السبب الرئيسي في استقالتني والكثيرين من الليبيين الشرفاء، وليست مقدسة اليوم عندما تقوم طائرات وصواريخ حلف الاطلسي لتقتل الناس ايا كانوا.. فجميعهم ليبيون..»

وتناشد قذاف الدم الليبيين العمل على انهاء المواجهات المسلحة مخاطبا اياهم بالقول: «اهلي الأعزاء ان هذا الطريق الذي تسير فيه لن يدخلنا الجنة، لن يعزز الحرية، لن يحمي النسيج الاجتماعي وكذلك ان يصنع لنا مستقبلا مزدهرا». وأضاف: «اعتقد أننا دخلنا الى مرحلة لها تداعياتها، قد لا يكون لأي من

## تركيا ترسل عبارة لنقل جرحى ليبيين

■ أنقرة - ف ب: افادت مصادر رسمية ان عبارة تركية أبحرت امس الاحد في اتجاه ليبيا لنقل جرحى اصيبتوا في النزاع الدائر في هذا البلد للعلاج في تركيا.
واعلن مكتب رئيس الوزراء في بيان ان العبارة توجه الى مصراته التي يسيطر عليها الثوار وهي تنقل طاقما طبيا وسيارتي اسعاف وطين من الادوية والمستزمات الطبية. وقال نائب رئيس الوزراء جميل جيگك في تصريح نشرته صحيفة حريات السبت ان تركيا ستنقل نحو 450 جرحيا لليبيا الى اراضيها.

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه العملية ختية بموافقة العقيد معمر القذافي، قال «نعم، تركيا هي الدولة الوحيدة التي لا تزال تقيم اتصالات مع الطرفين (...) سناتي بالجرى هناك اتفاق في هذا الصدد».

وقد اتفقت تركيا وهي الدولة المسلمة الوحيدة العضو في حلف شمال الاطلسي والمغال دبلوماسيا الكبير في المنطقة، الغارات الجوية التي يشنها الائتلاف العسكري الدولي على ليبيا مؤكدة انها «من توجه ابدا سلاحها ضد الشعب الليبي.. الا انها وافقت على ارسال بواج حربية الى سواحل ليبيا لفرض الحظر على الاسلحة».

■ وارسو - ف ب: اعلن رئيس البرلمان الاوروبي جزي بوزيك امس الاحد ان من واجب اوروبا الاخلاقي مساعدة الليبيين على مواجهة الكارثة الانسانية التي تسبب بها العقيد معمر القذافي.

وفي مقابلة نشرت على موقع مجلة نيوزيوك البولندي الاحد قال بوزيك ان «من واجب المجتمع الدولي الاخلاقي حماية الليبيين الذين اطلق نظام معمر القذافي قواته عليهم..» وأضاف انه في مواجهة الكارثة الانسانية والحرب الاهلية تدمتثل اكبر مهمة حاليا في ارسال امدادات اغذية وماء وادوية، ان الليبيين يعانون حقا، انهم في وضع خطير..»

وتابع بوزيك «لا تتوسية مكتنة مع القذافي الذي فقد كل شرعية»، متذكرا بان البرلمان الاوروبي كان اول من دعا الى الحوار مع المعارضة الليبية.

ويستعد حلف شمال الاطلسي الأحد لتولي قيادة كل العمليات العسكرية في ليبيا فيما تتفقد الجيود الرامية الى ايجاد حل دبلوماسي للنزاع شعبة اجتماع حاسم الثلاثاء في لندن.

## جنود اسرى يتهمون القذافي بانه خدعهم بشأن اعدائهم

■ بنغازي - ف ب: في احدى غرف مستشفى في بنغازي وتحت حراسة الثوار، يقول جنود ليبيون جرحوا واسروا، ان العقيد معمر القذافي خدعهم ليدفع بهم الى قتال مواطينهم في شرق ليبيا.

واعرب الجنود عن استعرابهم عندما اكتشفوا ان العدو ليس اربابيا من تنظيم القاعدة ولا عمدة للموساد اجهاز الاستخبارات الاسرائيلي) ولا من المرتزة الاجانب كما كان النظام يدعي.

وقال عزموي على محمد (25 سنة) انه جندي احتياطي واسرى في العشرين من آذار/مارس بعد ان تعرضت قافلته التي تعد 400 جندي ليبي ومرتزة افارقة، لنصف جوي على الطريق الصحراوية قرب اجدابيا (160 كلم جنوب بنغازي). وروى كيف ان رأى «شخصين يوثقان امامه، وبعد ذلك فقتلوا الوعي» مشيرا الى بقاء الجنى التي اصيبت بمرتزة ذنقية.

واضاف انه كان مكلفا بسلامة امن المنطقة «وقتل مرتزة القاعدة» مؤكدا انه «فوجئ» عندما اكتشف انه يقاتل مواطينه.

وتزوج عزموي مع عائلته صودرت منهم في طرابلس كي لا تتشوش معلومات خارجية عن الرواية الحكومية.

وبعد ان تعایش مع الثوار في معقلهم في بنغازي وتلقى عناية اطبايهم قال عزموي على محمد «اريد الآن ان اقاتل ضد قوات القذافي».

والى جانبه روى العسكري محمد على كيف سقط في كمين نصبه الثوار في 18 آذار/مارس عندما كان خارجا من اجدابيا فاصيب بست رضامات لكنه نجا خلافا لثلاثة جنود

■ اجدابيا (ليبيا) - ف ب: ينوي الثوار الليبيون دفع القوات الموالية للقائد معمر القذافي الى التراجع مجددا باتجاه الغرب بعد سيطرتهم على مدينتي اجدابيا والبريقة

الاستراتيجيتين في شرق البلاد.

وهو اول انتصار مهم منذ التدخل العسكري الدولي في 19 آذار/مارس.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان وتيرة العمليات لم تتراجع السبب، موضحة ان 160 طلعة جرت مقابل 153 الجمعة.

واوضحت الوزارة ان 96 من هذه الطلعات، اي ثلثي المهام الجوية هي ضربات جوية، اما الباقي فهي طلعات لفرض احترام منقطة حظر جوي.

وشنت قوات التحالف الدولي غارات جديدة على قوات القذافي. واعلن متحدث باسم النظام الليبي ان الائتلاف الدولي شن مساء السبت غارات جوية مكثفة

على القوات الموالية لمعمر القذافي على امتداد الطريق المؤدي من اجدابيا الى سرت (شرق).

وقال المتحدث باسم نظام القذافي ان «الضربات الجوية استمرت اليوم (السبت) ساعات وساعات من دون توقف على الطريق التي تربط اجدابيا وسرت على الساحل بطول نحو 400 كلم».

واضاف ان «الكثير من المدنيين قتلوا بمن فيهم عائلات كانت تهرب من الضربات الجوية بالسيارة».

واقاد التلفزيون الليبي وشهود عيان ان الائتلاف الدولي شن ايضا

مساء السبت غارات جوية على مدينتي سبها وسرت (شرق) مسقط رأس القذافي، حيث تحدث احد السكان عن اطلاق نار من مضادات للطيران وانفجارين.

واعلنت هيئة الاركان الفرنسية ان المقاتلات الفرنسية وجهت ضربات عدة في المنطقتي الزنتان ومصراتة المدينتين الواقعتين في الغرب ويسيطر عليهما الثوار لكنهما محاصرتان من قبل قوات القذافي، موضحة انها دمرت سبع طائرات ليبية «على الاقل».

من جهة اخرى، اعلن متحدث باسم الثوار الليبيين وطبيبن ان مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) تعرضت مجددا «لقصف عنيف» من القوات الموالية للقذافي،

**لندن - «القدس العربي»:**

مع تقدم الثوار الليبيين المدعومين من قوات الناتو والولايات المتحدة نحو الغرب، وانسحاب القوات الموالية للعقيد معمر القذافي، ومع تزايد الضغط على الرئيس الامريكى باراك اوباما لتحديد اهداف الحملة على ليبيا، بدأت اصوات في الاعلام الغربي تطالب امريكا بتوضيح موقفها بالتأكد على ان «مشكلة شمال افريقيا هي مشكلة اوروبية وليست اريقية».

هذا ما جاء في افتتاحية صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية وتحدثت فيها عن مشكلة العملية التي يبدو ان احد لا يريد تحمل مسؤوليتها، فيعيدا عن موقف الرأي العام فان الحملة الدبلوماسية على ليبيا قادتها فرنسا وبريطانيا.

وتزعم العملية ان معظم الرصيد العسكري في الحملة على ليبيا جاء من فرنسا وبريطانيا، فيما وفرت الجامعة العربية الغذاء والدبلوماسية ومشاركة عسكرية محدودة على شكل مقاتلات من قطر والامارات العربية المتحدة، وتقول ان العملية التكتيكية التي اتخذت من اجل وقف سقوط طرابلس في يد الزعيم الليبي معمر القذافي كانت هزيمة وفرضا يجب القيام به ومن ثم طرح اسئلة، فهذه العملية التي ضربت فيها بياديات الزعيم الليبي ادت بشكل سريع الى الانقسام في التحالف الموالي للقذافي.

وفي الوقت الذي عبرت فيه الولايات المتحدة عن رغبتها في ان لا تكون في مقدف القيادة لعملية تاركة اياها لحلف الناتو كي يدير عملياته في البحر المتوسط، لكن كل من فرنسا وتركيا والبلدين العضوين في حلف الناتو عارضتا تسليم العملية له، وكل لها اسبابها، ففرنسا تطالب بحرية واسعة في تفسير قرار 1973 من اجل حماية المدنيين فيما ترى تركيا في تدخل الناتو دخلا بطيئا في شؤون شمال افريقيا، وفي مقابل الحذر التركي والجرأة الفرنسية فيبدو الموقف البريطاني تعبيرا عن خيبة امل، كما تقول الصحيفة لان امريكا لا تريد التورط او

وقتهم ويخطون لان يتابعوا ما لم يشاهدوه من اخبار ليبيا، وتعكس الازمة الاقتصادية اهتمامات الناس، فهم وان عبروا عن اهتمام بأمور العالم الا ان ما لديهم من مشاكل يمنعه من متابعة أحداث العالم. وحول مواقف الامريكين من أحداث ليبيا اظهر استطلاع لغالوب واظهر اعلى نسبة من المشاركين الذين قالوا ان لا راي لهم فيما دعت نسبة 47 بالمئة المستطلعة.

وحسب استطلاع اخر مؤسسه بيو وجد ان نسبة خمسة بالمئة تتابع اخبار ليبيا فيما قالت نسبة 75 بالمئة انها تتابع اخبار اليابان وتبشكل مستمر، ويعترف اخرون بمشكلة متابعة اخبار الاحداث التي ياتي بعضها لتو الآخر.

وما يجعل الامريكين غير متبالين بما يحدث في ليبيا انها بعيدة ويقول احدهم ان شمال افريقيا يظل بالنسبة له ذلك المكان المميز «المغرب»، ومن له راي من الامريكين يشككي ان الوسائط الاعلامية لا تقدم له اخبارا كافية، فيما يتحدث اخرون عن نظريات على زيادة اوباما لامريكا اللاتينية، وتقول عن حمل قوه ان الادارة تقوم بلعب هذه اللعبة لانها تريد انتابها من الرأي العام الامريكى لدورها في العملية.

ومع التشوش وكثرة الاخبار التي جاءت منها وفاة الزبائب تايلاور تنقل عن باحث مصري في جامعة القاهرة وجامعة ميتشغان المركزية قوله انه دعم الحملة العسكرية على ليبيا بقوه لانه اعتقد انها تدعم الديمقراطية في العالم العربي، وعندما سئل ان كان هذا هو الواقع اجاب انه غير متأكد.



## علماء يحللون شخصيات مبارك وعلاء وجمال وأحمد عز.. الكشف عن العلاقات الجنسية لعدد من معاوني مبارك.. وطلبهم من المخرج يوسف شاهين إمدادهم بفنانات صغيرات رئيس الوزراء يتعهد للشعب بملاحقة الفاسدين وتطهير الإعلام.. قائمة مأكولات كلب مبارك واسمه البرنس

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن الكلمة التي وجهها رئيس الوزراء الدكتور عصام شرف إلى الشعب، ليطمئنه على أن الثورة مستمرة، وستواصل ملاحقة الفاسدين مهما كانت مناصبهم في النظام السابق، ونجاح الحكومة بالتنسيق مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة في عودة البورصة بنجاح، وتعهد رئيس الوزراء، بتطهير الإعلام يأتي لطمأنة المتخوفين من ترك الإعلاميين الذين هاجموا الثورة في أمكانهم، وتوالي الأحكام العسكرية ضد البلطجية، وإزالة تعديات على أملك الدولة والأفراد، واشتباك الجيش مع الباعة الجائرين الذين احتلوا ميدان رمسيس، وهتافات الباعة: - الشرطة تمشي، احنا مش هانمشي، وإصدار المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بياناً طالب فيه رئيس المجلس العسكري التحقيق في اعتداءات الشرطة العسكرية على طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة، واحتجاز عدد من أساتذتها عدة ساعات، وهم الذين يطالبون برحيل العميد الدكتور سامي عبدالعزيز، وتأجيل إصدار الحكم في قضية حل الحزب الوطني الي السادس عشر من الشهر القادم، وتصالح المدعي القبطي في قنا أيمن متري مع السلفيين الذين اعتدوا عليه، وقطعوا أذنه، واعرثافه أنه لم يكن يعلم أن الفتاة التي أجر لها سرقته سيصبحه، وقد شابت الإخوان المسلمين مؤتمرا لهم، واتفاق قوى المعارضة السياسية مع الإخوان على كشف كل مرشحي الحزب الوطني الذين سيخوضون انتخابات مجلس الشعب القادمة، والاهتمام بالثورة في اليمن وأحداث ليبيا، ثم سورية:

النهاية وحيدة، وجمال ابن الرئيس السابق الذي كان يمارس فعليا السلطة وكان ينتظر لحظة تنويجه رئيساً لخصر لثاني الثورة لتصبح السلطة العائلة وتطالعها بإعادة أموال الشعب التي نهبوها، تكتمكنا وتكتم في مقدراتنا. يؤكد الدكتور أحمد شوقي العقباني أن كل الشخصيات التي كانت تمثل أركان الحكم في مصر جمعها حب السلطة والمال وجهم لها مثل مدن الهرميين الذي يستمد لذته بقدر التصاقه بالسلطة ويقرر جمع المال لتصبح بالنسبة لهذه الشخصيات آلية بيولوجية ومعظمها شخصيات مخوفة من الداخل فالأل يعمل لها غطاء وتعويضها لما تعاني من فقر لذا لا يحقق لها المال قيمة رغم أنها لا تملك أي قيمة، وهي تتمسك بالسلطة لأنها تعاني من الخوف ولا تملك الثقة في النفس وبالتالي تدمن السلطة لتعوضها عن الخواء الداخلي، وعقده عز: أن قصر قامته يبدو أنها كانت عقدة حياته وإحساسه بالنقص عن الآخرين وحاول تعويض هذا النقص بطرق شريرة عكس شارلي شابلن الذي عوضها ليكون أهم ممثل في العالم، أو طه حسين الذي تغلب على فقدان البصر ليصبح عميد الأدب العربي.

### شخصية احمد عز عدوانية وبهلوانية

ويؤكد د. يسري عبد الحسبن: أحمد عز شخصية سيكوباتية عدوانية بصورة سلبية بهلوانية فيها دهاء والذكاء والمكر مثل الثعلب فقد استطاع أن يراوغ ويخادع وساعده، على ذلك سلطانه المادي، وخبرته في السوق منذ صغر سنه والتي أكسبته خبرة الكر والفر وانتهاز الفرص مما جعله يجرم مقادير الأمور في مصر بيده ويستغل صفات النفوس، وتتفق الدكتور ليلى الموصلي على عدوانية أحمد عز وترجعها إلى أسلوب التريية ويظهر ذلك من خلال استعائته بالخارجين على القانون في تحقيق أهدافه.

يرى عبد الحسن أن جمال مبارك قفحت له أبواب الجنة وفرش له الطريق بالورود وبأنواعها ويقدم بخطى واسعة في زمن قصير وهو إنسان معقم نشأ في بيئة معقمة لم يكن بينه وبين الحياة أي صراع، وبالتالي لم يشعر بنبض الجماهير في يوم من الأيام. ويرى الدكتور العقباني أن جمال كان يعاني من سعار للسلطة المطلقة وتمنيى حكم مصر بدون تعب أو مجهود سوى أنه ابن الرئيس وهو انحرف ومرض عنيف، لأن السلطة المطلقة مفسدة مطلقة وهو ما أثر على سلوكياته وجعله ينصور انه على الطريق الصحيح وكل من حوله خطأ.

### سوزان هندست مستقبل جمال والسلطة

تقول د. ليلى الموصلي إن سوزان مبارك تصورت أنها تملك مصر وكانت آنكى من زوجها، الذي أصبح في السنوات الأخيرة لا يحكم مصر، بعد أن شجعت الابن وعكست كل جهودها للتوريط ليس بدافع الأومة، ولكن لنظف في دائرة الأضواء والسلطة وقصر الرئاسة فخطفت للتوريط، وجعلت ابنيها يتصرف كأنه الرئيس القادم لمصر، لدرجة أنه قبل قبل أحداث الثورة، أن جمال كان يفكر في بناء قصر مجاور لقصر العروبة ليلا تظل والدته يقف الرئاسة تحتل في كل شؤون الدولة الكبيرة والصغيرة ولها نسبة من الوزراء في الحكومة بسيد أمانتها للسلطة، وحديا للسيطرة التي مارسها بعد استعمرار زوجها في الحكم عام10. وفرضت على الجميع أن يطلقوا عليها لقب هانم وكان حريصة على إظهار أناقتها، ولم تكن تسمح لأي امرأة تقع عليها شأن أن تردى الموبلات أو الألوان التي كانت ترضيها، وأن عاتشة عبدالهادي وزيرة القوى العاملة السابقة كانت تعاني من ادمان السلطة، ولليل للذلل والتقرب إليها، لأن السلطة كانت تمنحنا الشعور بالأمان ومع مرور الوقت تزايدت اهتمامها بالثقافة، وكانت تشعر ان ابتعادها عن الوزارة يعرضها للاكتئاب فكانت تنوب داخل السلطة لدرجة قيامها بسوكيات وأفعال غريبة وسبئية للبقاء، لا تكن تتصور هي نفسها أن تصدر منها وتعتبرها غير سوية تكن تكرر قيامها بتقبيل يد سوزان مبارك في العديد من المناسبات..

### فضائح حاشية ورفقاء الرئيس الجنسية

وتترك علماء النفس الذين قد يصيبنونا بالقلق النفسية، خاصة وأنه لا أحد منا خال من بعضها بدرجة أو بآخر، ولتلتقى إلى حكايات وروايات أكثر فائدة فـ «فجيرة» الفجور» الاسبوعية الأخيرة تحققتنا بتحقيق عن بعض لنادئ رجال الرئيس السابق، من نوع: «كان يوسف شاهين في مهرجان «كان» عندما فوجيء بكالسة من رجال مقربين ليبارك بطلين منهُ الضحور في أمرهم إلى باريس، حيث يراقفون الرئيس في زيارة رسمية لفرنسا، ويقومون في فندق ماربوت المظل المشائزليزية، شعر المخرج السينمائي الكبير بأن الأمر خطير، فترك الأفلام والنجوم واللقاءات الصحفية والسراخ بالباحث عن وسيلة تنقله إلى باريس في نفس الليلة، وخافت عليه نجمة من نجمات أفلامه فاصرت كل من تذهب معه.

في لوبي الفندق وجدهم يحتمسون نوعا من شهيروا الموسيكي، في حالة ما بين الغيوبة واليقظة، ولم يطل النظار ليعرف سر استدعائه على عجل، فقد تطوع أحدهم قائلا في جراءة يجسده عليها: «اسمع يا جو إذا عاين بنات صغيره من مشاتل سينما توجة، ولتعلم «جو»، لكن جراته في الرد بما لا يتخو من السب أعادت له توازنه، كما فان منهم إلا أن عرفوا في صكك هيسستوري، والغريب أن النجمة التي كانت مع يوسف شاهين اعترفت فيما بعد أنهم طلبوا منها نفس الطلب. واحد من سيدن أسيق أن عرف نجمة أخرى من جيل سابق ذهب بها إلى فيلا لها لسان احد الوزراء في «ابو سلطان»، وبعد أن قضى ليلته معها استيقظ ليجدها تسبح في البحيرة وجانبها رجل آخر يتبادل معها الحديث، وعندما تدت إليه سألها عن الرجل فجابيت بدلال معلب على أنها ببراءة قد عشتفها عن سر من الشخص الذي أتت جاءت معه إلى هذا المكان المغزول، ولم يكن من الصعب لشخص في أهمية صديقها أن يعرف أن الرجل الذي أتت تتحدث معه هو مسؤول كبير في المخابرات، وبلغ ريقه في انتظار ما يخبئه المستقبل القريب.

كما توقع سلانه مبارك: «كنت في ابمبارح».. فلم يجد مقرا من أن يروي كل ما حدث بصراحة ودقة، فقد كان متأكدنا أن الغامرات الجنسية لا عقاب عليها في رئاسة الجمهورية، وقد بقي في مصيبه إلى اليوم الأخير لمارك.

نفس الشخص سعى إلى علاقة مع نجمة سينمائية أخرى من جيل أصغر، كان يصعد إليها بحجة زيارة لـمسؤول يسكن نفس العمارة، لكنها اصرت على توقيع ورقة زواج عرفي قبل أن يلمسها، فهي على حد قولها «لمرض معاشرة رجل في الحرام»، وكي تدلل على ذلك قامت إلى خزنتها وأخرجت منها ورقة زواج عرفي موقعة من شخص لا يقل عنه أهمية في الرئاسة، وأسقط في يده، فهو يعرف توقيع هذا الشخص بحكم عملها في مكان واحد، لكنه رفض أن يكرر الشيء نفسه، ويجد بعده من يقرأ توقيع على ورقة زواج عرفي أخرى، فهرب بجلده قائلا: «بناقص واحد».

على الفور عرف مذيبة تلفيزيونية شهيرة شاعت قصته معها على كل لسان حتى اجبر على الابتعاد بعدما شكك زوجته للهانم».

### رجال الرئيس السابق غارقون في المتع بجميع أنواعها

إيبه، إيبه، وهكذا كان رجال الرئيس السابق غارقين في المتع بجميع أنواعها، أموال ونساء على كل لون ونوع، وسفريات، ودهب وياقوت ومرجان، وشيل يا على بابا، بينما نحن كل نصيبنا منق قراءه حكايات ألف ليلة وليلة، وما فعله الحمار -أي العرجبي مع السبع فتيات في حمام السباحة، وهكذا، ناس حواس مبارك كان



لها حظوظ، وآخرون لم يعد يفيدهم أن يقول لهم يوم الجمعة زميلنا في «الأخبار» سليمان فتاوي: «ولي زمن الرئيس الذي يفنى في كل شيء، بداية من تخصيص الجوال إلى تخصيص اليورانيوم، ومن تركيب الكباري إلى تركيب الأدوية، انتهى عصر الرئيس الذي كانوا يهابونه رغم أنهم صدعوا رؤوسنا بالدولة المدنية، بينما كانوا يرونه بالملمه الذي لا يتلخ عن الهوى إن هو إلا رئيس يوحى إليه.

يجب أن يشعر الرئيس القادم بأن تولي الرئاسة أمر تكليف وليس أمر تشريف، يخفيه شرفا أن يكون رئيسا لبلد عظيم مثل مصر، وليس كما كان يعتبر مبارك نفسه منتفضا بالحكم على مصر، حتى انتشر هذا التعبير المعيب الذي ينسب مصر إلى مبارك، «مصر مبارك»، علينا أن نجعل الرئيس يعيش عيشة أهله، فيصحب بالأد البسطه، لا اطاع تجار السلاح بشرم الشيخ حيث طيب الحياة ورغد العيش والدنيا البرادية، التي جعلت مبارك يتخيل أن معظم المصريين يعيشون حياته في وقت انتشر فيه الفقر والجهل والمرض بسبب تلوث المياه والغذاء والهواء، فقصيد مخصصات رئيس الجمهورية ليس شيئا صعبا أو عزيزي النمل.

بدل مبارك التي كانت تكلف الواحد منها الترتيب عليها اسمه عشرة آلاف جنيه استرليني، كما تم تكليف وزير محدد بشرء ملابس «الهانم» من أفخم بيوت الأزياء الباريسية. لقد قرأت أن البرنس، وهذا ليس لقب الرئيس، بل كلبه كان يأكل يوميا كيلو لحمه ودجاجة كاملة مع عشرة أكواب من الزبادي بالبربي».

طبعاً، ولكن معلومات فتاوي ناقصة، لأن الزبادي كان مزروع الدمس، لوقاية البرنس من البكتريوتول.

### فتوى بأن أب وأم الرسول ماتا على الشرك والطريقة العزمية ترد بإقامة مولد للسيدة أمنة

وفي منتصف العام الماضي أشعل الحديث عن مصير والذي الرسول صلى الله عليه وسلم، صراعا جديدا بين السلفيين والتصوفين و علماء الأهر، حيث يتسمك تيار من السلفية بالقول بأن والذي الرسول في النار لأنهما ماتا على الشرك، بينما يرفض السنة هذا الرأي، مؤكدين أنهما ناجيان من النار، حيث تعمد علاء الدين أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية، تأكيدا لهذا الرأي إقامة أول مولد من نوعه للسيدة أمنة بنت وهب، والدة الرسول وهو ما اعتبره السلفيون دعة جديدة من أتباع الطرق الصوفية، ولكن أبو العزائم اتهمهم بأنهم «التسليفيون» أي يدعون للسلفية، كما اتهمهم أيضا بالجهل، ورغم أن الرئيس الذي يقول إنهما في النار يعمد على حديثين وردا بصحفيي الخبري مسلم، فإن غالبية آراء العلماء والباحثين في الحديث جاءت مخالفة لهذا الرأي.

الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر السابق دخل على الخط في هذا الصراع حينما أكد أن كل من يقول إن والذي النبي ماتا على الشرك فلا علم له بل هو جاهل، أنه يكفيها أنها أنجبت محمدا خيرا البشر جمعيا، قائلا إن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات حب وضعته نورا أضاعت منه قصور الشام، كما أن النبي سيتشف لنا يوم القيامة، متسائلا: أليس والده أولى بالشفاقة؟

وكان ذلك الرأي كفيلا بإشعال الصراع أكثر بين الفريقين إلا أن دار الإفتاء المصرية حسمت أمر برفضه تلك الفتاوى التي خرجت بأن والذي الرسول صلى الله عليه وسلم من المشركين وأنهما في النار، حيث قالت الدار في بحث لأمانة الفتوى أعادت نشره برقم 2623 أن الصحيح في أبوي النبي صلى الله عليه وسلم أنها ناجيان وليسا من أهل النار، وقد صرح بذلك جمع من العلماء، وصف العلماء المصنفات في بيان ذلك، منها: رسائلالإمام السبوي، مسائل الحنفاء في نجاة والدي الصلطي، والعظيم والي والدي الصلطي في الجنة».

وقالت الدار إن العلماء استدلوا على ذلك بأنهما من أهل «الفترة» لأنهما ماتا قبل

الجنة» وتعذيب لقيها لأن من مات ولم تبلغه الدعوة بسلام، نتاخر زمانها وبعد عن زمان آخر الدنيا، وما صديق عيسى عليه السلام، وإطلاق الجهل في عصرهما، فلم تبلغ أحدا دعوة نبي من أنبياء الله إلا النفر اليسير من أخبار أهل الكتاب في أقطار الأرض كالأهم وغيرها ولم يعهد لهما التقب في الأسفار ولا عمرا يمكن معه البحث عن أخبار الأنبياء وهما ليسا من ذرية عيسى عليه السلام ولا من قومه، فبان أنهما من أهل الفترة بلا شك.

ومن قال: إن أهل الفترة يمحضون على الصراط فإن أطاعوا دخلوا الجنة والإا كانت الأخرى، فإن العلماء نصوا على أن الوالدين الشريفين لو قبيل بامتحانها فإنهما من أهل الطاعة، قال الحافظ ابن حجر: «إن الظن بهما أن يظليعا عند الامتحان». كما رفضت أمانة الفتوى القول إنهما خير من المؤمنين مع كفرهما، لأن هذا يعني القول بتفضيل الكافرين على المؤمنين، وأضافت «ولكي تخرج من هذا المحذور وجب أن نقول بأنهما مؤمنان».

السلفيون لم يصمتوا إزاء ذلك الأمر ولكنهم وزعوا الاتهامات بعينا ويسارا واهتموا كل من قال بإيمان والذي الرسول صلى الله عليه وسلم بالتصوف والتشيع وترك مذاهب أهل السنة والجماعة».

### السلفيون وغزوة صناديق الاقتراع

لكن المشكلة الأخطر التي تسبب فيها السلفيون كانت خطيبة أحد قادتهم وهو الشيخ محمد حسين يعقوب عن الاستفتاء وتسمية الموافقة عليه بأنها غزوة الصناديق ودعا المسلمين إلى أن يكبروا بكبيرة العيد، وبدأت الهجمات ضدّه ضد التيار الإسلامي بشكل عام، مما ضاق صاحبنا مجدي طنطاوي فصاح بدوره قائلا في جمهورية، الجمعة: «ما نسمعهم الآن من صرخات وادعاءات حول قيام الفصائل الإسلامية سواء الإخوان أو السلفيين أو الجماعات، بتهمته تهريب أو ترغيب المواطنين أثناء الإلءاء بأصواتهم في الاستفتاء على الدستور يقولوا نعم، ويعدد عن الاستئزاز والقلق من هؤلاء المنفرقين الذين ملأوا الدنيا بكلمة لا، أمر يعجز عن الابتعاد بعدما شكك زوجته للهانم».

ولم يجدوا من يسعهم أو يعيهم اهتماما، أما الإسلاميون وغيرهم ممن قالوا نعم، فهم الذين راهنوا على عظمة هذا الشعب وقواته المسلحة، وأنهم أبا لن يعودوا إلى الوراء ثانية، وأن السبب لن يفرض في حريته التي انتزعها عبوة دون أن يكون لشل هؤلاء المنظرين دور يذكر، ربما يعتقد البعض أنني من الظهورهم حملا تقليلا من الفصائل، وهذا ما لم يكن صحيحا، فأننا ممن يحملون فوق ظهورهم حملا تقليلا من الأخطاء والأوزار، وأن كنت أتمنى يوما أن أقف مثل هؤلاء ليلا متضرعا إلى الله بالعمق والمغفرة على الصمت يوما على حاكم ظلم.

ثم ألسستم أنتم من كانت تفتح أمامكم كل الأبواب، فضائيات وصحف وندوات ومحاضرات فلماذا لم تعلموا المجتمع ما تدعون، أم تراكم حاولتم عبثا ولقظكم الناس، فلتتركوا الإسلاميين وشأنهم، عليهم يستطيعون أن يربوا المجتمع من جديد بعد أن ضيعتهم هويته بعلمائيتكم الطائشة وأوصلتمونا إلى كوز الحقبة الأخرم، وأحنا التي دهننا الهوا أدوكو».

وهكذا قلبها مجدي طنطاوي هزرا في النهاية، مثلا فعل الشيخ يعقوب عندما قال في قناة الرسالة الفضائية، ردا على الهجوم ضده، أنا كنت باهز، وما نسيه

أيضا أن الشيخ يعقوب وأصحابه السلفيون كانوا مع النظام ضد الثورة، بعكس موقف الإخوان.

### نهال عنبر تشرح أسباب تعاطفها مع مبارك ومشاركة ابنها في الثورة ضدّه

وألى الثورة ومعارك الفنانين والفنانات الذين أيدوا الثورة، والذين عارضوها وأيدوا الرئيس السابق، ومنهم الفنانة نهال عنبر التي نشرت مجلة «الوكعب» حديثا لها مع زميلتها عنتر السيد، قالت فيه مبررة تأييدها للرئيس السابق وتظاهرها في ميدان مصطفى محمود: - «أنا سعيدة بالثورة ولكن لست بوجهي لأغير موافقي إلا أن 180 درجة بعد انتصار الثورة ونجاحها، وأنا بالفعل كنت مؤيدة لمبارك لأنني كنت أتمنى أن يكمل بقية فترة حكمه حتى لا يحدث السلب والنهب الذي حدث بسبب الفراغ الأمني، وأنا أرفض أن أسير بوجهه نظر الآخرين، لأن لي وجهة نظر محددة عبرت عنها بإقالات مؤيدة لبقاء مبارك، وأن الحرية التي دعت إليها الثورة تجعل لكل شخص حرية التعبير عن رأيه.

كنت خالقة على مصر، وعلى ما سيحدث فيها إذا تخلى مبارك عن السلطة، وهو ما حدث بالفعل، فتمثل تعرض لعملية سطو في الطريق العام من بعض البلطجية، وصديقه لي تعرضت لنهب محصول زرعها وأراضيها، وأخرى لم تستطع إخراج سكان من عقارها، وآلاف القضايا والمشاكل من هذا النوع.

أرفض الاعتراف بالقائمة السوداء أو قائمة العار التي أطلقوها على الفنانين الذين أيدوا مبارك، لأن كل واحد حر في رأيه، ولا أحد يجزر على رأي الآخر، وأنا قلت ووضحت وجهة نظري وحى أن الرئيس كان لا يجب أن يترك الحكم بيده الصورة حتى تحافظ على التزام الليل، وقد كان يجب خروجه من الحكم بصورة مشرفة أفضل من التي خرج بها أمام العالم.

وأما ابني المخرج حسام السميني فكان مع الثوار، وقد لحق بالثورة في أيامها الأخيرة بعد أن كان في سفر خارج البلاد، إلا أنه ظل يحتفل مع الثوار بعد تنحي الرئيس مبارك وتركه للسلطة».

### فتاوى للفنانات اللواتي

### أقبن علاقات مع رجال العهد البائد

أما زميلتنا وصديقنا والكاتب الساخر الكبير فؤاد معوض الشهير بفرفرو فقد سخمر من فتاين وفنانات في «الفجر»، واختار عنوانا هو- ماذا أقول لو جاء يسألني -أي يأتي إليه فنانون وفنانات يسألونه في بعض الأشياء، ويجيب عن أسئلتهم: - «ليس هناك ما يمنع من الرد على هذه الأسئلة التي تخيلت أنها وصلتني من بعض الفنانين وبعض شخصيات من العهد البائد، ماذا أقول لكل واحد منهم لو جاء يسألني!

- أرسلت لك من قبل عدة رسائل طالبك بالتوسط لي عند شباب ثورة 25 يناير فقبول اعتذاري عما قلته من تصريحات اعتبرها صدمه، لماذا لم تقم بذلك باعتبارك أحد أصدقائي القريين!؟

- أجي دي بقى الصداقة اللي مصيبتبها ثقيلة!

- طلعت زكريا

- زعلان جدا من تحديد إقامتي في سجن مزرعة طرة، أزجو التوسط ونقلني لمكان مناسب.

- أحمد عز «الطبال»

- حاضر، عجبك كراينوي الليل؟

- ما هي المهمة التي كان يعمل بها صقوت الشريف قبل تعيينه وزيرا لإعلام ثم أميناً للحزب الوطني ورئيسا لمجلس الشورى؟

- أشرف عبد الباقي

- هات وديك عشان أقولك!

- من الشعر الذي يتفزع في الشاعر بمفحات غادة عبدالرازق!؟

- أيم ن بهجت قمر

- دا تلاقية «المري»

- أنس affي وزير الإعلام السابق بعد اتهامه بسرقة شنطة الغلوس الذهب

وسيرة أحمد

- حايشتغل عشر سنوات أشغال شاقه!

- متأسف ما يكتمش، تاخذ بالباقي حبس احتياطي!؟

- أنشرف زكي ألمتهم بتظييمهم مظاهرات المتظاهرين في ميدان مصطفى محمود لتأييد

مبارك، فوجدننا أخيرا بتعيينه رئيسا لجهاز السنيما، أريد أن أعرف ما هو لونه السياسي؟

- نبيلة عبید

- أبيض وأسود!

- بعد أن وضعوا أسمي في القائمة السوداء، أتمنى أن أنتشر ببقائك في شقتي الخاصة حتى أعرض عليك مشكلة يعني أن آخذ برباك في حلها، وبالرة علسان

تشرّب قهوة مع بعض!

- ولزوم الشقة أيه؟! ما دام قهوة يبقى بشرهبها على السلالم!

- زادت سخريتك من كل ما قدمه عمرو دياب ومصطفى قمر من أغنيات وطنية تعبير

عن ثورة الشباب، إذن ما الذي يعجبك!؟

د، جمال سلامة

- عجبيني الصق في القول والإخلاص للوطن ومحمد منير في «إزاي»!



**الدروفيسور ايتمار رابينوفتش**

■ يتصدى نظام بشار الاسد الآن للآزمة الالشد التي يواجهها منذ ورث كرسي ابيه في حزيران (يونيو) 2000. قبل وقت قصير مضى فقط، هي مقابلة طويلة ومشوقة منحا لـ «رول ستريت جورنال»، تهاى الاسد باستقرار نظامه بخلاف بارز مع انهيار نظام مبارك، ولكن في نهاية المطاف وصلت موجات الصدى «لربيع العربي» الى سورية ايضا.

وتتحدى المعارضة بعباء الاغلبية السنية للحكم العلوي ولكن ايضا من احساس الكثيرين بان النظام متحجر، فاسد ويمنع دخول سورية الى التيار المركزي للحياة في القرن الواحد والعشرين.

يوجد في سورية تبع من النظام وما ينطوي عليه من قمع، وتوجد في درعا وفي مدن اخرى اسباب لعدم الارتياح، فعلى مدى السنن سلم الجمهور السوري بصقفة غير مكتوبة تقضي باعفاء النظام له الاستقرار واخذ الحقوق والحرية منه، في المناخ السياسي الذي ينشأ الآن في العالم العربي، يريد قسم كبير من الجمهور السوري الغاء هذه الصقفة.

خدا فصر، ليس في سورية فارق حقيقي بين النظام والعلماء، كلاهما يمكنان الهيمنة العلوية، والعناصر المختلفة للخبية يعرفون ما هو الثمن الذي سيدفعونه اذا ما سقط النظام.

للقمع وللخبي في بداية الثمانينات يوجد أثر مزدوج في سورية اليوم، الحساس الدموي للاغلبية السنية مع النظام ينتظر تسديده، ولكن الكثيرين يخشون من أن المقاومة العنيفة ستؤدى في حمام دماء آخر.

حاليا، رد النظام بمزيج غير ناجح من

## الشرح السوري



حانب من المظاهرات ضد النظام السوري

في قدرته على بلورة سياسة ناجحة وفرضها على النظام.

**الفرصة والخطر**

لتغيير النظام في سورية، ولكن ايضا لفترة طويلة مع انعدام الاستقرار، ستكون

أثار بعيدة المدى على الشرق الاوسط وعلى امن اسرائيل؛ بداية، يدور الحديث عن ضربة شديدة لـإيران.. حتى الآن كانت ايران بين المستقيمين من التطورات في المنطقة.

سقوط مبارك، الاحداث في البحرين والضغط الذي تعيشه العربية السعودية عملت كلها على تعزيز محور المقاومة بل

### انتصار الشيعة في الصراع الداخلي البحريني من شأنه أن يشكل ضربة شديدة لن يسعى لتغيير وجه الشرق الاوسط باتجاه حرية وديمقراطية أكثر

## الثورة العربية: السّنة.. الشيعة واختبار البحرين

**يوسي بيلين**

■ التمييز الحاد بين السّنة والشيعة في الشرق الاوسط مغلوط مثل معظم التعميمات الاخرى، وهو يتسبب محاولة تفسير سلوك الامامية حسب ما ورد في القرآن وتفسير سلوك اليهود حسب ما كتب في التوراة.

قسم هام من المتدينين في كل دين هم براغماتيون، يحافظون على الفروض دون ان يكون كل ما كتب في الكتب المقدسة بالنسبة لهم مرشدا للسلوك، ان جانب المحافظين على الفروض يوجد هناك من يتخاسون به، ويحافظون فقط على قسم من الفروض او يرون في كل العقولس امرا مغلوطا.

انتواهم الى هذا الدين او ذاك لا ينبغ الا من حقيقة انهم ولدوا لا يوين بتمثالنا معه، وحتى لو كانوا لا يتكثرون لهذا الانتماء، فانهم لا يستبدلون دينهم ولا يستغفروه في ميدان المدينة، وهم لا يولون له اي صلة تتعلق بالماضي التي توجههم في حياتهم. وعلى الرغم من ذلك لا يمكن التنكر لاهمية الدين في كل ما يتعلق بالتعريف الذاتي، الولاء الجماعي، تطعات توسيع التحكم، وكتيبتة ذلك بالمواجهات.

لا ريب في ان المسلمين في الشرق الاوسط في ضائقة. فهم مطاردون من المسلمين في بعض من الدول، والتكثير منهم يهاجرون الى اماكن اخرى في العالم، تلقى مسيحيهم فيها القبول (وان لم تكن بالضرورة عروبيتهم).

المواجهة بين الشيعة واليهود، في بعض من هذه المجتمعات في الشرق الاوسط، ووجدت تعبيرها اساسا في الامم توجد فيها اغلبية شيعة، او مجموعة شيعة ذات مغزى، حيال اقلية سنية مسيطرة، في كل مكان كينذا يؤيد الغرب السنة، ويشكل عام-نحن ايضا.

في حديث مع وزير الخارجية المصري حتى وقت اخير مضى، احد امم العظيمة، قلت له ان لصر والاراضيل صلحة مشتركة في عدد الهائل يتخرفن من الشمال، فاسأل: «لماذا الهلال الشيعي؟» ترددت للحظة.. لم اعرف اذ ان ابيو الغيط سيرغب في تناول الوجهة السنية- الشيعة امع امام اجنبي، واذ اننا صححنا من ناحيته ان يسمي الامر بهذا الاسم- ولاحظ ترددي فقال: «هذا مهال شيعية خطير علينا جميعا ويجب صده».

نقطة الفصل، دون ريب، كانت احدث في الاسلاميه في ايران، وسيطرة رجال الدين الشيعة عليها، معظم المسلمين في ايران هم شيعة، وان كانت فيها اذنان غير قليلة لخرى، انتمثال الخميني منح العزة للعديد من الشيعة، والاشرك بينهم كان

الاحساس يقع السلطات السنية.

اقامة حزب الله في لبنان على خلفية سيطرة اسرائيل في جنوب لبنان نعت ايضا من احساس الاستهتار والاستغلال الذي يعود لسنوات طويلة من جانب المسلمين والسنيين السنة، والعلاقة بين الحزب والحكم الجديدة في ايران كانت فوروية، لسنوات طويلة كانت راية تعاظم حزب الله انجازا خارجيا لـإيران تحت حكم الخميني وخلفائه، ممن اطلقوا ايديهم ايضا نحو دول اسلامية اخرى، دون نجاح. الولايات المتحدة، بغير قصد، منحت ايران الانجاز اضافيا، في شكل ازاحة عدوها اللدود، صدام حسين، واقامة نظام تعطلني في العراق، يمنح تعبيرا كاملا للاغلبية الشيعية، واضح ان حرب الولايات المتحدة في افغانستان ايضا ساعدت ايران، التي ترى في طالبان عدوا صرفا.

مع الانصراف الامريكبي القريب من العراق وافغانستان، من المتوقع لـإيران الشيعية ان تتمتع بتوسع مغمم بنفوذها بشكل كبير، واضح ان النظام لا يتكفي بتعزيز محافل شيوعية في المنطقة، ويحاول توسيع نفوذه ايضا الى محافل سنية، مثل حماس، تحتاج الى مساعده ومستعدة لان يتبلغ حقيقة كونه شيعيا.

**تأثير ميدان التحرير**

تأثير ميدان التحرير على محافل مختلفة في العالم العربي لم يقفز عن الشيعة في الدول العربية، ولكن اذ كان في دولة مثل السعودية يدور الحديث عن اقلية، فيمن ملكة البحرين الصغيرة يقرب تصييمه في 70 في المئة، وقد سبق ان وقعت مواجهات غير قليلة بينهم وبين المملكة المتحدة.

في نهاية الاسبوع يصبح الجسر الطويل بين السعودية والبحرين مكثفا حتى التبع، والسعوديون يأتون للتفتح بالخلفية السياسية، يحتمسون الخمر، ويقضون اوقاتهم في اطر محظورة في بلادهم. يوجد في البحرين طائفة يهودية صغيرة، وسيفرة البحرين الى الولايات المتحدة في يهودية. فقط من لا يعرف ما هي البحرين يمكنه ان يدخلها الى السلسلة العمومية للمكتاتورات التي تحاول التخرر من عبء طغانتها انتمثال الشيعة في الصراع الداخلي البحريني من شأنه ان يشكل ضربة شديدة لن يسعى الى تغيير وجه الشرق الاوسط في اتجاه حرية اكثر وديمقراطية أكثر، ومن يرغب في ضمان استمرار قربه من الغرب.

فجأة تصبح البحرين، التي يشكل عام لا توفر عناوين رئيسية في الصحف العالمية نقطة احتكاك سنية- شيعة حرجة تؤدي الى تدخل سعودي وقطري نادر.

البحرين في مجموعة جزر صغيرة، كانت بيد البرتغال على مدى مئات السنين، سيطر عليها الغرض واحتلتها عائلة خليفة

وصرفت الانتباه الدولي عن برنامجها النووي، اما سورية فهي الحجر الرئيسي في المحور المؤيد لـإيران، ضعف نظام الاسد، ناهيك عن سقوطه، هو ضربة شديدة لـإيران، لحزب الله ولحماس.

هذا الوضع يعطي مساحة تنفس لخصوم المعسكر الإيراني وعلى رأسهم المعسكر المعتدل في لبنان، ولكنه يخلق اغراء لـإيران وسورية للتخفيف عن سورية من خلال تسخين النزاع مع اسرائيل.

استمرار الصدامات واحتمال القمع العنيف سيخلقان معضلة للولايات المتحدة وحلفائها. فالتدخل في ليبيا وجد تبريره في أنه لا يجب السماح للقذافي بذبح المواطنين الليبيين المطالبين بالحرية والديمقراطية، وسيتعين على اوباما وشركاه ان يشرحوا لماذا لا يتدخلون لمنع سقود دماء في سورية. حاليا، «الخيار السوري» لـاسرائيل سيسحب، هذا الخيار يجوم دوما في الهواء كيديل عن المسار الفلسطيني. في السنوات الاخيرة سمعنا كثيرا بان المؤسسة الامنية الاسرائيلية تفضلهُ بسبب ميزة الخطاب والحوار مع نظام مستقر، توجيهه ضربة للمحور الإيراني وتوفير مفتاح للتغيير في لبنان.

آخرון، وعلى رأسهم رئيس الوزراء، لم يكونوا مستعدين للتنازل عن هضبة الجولان. وهذا المعسكر سيدعي الان بقرع كبير من الحق، بانه لا يوجد اي معنى لصقفة كئيد مع نظام استمراره موضع شك. في هذا الوضع مطلوبة سياسة اسرائيلية اساسية القراءة التسليمية للتطورات الداخلية في سورية، التأهب الأمني، الحوار والتسنيق الوثيqaن مع الولايات المتحدة ومحاورين آخرين، ولكن ايضا وس مفتوح للفرض التي ينطوي عليها الوضع الجديد.

يهدوت 2011/3/27

### ضعف نظام الاسد.. ناهيك عن سقوطه.. ضربة شديدة لإيران ولحزب الله ولحماس وفرصة لتسخين النزاع مع اسرائيل

## ما هو مسموح للاسد

حافظ الاسد بحق المسلمين في حماة في 1982 وبين قتلى هذا الاسبوع في درعا، في صمنين، وحتى في دمشق: الاذن بغرض الاصابة، وليس لغرض التحذير.

حكام المنطقة الذين استيقظوا على كابوس متواصل ذات صباح، يتسقموس الى معسكرين واضحين حسب ردود افعالهم على الاحداث الطائفة على الصدمة: من يخضع لارادة ابناء شعبه ومن يختار ذبهمج.

فريسا تونس ومصر ينتميان للنوع الاول. فقد استغرق كل منهما اقل من شهر كي يفهم بانته حان وقت الرحيل. بن علي التونسي هرب، مبارك خرج الى منفى طوعي داخل بلاده. بتعابير شرق أوسطية - ثمن رحيلهما بالقنلى والجرحى من بين المواطنين كان زهيدا.

معمر القذافي هو بلا ريب من النوع الثاني. محظور الوقوع في الخطا: لولا وابل القصف من البحر والجو الذي امطرته عليه قوات التحالف الغربي، ودون مئات صواريخ تومهوك التي سقطت على قياداته ومطاراته، لكان القذافي في هذه اللحظة يحتفل بانتصاره على الثوار ضده والطريق من بنغازي الى طرابلس كانت ستزرق بجثث الالف المواطنين الذين اضطروا الى دفع ثمن النصر بحياتهم، ولكن من يمهه ذلك؟

يوجد انف سبب لماذا يمكن تصنيق بشار الاسد ضمن النوع الثاني، النوع الذي ان يتردد في قتل المزيد فالزيد قبل ان يخلي كرسية، شخصي خمسة اسباب منها:

1. العنصر الجيني العائلي، رغم ان الحديث (لا يزال) يدور عن اعداد مختلفة تماما من الضحايا، فان هناك خيطا يربط بين المذبة التي ارتكبها ابو

## خطة الواقع في الدول العربية

براغماتي يقطع العلاقة مع ايران وحزب الله ويشترع في مفاوضات مع اسرائيل (وان كان يصير على طلبة استرداد الجولان)، السعودية تصدق هي الاخرى- القذافي يسقط، وعندها، أخيرا، يتخلف الامر شرقا ويضعف بشكل حقيقي حكم ابياته في ايران.

في مثل هذا الوضع، خسارنا تحوض بمسكينا، اذا اكان احد ما سيقترح علينا صفقة في اطارها لخسر مبارك ولكن تخلفن ايضا من الابرانيين فواضح أننا كنا سيقبل بها. السؤال هو هل مثل هذه الصفقة محتملة. الجواب اجابى، وان كان باحتمالية متدنية، في هذه الانشاء كل ما تبقى هو ان نتابع، متفطعي الانقاس، الاحداث يمكن، بما في ذلك الحرب، كما قيل، على شكل شيء ممكن، بما في ذلك قادة جهازنا اثن عندنا، وتكثرون في الغرب ايضا، سعودى الذي تغيير حقيقي في نمط حياتنا ايضا، ميزانية الدفاع ستزداد على نحو كبير، الاحساس بالاخفاق سيتعقم، ميرات السلام ستخفي دون صوة، الحصار حول اسرائيل سيتوقف جدا، وان مصر والانتخابات، «الاخوان المسلمون» سيجرفون ثلث اعضاء البرلمان وسيكونون الحزب الاكبر.

هم لن يكونوا في رئاسة الوزراء، ولكنهم سيكثرون الجبهة اليسيمع الاكثر تأثيرا ايضا، سعودى الذي تغيير حقيقي في نمط حياتنا ايضا، ميزانية الدفاع ستزداد على نحو كبير، الاحساس بالاخفاق سيتعقم، ميرات السلام ستخفي دون صوة، الحصار حول اسرائيل سيتوقف جدا، وان مصر والانتخابات، «الاخوان المسلمون» سيجرفون ثلث اعضاء البرلمان وسيكونون الحزب الاكبر.

هم لن يكونوا في رئاسة الوزراء، ولكنهم سيكثرون الجبهة اليسيمع الاكثر تأثيرا ايضا، سعودى الذي تغيير حقيقي في نمط حياتنا ايضا، ميزانية الدفاع ستزداد على نحو كبير، الاحساس بالاخفاق سيتعقم، ميرات السلام ستخفي دون صوة، الحصار حول اسرائيل سيتوقف جدا، وان مصر والانتخابات، «الاخوان المسلمون» سيجرفون ثلث اعضاء البرلمان وسيكونون الحزب الاكبر. هم لن يكونوا في رئاسة الوزراء، ولكنهم سيكثرون الجبهة اليسيمع الاكثر تأثيرا ايضا، سعودى الذي تغيير حقيقي في نمط حياتنا ايضا، ميزانية الدفاع ستزداد على نحو كبير، الاحساس بالاخفاق سيتعقم، ميرات السلام ستخفي دون صوة، الحصار حول اسرائيل سيتوقف جدا، وان مصر والانتخابات، «الاخوان المسلمون» سيجرفون ثلث اعضاء البرلمان وسيكونون الحزب الاكبر. هم لن يكونوا في رئاسة الوزراء، ولكنهم سيكثرون الجبهة اليسيمع الاكثر تأثيرا ايضا، سعودى الذي تغيير حقيقي في نمط حياتنا ايضا، ميزانية الدفاع ستزداد على نحو كبير، الاحساس بالاخفاق سيتعقم، ميرات السلام ستخفي دون صوة، الحصار حول اسرائيل سيتوقف جدا، وان مصر والانتخابات، «الاخوان المسلمون» سيجرفون ثلث اعضاء البرلمان وسيكونون الحزب الاكبر. هم لن يكونوا في رئاسة الوزراء، ولكنهم سيكثرون الجبهة اليسيمع الاكثر تأثيرا ايضا، سعودى الذي تغيير حقيقي في نمط حياتنا ايضا، ميزانية الدفاع ستزداد على نحو كبير، الاحساس بالاخفاق سيتعقم، ميرات السلام ستخفي دون صوة، الحصار حول اسرائيل سيتوقف جدا، وان مصر والانتخابات، «الاخوان المسلمون» سيجرفون ثلث اعضاء البرلمان وسيكونون الحزب الاكبر.

هم لن يكونوا في رئاسة الوزراء، ولكنهم سيكثرون الجبهة اليسيمع الاكثر تأثيرا ايضا، سعودى الذي تغيير حقيقي في نمط حياتنا ايضا، ميزانية الدفاع ستزداد على نحو كبير، الاحساس بالاخفاق سيتعقم، ميرات السلام ستخفي دون صوة، الحصار حول اسرائيل سيتوقف جدا، وان مصر والانتخابات، «الاخوان المسلمون» سيجرفون ثلث اعضاء البرلمان وسيكونون الحزب الاكبر.

معاريف 2011/3/27

**بن كاسبيت**

■ تماما مثلما في «الاخ الاكبر»، حيث ازيح أمنس أربعة اعضاء البيت الواحد تلو الآخر حتى تتوضع النخسة، هكذا ايضا في الواقع الجنون جولنا. بن علي اطيح به، مبارك ركل، القذافي يطلق النار في كل صوب، عبدالله على صالح المناعي في الطريق الى الخارج، السعوديون يرتعدون، الاردن في توتر، سقوط مبارك، الاحداث في البحرين بشار الاسد يتكافح في سبيل حياته واستمرار الحكم العلوي في سورية.

يوجد في اسرائيل من يقدر بان الاسد منته، آخرون يعتقدون بانه من السابق لوانه تايينيه، ولكن ليس لدى أحد اي فكرة اذا كان هذا خيرا ام شرًا. او بتعبير آخر، جاكبي ام الاسد؟ حقيقة ان شعب اسرائيل ركز أمس على الدراما التي بين جاتي وما سيكون في القاعة وكان الامر محمل بالمشائ، وبينما «الاخ الاكبر»، هذا الذي يلعب الآن في الزمن الحقيقي في الشرق الاوسط يعربد في محيطنا، هو من فوز ولحق التاريخ او نوع من الطبيعة الغريبة على نحو خاص.

في النهاية، الواقع القوي من برنامج تلفزيوني، إن خذنا للتفكير في الواقع في هذا مفاجمه قحا، غير متوقع، غير مفهوم، كل شيء يجري في البرق البني والياشر، احد ليس مصمنا، الكل يعرف في الدم، الدخان ولا يوجد جهة عاقلة في المنطقة كلها مستعدة لن تبتدأ ماذا ينتظر الآن او ان كل شيء سيكون خيرا ام شرًا؟ (نموط الامر بين تسأل).

هذه ليست هزة أرضية، يدور الحديث هنا عن حراك تعبوي حقيقي، تفكيك للنظام القائم، شطب كل ما عرفناه في مصالح آخر مختلف تماما لا يعرفه احد بعد ومفهوم لا يعرفه في المستقبل القريب. التاريخ، قال أمس مصدر أمنى كبير، لا يأتي ولا يقاس الآن بالسنين بل بالساتعات، وهم يهدم ويبنى من جديد امام

اسرائيل اليوم 2011/3/27

### محاولة الكنيسة اقتلاع ما يُسمى قانون النكبة عقيمة

## قصة اخرى عن الحب والظلام

لم يكن أي تناسب بين المسج ببلدات الجنوب بين الضربة الوحشية التي اوقها الجيش الاسرائيلي بغزة، في مقابلة ذلك، كان كتب ذات مرة في صحيفة «هارتس» في شجاعة ان «حماس ليست منظمة ارهابية فقط، حماس فخرية، فخرة باساسة منطلقة... ولم تفرض فقرة ظ بالوقفة» ولقد قال انما مع رفيقيه الايديين فينا، بوشوع واقييد والوقاحة لتحمل المسؤولية بدل ان تلقي التبعة على جماعات منفصلة.

اذ لم نأخذ بعمليات شديدة فورا للقضاء على هذه الهجمات، فان الجماعة الدولية ستعود مرة اخرى ان ترى ان اطلاق القاذفان الصاروخية هو المعيار. وانذاك عندما تنظر الى الرد في نهاية الامر سستتهم مرة اخرى برد زائد عن الحد ويضعضة الوضع في الشرق الاوسط – لهذا يُفضل العمل الآن في الحال مع اولى محاولات حماس تصعيد الوضع، على جماعات منفصلة.

المؤسسة الأمنية بحسب ما تقول وسائل الاعلام ترى الهجمات «مواجهة» هي مستوى منخفض،، وتُسكتنا قائلان ان حماس لا تطمح الى مجابهة «جوهريه»، من الواضح في واقع الامر ان الذخ الذي تم احراره إثر عملية «الرصاص المصوب» احدث ويضعف، وعدنا نسلم بحقيقة ان اجزاء كبيرة من دولة اسرائيل معرضة لاطلاق القاذف الصاروخية من سفهاء ام عُرف هذا الاطلاق بانه «اطلاق ذو قوة منخفضة» لم عُرف على نحو مختلف. المشكلة انهم يطلقون النار دون ردود عسكرية صارمة.

لا يجوز لنا ان نعرينا اوهام، إن تحديد ردودنا بقصد ملازمة توقعات الغرب المتعلقة «بالناخبية» لن يقدم اي هدف. إن الدرس الذي جرى تعلمه من عملية «الرصاص المصوب» هو ان كل عملية نأخذ بها لحماية انفسنا ستخطئ في احسن الحالات بالتنديد باعتبارها غير متناسبة، ومن

هآرتس 2011/3/27

العقول أكثر ان يتم تصعبها بانها جريمة حرب. قارنوا الرد الدولي الصامت على الضحايا الابرية الذين سقطوا في قصف الغرب لليبيا، بتدبيراتهم التي حظلت بها اسرائيل اثناء عملية «الرصاص المصوب» (يرغم الجهود الكبيرة جدا التي التزم بها الجيش الاسرائيلي في يخالف عدده المصابين من جناس في غزة.

■ شار فينا شعور «دي جي فو» قطيع في الايام الاخيرة عندما اشروع التصعيد السريع للتحرك الصواريخ والعمليات الارهابية التي تتم بمبادرة من حماس في غزة.

اذ لم نأخذ بعمليات شديدة فورا للقضاء على هذه الهجمات، فان الجماعة الدولية ستعود مرة اخرى ان ترى ان اطلاق القاذفان الصاروخية هو المعيار. وانذاك عندما تنظر الى الرد في نهاية الامر سستتهم مرة اخرى برد زائد عن الحد ويضعضة الوضع في الشرق الاوسط – لهذا يُفضل العمل الآن في الحال مع اولى محاولات حماس تصعيد الوضع، على جماعات منفصلة.

المؤسسة الأمنية بحسب ما تقول وسائل الاعلام ترى الهجمات «مواجهة» هي مستوى منخفض،، وتُسكتنا قائلان ان حماس لا تطمح الى مجابهة «جوهريه»، من الواضح في واقع الامر ان الذخ الذي تم احراره إثر عملية «الرصاص المصوب» احدث ويضعف، وعدنا نسلم بحقيقة ان اجزاء كبيرة من دولة اسرائيل معرضة لاطلاق القاذف الصاروخية من سفهاء ام عُرف هذا الاطلاق بانه «اطلاق ذو قوة منخفضة» لم عُرف على نحو مختلف. المشكلة انهم يطلقون النار دون ردود عسكرية صارمة.

لا يجوز لنا ان نعرينا اوهام، إن تحديد ردودنا بقصد ملازمة توقعات الغرب المتعلقة «بالناخبية» لن يقدم اي هدف. إن الدرس الذي جرى تعلمه من عملية «الرصاص المصوب» هو ان كل عملية نأخذ بها لحماية انفسنا ستخطئ في احسن الحالات بالتنديد باعتبارها غير متناسبة، ومن

اسرائيل اليوم 2011/3/27

## في كتاب يتناول قراءة الروايات أورهان باموق: متحف الروائيين وصوت الناس وانفعالاتهم

### ابراهيم درويش

تولستوي وبلازاك عبر مشهد سياق خيل يقدمه بلزاقك في خاناء، فعندما نشاهد سياق الخيل نشاهده من منظور خارجي والروائي هنا يقدمه كصورة اضافية «وليست جزءاً اصلياً من الفعل الروائي» وهذا يختلف عن الطريقة التي صور فيها تولستوي «انا كارنيا» وهي تراقب نفس المشهد فالسابق يظهر وكأنه جزء من مشهد وعواطف بلطف الرواية، لانتا تراقب السياق عبر عيون آنا.

#### الاشياء والخيال

وحتى من كان يستمع إلى الراوي ويتابع المبريات عبره لم يطلق عادة المتابع بعد اختراع التلفاز ولا زال اصحاب الشاشات السامرون على الطرق الطويلة، وعمل البناء يقومون بنفس الامر، هل هذا الوصف يقربنا من وضع نغزق فيه بين نوعين من الكتاب الروائيين، كما فرقنا بين الروائي – القارئ العاطفي، وبين القارئ – والقارئ الساذج.

#### كلامي وصوري

يقول باموق، نعم فاننا امام حالة من هذا النوع، رواي «كلامي» وآخر «صوري» فدلنا عندما يصف هوميرس في الالهة «درع الخيل» فانه يقدم لنا سلسلة من الصور التي تجسد من خلالها العالم، ومقابل التصوير عند الشاعر اليوناني فالغوروسي في «الاشهامة» عند باموق يعقل الشاعر «الكتابي الذي يعتمد على الحكمة الروائية وحوارات المشيد الروائي، ويقول باموق انه استفاد من عمل الشاعر الفارسي في روايته «اسمي احمد»، ومثلما يعتمد باموق فإن الروائي – القارئ الناجح هو من يجمع بين الساذجة / البراءة وبين الذكاء والتحليل فان الروائي عليه ان يجمع ايضاً جامعا بين الكلام والتصوير. وهنا يرى ان الشاعر الانكليزي كولريج يجمع بين هذين النوعين الابداعيين، وسكوتون الشاعر مؤثراً على الحركة الفنية التي قادها الرسام الأمريكي والتي حاولت تقديم بناء ورحي على الرسم او ما سميت بالفضاء الوحي، واستعيرت ايس البوت فيما بعد الوصف هذا عندما تحدث عن «الوضعية الطبيعية» التي ترسب في سلسلة من الالوان والاحداث والتحولات.

#### الروائي الحضور

وعلى الرغم من ان الشاعر والفنان بطحان في تصوير الفضاء فان الصور عند الاول ما هي الا لحظات ثابتة لكن الروائي هو من يروج في تقديم الصورة، بكل ما تحمله من روح وعواطف، فالروائيون وان حاولوا في الكثير من الاحيان تحديد وضوح رواياتهم وصفها بالوحات والحداث تضمنت رواياتهم وصفها بالوحات والحداث الا ان ما يهم هو قدرة الروائي الذي يكتب بالصور كما يصفه الروائي في تقديم سلسلة من اللحظات المتجددة في اللحظة الزمنية قبل ان تصبح صورة او فضاء. ويعني الفضاء هنا فضاء المدن، الشوارع والمحال والطرق عرض الملبس والظلال ترتيب الازياء وديكور البيوت، والطفيفة المرتبطة بالحياة والايصال التي تتحول من كاتب في الرواية هو من فوق النهاية الكاتب فقولي يبحث عن صندوق الحياه ويتعلق وهو يحدد من عندنا بيته وما يتعلق في العلم حوله من علم، وانما كما ان الفنان يصعد للتلقي في بحث في الفضاء الواسع المتد وحالات النهار والساء وتغير الفصول والالوان، او كما تظهره اللوحة الصينية، الروائي الناجح هو من يتخيل ويصور الالوان.

#### جماليات اللوحة

ومذ القرن التاسع عشر كان بلزاق اول من حاول استيعاب الجماليات الفنية في اعماله وكما يتذكرنا باموق في اللوحة الفنية التي يرسمها لنا سندانل في «الاحمر الأسود» لكن الصور الحالية والرومانسية عابرة الى القرنين التاسع عشر وظهرت الرواية والواقع الاجتماعي وتكنولوجيا العلم، فوراها في الالوان والتصوير وجد نفسه امام مفعة. يطبع مثلما وجدنا في الوصف من رواي التي رواي، حيث تبدو الصورة جازلاً من الديكور فقط لا علاقة لها ببالع والاشاعر، فالتأقيد لسوكاش، في مقاله قدم مثالين، الطريقة التي يظهر فيها الروائي للصور،

#### متحف الروائيين

قراءة اي رواية تجعل القارئ يحلم بزيارة الاماكن التي صورها الكاتب، هذا يصدق على عالم دينكز الفيلقوتري وعالم الحي اللاتيني الذي ورد في روايات شرق – غرب او زيارة هايد بارك الذي تعرف فيه مصطفى سعيد بطل الطيب صالح على واحد من نسائه، بل هذا يصلح على روايات نجيب محفوظ عن القاهرة، وفي النوبة الرواية «عوليس» وفي نظام القانون على احباء الثوية رحلات في عالم الرواية، واليوم فان الكثير من السياح في اسبانيا يحلمون معهم اذلة يحاولون فيها تبتني جيتو يون كيكوت، ما يشير الى ان القارئ يتعامل مع عالم الرواية الحقيقية ومن هنا نفهم محاولة نابوكوف وضع شرح لرواية تولستوي «انا كارنيا»، وهو عمل لم يفته ولكنه يشير



أورهان باموق

الى هذا الواقع تماما كما يحاول القارئ. في هذه الحالة استانبول – وفي حالة عدم قدرته على التحويل كان يلجأ الى المعجم، وحتى هذه لا تقدم الوصف الحقيقي للمشهد، وعندها كان يرى في الكلمات او الموضوعات الغريبة جزءاً من مزاج البطل، في التحليل والتصوير للعالم يحدثنا الروائي ان يقدم لنا عبر الموضوعات الرمزية الاجتماعية، كما في بلزاق – والسطلة الاجتماعية – كما في عند زولا كما ان الموضوعات هي نفسها تعيد للتبسط نظريات من الزمن الصانع – براوست وقد تصيح عند جورج بيرس اشياء كثيرة، ولكنها تصيح مهمة اذا تم التعامل معها كقائمة ومعرفة نوعها، وهكذا فان الصورة والانبياء والكلمات قادرة على بناء الرواية لان فن الرواية هو القدرة على فهم احساسين وافتكار البطل من خلال عالم او فضاء، يترج باموق قارته المنة ثلو الاخرى بقراره، عندما كان في العشرين الختلي عن حلم القراءة كي يوضح روحاها ونظرة اهله للقرار، حين صحت والده بالبريتي حتى يصيح في الحسنيين او قريبا منها وعندها تكون له التجوية الكافية كي يصف العالم، يطبع يعرف ان نصيحة احد صاوية لانه لم يتحقق السعادة لنفسه، ولكنه يخاطبنا ما هذا بعد اخره انه عندما كان صغيرا كان يشعر بالفرح وهو برسم، لكن هذه السعادة ثلاثت وحتى يعوضها بهذا قرر التحول للرواية، طبعاً هذا الفهم نسبي كما ستعرف، ولان الفنان المتربس والحب لفنه حاد على خلق السعادة لنفسه عن مواصلة ابداعه، فهو يعترف بعد سنوات من العمل في الرواية انه ظل يظفر لنفسه على انه رسام اكثر منه روائياً، ولعل باموق يريد ان يوحى اليها بانه روائي يرسم بكتامته، باموق يسير على خطى روائيين من فيلوتور هوغو الى اوغست سترلينبيرج حاولوا رسم لوحات رومانسية منقلبة عن طابع شخصي، وفي النهاية قاروا رواية والرسم هما مجال لتحقيق السعادة الكبرى للقارئ والروائي معاً، لان فن القراءة هو من فن الكتابة، وفي رحلة باموق قراءة للرواية والكتابة لها فانه حاول تحقيق هذا الهدف، بل المتأكد على ان فن الرواية يقود الكاتب الى صناعة متحف، فالعالم هو رواية ومتحف للروايات.

#### البريتقالي المشجر

لا يتكرر باموق ان الكاتب يسعى في بنائه للمتحف لقراءة الكثير من الملامح والانفعالات النفسية على بطله، ليس الكتاب وحده ولكن ملامح عائلته وحبه وابنائته، ويظهر باموق ان الكاتب يحرص للعمل الروائي بالفراة او جمع المواد التي تساعد في إعادة اختراع العالم كما كان في زمن الرواية، يقول باموق انه في اثناء تجميعه مواد من اجل بناء عالم كمال فوسفوس مر في مكان لباع الملبس القديمة يرتقالي بازارها واوراق مشجرة، فوجد مناسباً كي تقيسه في مشهد قيادتها السيارة، مما يشي ان الكاتب كان حريصاً على اعطاء ملامح للابطال والتخطيط للعمل الروائي، لكن الكاتب هنا في اختيار المواد يختار تلك التي تعكس اهتمامه والتي يلهمه، كل هذه الاشياء والجيور التي يبذلها الكاتب كافية لان تخلق جواً وفرضي القارئ وتساعد على الوصول الى المركز – الحكمة في الرواية، لان القارئ من دون معرفة سر العمل فانه يشعر بحالة من عدم الرضى، ويصور باموق حالة البحث عن مركز الرواية او سرها بزيارة المتحف ونصف القرن، ولانه يلقى محاضراته امام مستمع غربي – امريكي فهو يركز اهتمامه هنا على الرواية الاوروبية مع اشارات قليلة للرواية التركية، ويشير اكثر من مرة الى ان الرواية في العالم الانامي في بدايتها، وليس لديها القارئ الكافي، اضافة الى هذا فهو يتعامل مع الرواية الابداعية – الادبية ويرى ان اونها اخرى من الكتابة الروائية لها محدداتها من ناحية فهم الناس المختلفين عا كما في الرواية السياسية، كما ان الرواية التاريخية تعاني من اشكالية عدم القدرة على تضمين صوت الناس في الرواية لانه يستند على تاريخ لا يصدق له وعليه يجد الروائي المعاصر نفسه امام اشكالية المبالغة في خلق شخصيات، من لا يد من ملاحظة ان باموق يؤكد فكرة ما يقوم الكاتب في العالم الثالث بتخليه في رواياته مقاربة مع الروائي المغربي الذي يستند على تراث ادبي من الرواية القراء، وهو هنا يقول ان معظم الروائيين في العالم الثالث جاؤوا من طبقات اجتماعية ريفية وعليه اهتموا بالرواية الحقيقية، وهم هنا يجدون انفسهم امام مشكلة تلقي من القارئ و المجتمع القارئ، وهي كيفية تمسك بفكرة الحادثة التي ولدت منها الرواية ويواصل تجاهه لانه لم يطور الى اعلاه.

#### صوت الناس

وما هو اهم من ذلك ان الرواية تمنحنا صوتاً، وهو هنا يجلبنا على مقال لمارغريت يوريسنار، «الصوت واللغة في الرواية التاريخية»، الذي تقول فيه انه حتى اختراع الحاصي فان اصوات الناس في القرون الماضية محبت لانه لم توجد آلة لتسجيلها، والمقاييس فانه حتى القرن التاسع عشر كان الروائيون وكتاب المسرح هم من قاموا بخلق نبيض الحياة اليومية وحوارات الناس العادية، اي انهم اعطوا للناس صوتهم واصواتهم، وعليه كان في الاعلام الهامة في الرواية هي قدرتها على الاساء بالحياة اليومية ثم نقلها الى المجال التخيلي من اجل التكيف مع المعاني العميقة للحياة، وعليه طابته من غير المعقول تخيل رواية لا تتملك قوة اقناعية مناسبة كي تقيسه في مشهد قيادتها السيارة، مما يشي ان الكاتب كان حريصاً على اعطاء ملامح للابطال والتخطيط للعمل الروائي، لكن الكاتب هنا في اختيار المواد يختار تلك التي تعكس اهتمامه والتي يلهمه، كل هذه الاشياء والجيور التي يبذلها الكاتب كافية لان تخلق جواً وفرضي القارئ وتساعد على الوصول الى المركز – الحكمة في الرواية، لان القارئ من دون معرفة سر العمل فانه يشعر بحالة من عدم الرضى، ويصور باموق حالة البحث عن مركز الرواية او سرها بزيارة المتحف ونصف القرن، ولانه يلقى محاضراته امام مستمع غربي – امريكي فهو يركز اهتمامه هنا على الرواية الاوروبية مع اشارات قليلة للرواية التركية، ويشير اكثر من مرة الى ان الرواية في العالم الانامي في بدايتها، وليس لديها القارئ الكافي، اضافة الى هذا فهو يتعامل مع الرواية الابداعية – الادبية ويرى ان اونها اخرى من الكتابة الروائية لها محدداتها من ناحية فهم الناس المختلفين عا كما في الرواية السياسية، كما ان الرواية التاريخية تعاني من اشكالية عدم القدرة على تضمين صوت الناس في الرواية لانه يستند على تاريخ لا يصدق له وعليه يجد الروائي المعاصر نفسه امام اشكالية المبالغة في خلق شخصيات، من لا يد من ملاحظة ان باموق يؤكد فكرة ما يقوم الكاتب في العالم الثالث بتخليه في رواياته مقاربة مع الروائي المغربي الذي يستند على تراث ادبي من الرواية القراء، وهو هنا يقول ان معظم الروائيين في العالم الثالث جاؤوا من طبقات اجتماعية ريفية وعليه اهتموا بالرواية الحقيقية، وهم هنا يجدون انفسهم امام مشكلة تلقي من القارئ و المجتمع القارئ، وهي كيفية تمسك بفكرة الحادثة التي ولدت منها الرواية ويواصل تجاهه لانه لم يطور الى اعلاه.

#### فن العصر

لا يد من الإشارة هنا الى ان باموق يركز في تحليله لقصة الرواية، مع انه يدعي انه لا يقدم تاريخاً او نظرية يتعامل مع الرواية الابداعية التي لا يزيد عمرها عن قرن ونصف القرن، ولانه يلقى محاضراته امام مستمع غربي – امريكي فهو يركز اهتمامه هنا على الرواية الاوروبية مع اشارات قليلة للرواية التركية، ويشير اكثر من مرة الى ان الرواية في العالم الانامي في بدايتها، وليس لديها القارئ الكافي، اضافة الى هذا فهو يتعامل مع الرواية الابداعية – الادبية ويرى ان اونها اخرى من الكتابة الروائية لها محدداتها من ناحية فهم الناس المختلفين عا كما في الرواية السياسية، كما ان الرواية التاريخية تعاني من اشكالية عدم القدرة على تضمين صوت الناس في الرواية لانه يستند على تاريخ لا يصدق له وعليه يجد الروائي المعاصر نفسه امام اشكالية المبالغة في خلق شخصيات، من لا يد من ملاحظة ان باموق يؤكد فكرة ما يقوم الكاتب في العالم الثالث بتخليه في رواياته مقاربة مع الروائي المغربي الذي يستند على تراث ادبي من الرواية القراء، وهو هنا يقول ان معظم الروائيين في العالم الثالث جاؤوا من طبقات اجتماعية ريفية وعليه اهتموا بالرواية الحقيقية، وهم هنا يجدون انفسهم امام مشكلة تلقي من القارئ و المجتمع القارئ، وهي كيفية تمسك بفكرة الحادثة التي ولدت منها الرواية ويواصل تجاهه لانه لم يطور الى اعلاه.

#### غزور القراءة

ويعتقد هنا ان اهم ما تقدمه قراءة الرواية انها تعطي نيمزاً للقارئ، فنحن امام غزور للقارئ الذي يريد ان يقول للناس انه مختلف عنهم سواء من خلال عنوان الكتاب او مكان القراءة، ويضرب عند قناتين في مركز القارئ والنسج على في الجامعة، واحدة تخرج كتابها – البحث في الزمن الصانع – من اجل تمضية الوقت وهي في الفلور وعبها في الوقت نفسه التي زميلة يريد ان تشارطها الحياة الجامعية خلال سنوات الجامعة، ومثلما يشاركون فيها تبتني جيتو يون كيكوت، ما يشير الى ان القارئ يتعامل مع عالم الرواية الحقيقية ومن هنا نفهم محاولة نابوكوف وضع شرح لرواية تولستوي «انا كارنيا»، وهو عمل لم يفته ولكنه يشير



أورهان باموق

وهنا نوع من الروائيين ممن يحاولون التعرف على مجتمعاتهم وان يكونوا جزءاً من الناس، وهو ينقل البشا تجريبية في كتابه روايته «ثلج» حيث زار بلدة كارس في شمال شرق تركيا من اجل التحضير لبعمله الذي يري انه من اكثر اعماله التي تحمل ثبرة سياسية، ويقول انه في القارئ كل هذا مرتبط بكون الرواية تمثل ارضيا للحياة، وقوتها ناجمة عن عكسها لحالاتنا النفسية وعاداتنا وصورتنا وتقليدنا في الحياة.

ويعد ان يكون جزءاً من الناس، هؤلاء الناس الذين يتعاملون مع واقعهم كجزء من هويتهم، في حينها فكر باموق انه لن يكتب عن اليلدة فقط من اجل ارضاء نفسه، ولكنه يعترف ان ان الكاتب لم يعد الرواية لاسعاد نفسه بل لبناء متحف من مجتمعه وحالاته وحيواته بطريقة يتوصل للمساعدة، تمثل محاضرات باموق في اهتماماتها في مجال القراءة وتشكيل الشخصيات وفكرة المركز في سر الرواية التي يتشارك مع القارئ مع الكاتب في المتحف للناس صوتهم واصواتهم، وعليه كان في الاعلام الهامة في الرواية هي قدرتها على الاساء بالحياة اليومية ثم نقلها الى المجال التخيلي من اجل التكيف مع المعاني العميقة للحياة، وعليه طابته من غير المعقول تخيل رواية لا تتملك قوة اقناعية مناسبة كي تقيسه في مشهد قيادتها السيارة، مما يشي ان الكاتب كان حريصاً على اعطاء ملامح للابطال والتخطيط للعمل الروائي، لكن الكاتب هنا في اختيار المواد يختار تلك التي تعكس اهتمامه والتي يلهمه، كل هذه الاشياء والجيور التي يبذلها الكاتب كافية لان تخلق جواً وفرضي القارئ وتساعد على الوصول الى المركز – الحكمة في الرواية، لان القارئ من دون معرفة سر العمل فانه يشعر بحالة من عدم الرضى، ويصور باموق حالة البحث عن مركز الرواية او سرها بزيارة المتحف ونصف القرن، ولانه يلقى محاضراته امام مستمع غربي – امريكي فهو يركز اهتمامه هنا على الرواية الاوروبية مع اشارات قليلة للرواية التركية، ويشير اكثر من مرة الى ان الرواية في العالم الانامي في بدايتها، وليس لديها القارئ الكافي، اضافة الى هذا فهو يتعامل مع الرواية الابداعية – الادبية ويرى ان اونها اخرى من الكتابة الروائية لها محدداتها من ناحية فهم الناس المختلفين عا كما في الرواية السياسية، كما ان الرواية التاريخية تعاني من اشكالية عدم القدرة على تضمين صوت الناس في الرواية لانه يستند على تاريخ لا يصدق له وعليه يجد الروائي المعاصر نفسه امام اشكالية المبالغة في خلق شخصيات، من لا يد من ملاحظة ان باموق يؤكد فكرة ما يقوم الكاتب في العالم الثالث بتخليه في رواياته مقاربة مع الروائي المغربي الذي يستند على تراث ادبي من الرواية القراء، وهو هنا يقول ان معظم الروائيين في العالم الثالث جاؤوا من طبقات اجتماعية ريفية وعليه اهتموا بالرواية الحقيقية، وهم هنا يجدون انفسهم امام مشكلة تلقي من القارئ و المجتمع القارئ، وهي كيفية تمسك بفكرة الحادثة التي ولدت منها الرواية ويواصل تجاهه لانه لم يطور الى اعلاه.

لا بد من الإشارة هنا الى ان باموق يركز في تحليله لقصة الرواية، مع انه يدعي انه لا يقدم تاريخاً او نظرية يتعامل مع الرواية الابداعية التي لا يزيد عمرها عن قرن ونصف القرن، ولانه يلقى محاضراته امام مستمع غربي – امريكي فهو يركز اهتمامه هنا على الرواية الاوروبية مع اشارات قليلة للرواية التركية، ويشير اكثر من مرة الى ان الرواية في العالم الانامي في بدايتها، وليس لديها القارئ الكافي، اضافة الى هذا فهو يتعامل مع الرواية الابداعية – الادبية ويرى ان اونها اخرى من الكتابة الروائية لها محدداتها من ناحية فهم الناس المختلفين عا كما في الرواية السياسية، كما ان الرواية التاريخية تعاني من اشكالية عدم القدرة على تضمين صوت الناس في الرواية لانه يستند على تاريخ لا يصدق له وعليه يجد الروائي المعاصر نفسه امام اشكالية المبالغة في خلق شخصيات، من لا يد من ملاحظة ان باموق يؤكد فكرة ما يقوم الكاتب في العالم الثالث بتخليه في رواياته مقاربة مع الروائي المغربي الذي يستند على تراث ادبي من الرواية القراء، وهو هنا يقول ان معظم الروائيين في العالم الثالث جاؤوا من طبقات اجتماعية ريفية وعليه اهتموا بالرواية الحقيقية، وهم هنا يجدون انفسهم امام مشكلة تلقي من القارئ و المجتمع القارئ، وهي كيفية تمسك بفكرة الحادثة التي ولدت منها الرواية ويواصل تجاهه لانه لم يطور الى اعلاه.

لكي تَلْقَى الحُب، كما جُورِي مِيَاهٌ مِنْ حَاجٍ يَفْرَعُ عَلَى الصَّخْرِ الْمَلْتَمَى بِالتَّسْرِخِ وَالضَّحِكِ

لمْ هُوَ حَافِي الحَطَاةِ فِي الحُقُولِ الْمُبْلَةِ مَن يَجْعَلُهَا تَسْرِخُ؟

أَيْنَ سَيَكُونُ العَمْرُ الذي، حين طُلِعَ، يَغْسَلُ مِنْ كُلِّ غَيَابٍ وَمِنْ فُرْقَاتِ أَفْوَهِانَا؟

عِنْدَ السُّقُوطِ، نَدْنُكُ: أَنْ تُعَرِّفَ مِنْ هَذَا الضَّيَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ الحَيِّقَاتِ، حَتَّى قَلِيلًا مِنْ هَذَا التَّيْنِ لِيَتِمَّ عَلَيْهِ الأَمَلُ، هُنَا، بَيْنَ يَدَيْكَ العُلْطَحَاتِ: يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَتَوَقَّعَ فِي يَدِي كَمَا مَاءُ الزَّمَنِ

لِهَذَا الجَبَلِ شَيْبَةٌ فِي قَلْبِي انكأَ عَلَى ظِلِّهِ اسْتَقْبَلُ بَيْنَ يَدَي صَمْتَهُ لِكَي يَنْصَرَّ بِدَاحِلِي وَخَارِجِي فَلْيَتَمَدَّدْ يَهْدَأُ وَيَسْتَهْطِرْ.

هَاتِنْدًا مُزْدِيهَا إِنِيَاهُ كَمَا مَعْفَفٌ وَلَكِنْ الأَقْوَى مِنَ الجِبَالِ وَكَمَا سَيَقْـُـوَلُونَ-

وَمَنْ سَكِنَ أَيُّضَ مَصْبُوعًا فِي محرفهم الفتحاح الهَشِّ لِلإَيْسَامَةِ

ثم التَّلجُ الذي يَسْتَعَلُّ ضد السور كَمَا قَدِيلِ بَارِدٍ،

أَيْنَ سَيَكُونُ العَمْرُ الذي، حين طُلِعَ، يَغْسَلُ مِنْ كُلِّ غَيَابٍ وَمِنْ فُرْقَاتِ أَفْوَهِانَا؟

عِنْدَ السُّقُوطِ، نَدْنُكُ: أَنْ تُعَرِّفَ مِنْ هَذَا الضَّيَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ الحَيِّقَاتِ، حَتَّى قَلِيلًا مِنْ هَذَا التَّيْنِ لِيَتِمَّ عَلَيْهِ الأَمَلُ، هُنَا، بَيْنَ يَدَيْكَ العُلْطَحَاتِ: يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَتَوَقَّعَ فِي يَدِي كَمَا مَاءُ الزَّمَنِ

هُنَّ ضَيَابٌ فَوْقَ جَبْهَاتِ، قَلْبٌ التَّهَارِ الدَّاحِلِي، مَاءٌ حَوْلَهُ الحُرُونُ مَالِحًا.

الرَّحْمَةُ الوَحِيدَةُ التي تَطْلُبُنَا مِنَ التَّالِةِ البُعِيدَةِ، مِنَ الأَلِةِ الخُرُسَاءِ، العَمَّاءِ، التي وَارَتْ وَجْهَهَا عَنَّا، مِنَ هُؤَالِ الهَاهِيَاتِ، أَنْ يَجْعَلُوا مِنْ كُلِّ دَمْعَةٍ مَنفُورَةٍ عَلَى الوَجْهِ القَرِيبِ، دَاخِلَ الأَرْضِ الأَمْرَئِيَّةِ مَكَانًا يَجْزِي فِيهِ العَمَقُ الأَمْتَاهِي...

تَرْجُمَةُ: محمد القنديل

مَنْ سَيَسَاعِدُنِي؟ مَا لَأَحَدٍ يُعِينُكَ أَنْ يَأْتِي إِلَى هُنَا مَنْ سَيَقْبِضُ عَلَى يَدِي لَنْ يَقْبِضَ عَلَى الوَلَاتِي يَتَوَجَّعُ مَنْ سَيُعِيبُ أَمَامَ عَيْنِي حَاجِرًا لَنْ يَمْتَعِنِي مِنَ الرُّوْيَا مَنْ سَيَلْتَفِطُ حَوْلِي لِيَلَّ نَهَارَ كَمَا مَعْفَفٌ لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا ضدَّ هَذِهِ النَّارِ، هَذَا البُرْدُ، مِنْ هُنَا، أَقْرَ عَلَى الأَقْلِ بِوُجُودِ سُورٍ لَا يَزَعْرَعُهُ لآلَةٌ وَلَا مِرْمَانٌ لِأَشْيَاءٍ يَتَطَلَّرُنِي مِنَ الأَنْ فَصَاعِدًا سَوَى الأَطْوَلِ والأَشْوَأُ هَلْ مَكْنًا يَصْمَتُ فِي ضَيْقِ اللَّيْلِ؟

في مرَات عَدِيدَةٍ، تَصْعَدُ الدُمُوعُ إِلَى العَيْنَيْنِ، كَمَا لَوْ نَهَانَا آتِيَةً مِنْ سَاعِيَةٍ.

## نوستالجيا مؤجلة

### سامي مهدي

«الى الصديق البعيد القريب الشاعر عبد اللطيف إطميش، على هامش ديوانه الجديد»

■ كان ذلك عام 1957. كنت ما زال طالبا في ثانوية الكرخ للبنين، وكان لي في الصف زملاء يجيئون الشعر والأدب، ومنهم من يكتب الشعر أو القصة، ومن هؤلاء القاص الراحل موفق خضر، والشاعر الشهيد مثنى حمدان، والقاص وأستاذ الفلسفة اليوم الدكتور عبد الأمير العسقم. وقد كانت علاقتي بموفق خضر أوثق من علاقتي بالآخرين. كنا طوال عامين دراسيين نجلس على رحلة (مصطفية) الواحدة نتوسط الصف، نتحاور ونتبادل الأفكار والكتب والمجلات، ويعرض كل منا ما يكتبه على صاحبه، وبتواصل خلال العطلة الصيفية رغم أن المسافة بين بيتنا لم تكن تزيد عن ثلاثة كيلومترات.

لم تكن لي يومها أي صلة بالوسط الأدبي، ولم أكن أعرف أن الأدباء يلتقون في مقاه عينية حتى أهربوني موفق، وصار ينقل إلي ما يعرفه عن لقاءات الأدباء وما يدور فيها، ومنها لقاء أسبوعي كان يواظب على حضوره في مقهى يقع في ساحة الوثبة على طرف من شارع الرشيد في بغداد، ثم تحول إلى مقهى آخر يطل على نهر دجلة في الجانب المقابل من الشارع، وانتهى إلى مقهى في مقاهي شارع أبي نؤاس. وكان يحضر هذا اللقاء مجموعة من الأدباء، فيهم الشعراء والقاص والأدباء، أنكر منهم القاصصين: موفق خضر، وخضير عبد الأمير، وغازي العبادي، والشعراء: صلاح تيزاري، وسلمان الجبوري، وعبد اللطيف إطميش، وجواد البسدي، والأدبيين: حامد طاب، وأسعد محمد جعفر. وقد كان كل هؤلاء من الناشئين، عدا الشاعر صلاح تيزاري الذي سبق الجميع، ونال اعتراف الوسط الأدبي قبل الجميع بما كان له من شعر متميز له فيه إنجازاته الخاصة. وهم كلهم كانوا موفق إلى حضور لقاءاتهم وقدمني إليهم. فكانوا راضعين حقا وكنت سعيدا بالتعرف عليهم.

ومع أن آراءنا السياسية كانت في العمق مختلفة، كنا متآلفين، وكان الهم الوطني الغامح يربطنا وتآلفنا، فلما تنفرد لإلا بعد ثورة 14 تموز عام 1958. غير أن الشعراء منا كانوا قد اختلفوا، قبل هذا التاريخ، على إصدار مجموعة شعرية مشتركة. شارك فيها كل منهم، عدا صلاح تيزاري، وبقصيدة أو أكثر، أما أنا فشركت بثلاث قصائد قصار شوه مقص وقيل التورية اثنتين منهما. فزفندي في هذه المشاركة وفزني منها حتى تميمت لو أنها لم تحدث، وصدرت هذه المجموعة بطبعة متواضعة بعد افتراقنا، وبعد بضعة اشهر، وكلمات طيبة.

ذكرني بهذا كله مطروف وصلني بالبريد من لندن وفيه نسخة من ديوان الشاعر عبد اللطيف إطميش الجديد «توابيت عامة» وعلى الغلاف الداخلي إهداء من الشاعر بذكرني بذلك الماضي البعيد ويعد في نفسي الحنين إليه. ربما ما تمكنا علاقتي بعبد اللطيف وثيقة كعلاقتي بالآخرين. فهو لم يكن مواظبا على حضور تلك اللقاءات، وكان إذا حضر حضوره خايط عابر، ولعل كان منهمكا في دراسته في دار المعلمين العالية، وقد نكن نراه إلا ألاما ولا تذكر إلا أني لقيته بعد أن تفرقت سبلنا في أواخر عام 1958. ثم أنت غرّب في وقت مبكر، ولذا لم أحفظ عنه من سوى ذكرى ألاما هو غامض ضارب، ولم أعد أذكر منه سوى دمة عذبة مليحة إلى الصمت ووجهه النابت الحزين. ربما كان هذا بسبب بعد الزمن وشموخ الذاكرة

### ينظمه «مركز الحمراء للثقافة والفكر»:

## الملتقى الدولي الأول حول قصيدة النثر العربية في ضيافة مراكز

### عبدالحق ميفراني

■ في بادرة استثنائية، وخارج سياقات المهرجانات الشعرية التي يشهدها المغرب الثقافي، ينظم «مركز الحمراء للثقافة والفكر» الملتقى الأول لقصيدة النثر في مراكش وذلك أيام 25 و26 و27 آذار (مارس) 2011، تحت شعار «قصيدة النثر والوعي الحر» بمشراكة أسما من داخل المغرب وخارجه، الملتقى يتخذ صيغة عربية بحكم المشاركة المتكافئة للشعراء والشاعرات العرب، كما يعرف الملتقى تنظيم ثنوية علمية تتناول موضوع «قصيدة النثر وحوارية الأجناس الأدبية»، وهي الندوة النقدية التي تعرف بمشاركة فعلية للناقد: بنعيسى بوحاملة- محمد آيت لعيم – حسن لغرض – خالد بقاسم – عبد اللطيف الوراي – عمر لعسري – حسين خضافي – عبد العزيز بوسوسلي – عبد الغني فنان – عبد الكبير الميناوي، ومنذ مهرجان قصيدة النثر الذي شهدته مدينة الجديدة في فعاليات تسعينيات القرن الماضي، وهو المهرجان الذي انتفى بدوره واحدة، لم يشهد المغرب الثقافي مهرجانا عربيا يتناول قصيدة النثر معجزها، لذلك تحاول مؤسسة «مركز الحمراء للثقافة والفكر» ان تجعل من هذه المحطة الثقافية، موعدا سنويا متجددا يحاول تأمل مسارات قصيدة النثر عربيا والاقتراب والإنصات من الملتقى العصي، ويعرف المغرب مشاركة فعلية للعديد من الشعراء المغاربة والعرب تذكر هنا:

حسن نجمي – نجيب خداري – مبارك ساسط – محمد بوجبيري – سعد سرحان – محمد بشكار – محمود عبد الغني – سعيد الباز – ياسين عدنان – محمد أحمد بنيس – نورالدين بازين – فاتحة مرشيد – إلهام زويريق – عبد الحق ميفراني – واد بنعيسى – ثريا إقبال – نجاة الزاير – نبيل منصر – مراد القادري – إسماعيل زويريق – عبد الرحيم الخصار – رشيد نسوم – جمال أماش – مصطفى غلمان – مصطفى الرادفي – محمد الصالحي – خالد الريسوني.

ومن العالم العربي:

ميسون صقر (الإمارات) – عبد الكريم كاصد (العراق – لندن) – ورود الموسوي (العراق – لندن) – فاتنة الغرة (فلسطين – بلجيكا) – علي البزاز (هولندا – العراق) – امل زرزوان (فلسطين) – هيام قبال (فلسطين) – بوزيد حرزالله (الجزائر) – علي محمود خضير (العراق) – رجاء الصديق (الجزائر) – سالم العوكلي (ليبيا) – صلاح عجينة (ليبيا) – محمود زيدان (مصر) – محسن النجدي (العراق – اسبانيا) – سهام بوهلال (فرنسا – المغرب) – طه عدنان (بلجيكا – المغرب) – محمد خضر (السعودية) – مناضل التميمي (العراق).

وقد قامت اللجنة العلمية المشرفة على الملتقى في دورته الأولى بإعلان أرضية للتفكير في أسئلة قصيدة النثر، إذ تؤكد الورقة على أن «قصيدة النثر هي الشكل الأدبي الذي حير هواة التصنيف والتحديد حين، هي كتابة ضد التخطئ والسباحة في مياه الراسدة، إنها جوج مستمر، مياه متجددة لا تستحبه فيها مرتين، هي المطاردة الدائمة والمعنى واكتشاف يومي للحياة، تكتب ضد الجاهز، ضد النمط، ضد القاطع الشيء في ذاته...».

وقد أكد الناقد محمد آيت لعيم من سكرتارية الإشراف على الملتقى العربي الأول لقصيدة النثر، أن مؤسسة «مركز الحمراء للثقافة والفكر» «إيماننا منا بشروطية هذه القصيدة سيظل مركز الحمراء للثقافة والفكر» ملتقى عربيا، نطمح لأن يكون تقليدا حقيقيا، وأن تستضيف مراكش هذا الملتقى كل سنة، فهي مدينة شاعرة منقلبة بطبيعتها، جامعة بين الثقافات، بين الفضاء القرن الوسطي والقرن الفضا الحديث، هي عصبية على التصنيف ومتجددة على الدوام مثلها مثل قصيدة النثر. إن هذا الملتقى سيضم شعراء وشواعر انتصروا لهذا الجنس الأدبي من اجل تبادل الخبرات والإيضاح لجديد النصوص الشعرية، وسيصاحب هذا الإنصات الشعري في التماز نقديا ستقوم به مجموعة من النقاد المغاربة الذين تمسروا بمصاحبة الأشكال الشعرية العربية بغية فتح نقاش جدي حول خصوصيات كتابة قصيدة النثر...».





# تكريم فرنسي للفنانة والباحثة المغربية سميرة القادري؛ احتفاء بتراث غنايات البحر الأبيض المتوسط

أنس الفيالي \*

لم تكن مدينة شونوف الفرنسية هذا الأسبوع على طبيعتها المعتادة، ولم تكن أمكنتها في منأى عن الاحتفال الكوني بالمرأة والكائن النسوي المعطاء على مستوى الخلق والعطاء لما هو إنساني وأخلاقي لحديقة البهاء التي تنتسجها نساء برياحينهن المتخطية أشعة الشمس.

ولم يكن لتباعد البرزخين الأوروبي والعربي ما بين البحر، ليجنح دروبها وحاناتها وأزقتها من الاحتفاء بأحد رموز المرأة المغربية الناجحة المبعدة بين يدي الموسيقى الحاملة استخاراتها الفرجية في الماء، ووذاتها المتسلى في المعالم والأخيليات الحاملة لهم هذا الكائن «المرأة» من سقفتها المنذمل، لغواية الشعراء والباحثين في لب هذا مذاق الخالد، التي الفت بظلال وهج خلفها الإنساني الكوني، هذه المدينة من البرزخ الأخر من العالم، في حلة من سهاد أنخابها، ويوهج في سريرة الغربة لما هو خارج عن عرّف قانون المر الخالد الذي يخاله الجميع ممن مهم هذا الحرق من زمن بعيد.

بعد اعتراف مكتوناتا المحترقة في الموسيقى الروحية من الاتجاه الآخر، في قلب صلواتها الثابتة ببقاع مختلفة من العالم، فحقت هذه المرة و فرقة أرابيسك برئاسة المبدع الفنان نبيل أقيوب وخيرة من العازفين المغربية الذين جمعهم هذه الليلة ثقافة الاعتراف بالمرأة، في حلتها المزخرفة للوجه الغربي الأروبي، الذي انساق في هذه الثقافة، في حب وبيرة ليستا الأهم، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، الاحتفاء بالمرأة في عيد ميلادها العالمي، بصورة الاحتفاء بسميرة القادري، كأحد من نوروا المرأة كموضوع بهيم وثلث طابع بالبحث، والغوص في ثنايا ريد موجهها عن التاريخ، وهو ما بدا للعيان في شخص لوحها المعلاقة التي ملأت كل الدروب والأزقة والشوارع المؤدية إلى الفضاء الذي غص بحالاف ممن فنتهم حرق وإبداع سميرة القادري، ومجموعتها الفنية الملتزمة، والمتألقة بما هو فني كوني من الموسيقى الخالدة، التي نسجتنا أدمع الجموعة ورائدتها التي لا تتوانى عن خلق ما هو جديد في فضاء فيروزي ملائكي لا يتماشى إلا وخرطيلها وجمرها الأخاذ، في عير الموسيقى الملتهية بالرماد.

وحسى عقبها الوردي التي يشترك بأن ما بين التاريخين الغايب والحديث، في هذا الحفل الباذخ الذي حضره أبرز المكنات والأنسجة الفرنسية الإبداعية والفنية والاجعوبة والسياسية، والذي نسجتها الجموعة في قلب بحثي في موسيقى بلدان البحر الأبيض المتوسط، استمدت جماليتها ووجوده بعطش البحث مرة أخرى بمشروعها الكوني، والتقسيم التي اخترت سميرة القادري ومجموعتها الوقوف عليها إبداعاً في أشكالها النوعية برواها المنسجمة بين كل قطعة وموضوع خاص بها، هذا الموضوع الكوني في لب المرأة، استقبلته القادري في هذا الحفل وناصيدها الروحية بغير أول موشوم بـ «أغاني المرأة أغاني الحب»، وهو مقطوعة أخرى من مقاطع ذات الدرب الأخاذ، الذي خلقته قبلها وبريبتها فيروز، وصوتها الملائكي، والذي أتكله بحب أحر من هذا المقاطع الأخر من العشق، حيث العرض الصاخبة التي تقودها القادري، كآثني أغاني الحب، والتي فنتت به سميرة القادري مرة ثانية هذا الجمهور الغفير من العرب والأعاجم، وأنجاس من فئات بشرية وعمرية تختلف في طبيعتها ونوعيتها، وتجتمع في ثوبها لما هو رحي بناخ من أوجه العاطف الجمالي في روح الموسيقى العالية التي تنتسجها أنامل مغربية.

وهذا ما نسج في المقاطع مجمعة، حسب ما ظهر في كلماتها ومشروعها الكامن في استحضار ذكرة نساء المتوسط، باختلاف مشاربها الدينية والعرقية والاجتماعية عبر التاريخ، من دون جوازات سفر تفرضها باقي المقاطع الأخر من موسيقى أخرى في العالم، الصاخبة تكريم الأخرى، واضحة في أنامل الموسيقى الصاخبة التي تقودها القادري، كآثني تحفني بالأثني، من أنثي إلى أنثى، ومن عشق إلى عشق، في هذا المقام الحالك بالموسيقى، وفي الفتحة الحروقة باللهم والمحرق التي استغلت من خلاله، ففني زقاقها ترقب الأنفة القديسة الألى، كموضوع استسلمها، وفرغته الفضات العجمية في كبحها وجمالها، والذي فرضه العالم والفضاء المهيان من جهة أخرى بها، وبالمرأة كموضوع في لب المواضيع الاجتماعية والثقافية والفنية. والعرضين الموسيقيين اللذين قدمتهما الفرقة الفنية المغربية في هذا البرزخ الفرنسي، ضما



سميرة القادري



سميرة القادري «أغاني النساء أغاني الحب»

أغاني من المهد المتعارف عليه في تاريخ المتوسط في بساطتها، ويعبقها في آن واحد، والظفرة التي تنساق فيها عبر تحطيتها لهذا الحاجز من التاريخ الإنساني الموسيقي، حيث رائحة زمار الباقيين من الأزهار التي أقتطفها الواقع، والتي لا تغيب في عالمها، بل جاليتها الرفيعة المنذغة فوق نسجها، فتأولت قصائد شهيرة لشعراء أمثال أم الكرام وأصابت جوانب مهمة من الذاكرة النسائية التي أهملت بعض الكتابات التاريخية، والأعمال الفنية، واللوحات المسرحية، في مرايا العائنين السابقين، في الأبحاث ولغية الورد الأخير من الخلق الأول، أيام المرأة الأندلسية الحالة عاكساتف أو الخيال الروحي في البهاء من تاريخها الفاحل.

عرفت سميرة تلك المرأة الثانية، التي لا يخاطبها إلا باسمها وخمير الأوث، في «هو»، فالشاعر الخائف من عين الربيب، هو شخصية تكررت في كل العروض التي قدمت بهذه المناسبة، والتي تكررت في أغاني التروبادور، والتي التروبيزين، أي في المغنيات المتجولات التي ذاع صيتهن في أوروبا القروسطية، علما بأن هذا التقليد استمد من فطوس قائدة الحب العذري، أو الحب العفيف الذي ورد في «طوق الحمامة»، عند ابن حزم، والذي سيستطوري إلى موسيقى، في حضن سميرة القادري في العروض ثم مدتها، كما نسجت سميرة القادري التي لا تقف إلا ولها وأصغاتها التي أرخت سدولها لوفحات الحبي، لذلك الرجل العاشق لحمى الحياة، كما الحال في قصائد بنت المستكفي.

تراثه وثقافته عبر التاريخ، كما لا ننسى أن المقاطع التي اشتهرت بها سميرة القادري، والتي نسجتها خاصة في هذا الحفل والتي عرمت من خلالها المرأة الكونية، والتي لها أدوار ملائكية صرفة، في مرآيا وسياقات وأماكن متعددة من الوجود، والتي جردتها البعض في تاريخ الأدب، والتي تناولت قصائد شهيرة لشعراء أمثال أم الكرام وراعبة العدوية... محاولة منها لتقديم شروحات لجمهور هذا الحفل التي غصت به جنبات القاعة عن أحرها، والذي تشكل لها طابعها للمسلمين والفرنسيين وحاملين لجنسيات أوروبا مختلفة، دور القينات اللواتي لعين دورا إيجابيا في الأدب والفنون، ليجل صيتهن في العهد الأموي والعباسي والأندلسي، ويشمل بذلك تأثيرهن في فضاءات أوروبا أخرى، مختلفة في توجهات ساحرة رماها، حيث تؤكد سميرة القادري مرة أخرى في رسالتها الخالدة:

«أرت بهذا العرض أن أوضح لجمهور أن الموسيقى والغناء في المجتمع العربي هو نسايت بالدرجة الأولى، وبأن القينات هم نساء حكيمات وعالمات، ولسن نساء الشهوة أو الملتعة، في الحق الواقعي والساكنة التي اختلقت أيام القرن التاسع عشر، والتي اعتزلت أخيرا، بأن الإبداع من حق المرأة، كما هو الحال للرجل.

وهذا ما جعل العروض التي قدمت تقاطعها فني تاريخي نكس، بإستلهم روح الراهبة HELDGDARD BIGEN التي كانت أول مدونة موسيقية وضعها المرأة، كدلالة رمزية قوية

..... \* شاعر وباحث مغربي

## تداعيات

### الانتهازية الحميدة

عوني الجبوسي \*

■ كان التعليق الوحيد لإحدى زوجات الملوك العرب على موقع تويتر بخصوص الثورة المصرية هو تمنيتها للمصريين أن يعيشوا في «أمن» وه استقرار. قد يكون هذا التعليق، بحق، الشاهد الأروع على انقسام الطبقة الحاكمة العربية عن كل ما يجري حولها واغترابها الزمن عن الجماهير، واعتقادها، فوق هذا وذاك، أن العربي في أيامنا لا هم له سوى أن يذرع الشوارع أمناً، لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه، وأن مفاهيم الحرية والكرامة الإنسانية لا تعنيه في واقع الأمر، لأنه أسمر الجبيرة ولا ينتمي لسلالة آرية متفوقة. منذ أن طوى المنسوب السامى حقيقته الكولونيالية، وميليشيات «الأمن» و الاستقرار العربي تمارس ارتزاقها الوطني المنظم بحق البشر، وتعتقد أن لها حصة مشروعة في كرامات الناس و حياة الناس وأرزاق الناس، لا لشيء إلا لأنها تمنع شلال الدم الأسطوري من الفيضان في شوارع المدن، وتقوم بمقايسة إلزامية لكرامات البشر بفقطة تدعي باستمرار أنها على شفيع الاندلاع. إن التعاطي مع الرؤية الأمنية العربية مهمة عسيرة بغير شك، خصوصاً أن النشاط الأمني في بلدنا ينتمي لحيز غريزي أكثر من حيز إداركي عاقل، وهو ينطلق من دوافع بقائية أولية أكثر من فلسفة المفهوم الدولة ودور القوة ومعنى المواطنة. لكن غريزية الحرك الأمني تنسدر - عقلياتياً - بمقولات الأمن والاستقرار، إذ يجد فيها النظام شرعية عابرة للنفذ، لأنهما، أيضاً، يلعبان على وتر غريزي لدى الناس، ويذكرهم ببديل دموي وشيك، ينتج كل الوقت تحت سطح القرباب. كتب ناصيف نصار يوماً، وأخرون من قبله، عن بصمة سلطة الوالدين على أبنائهم في سلطة الدولة على مواطنيها، وكيف تبقى تلك التجربة السلطوية مخزناً أثيراً لسلطة الحاكم على رعيته، خصوصاً في الدول التي لم تغفل حضارياً ولا يزال الغرد فيها مركزاً للسلطة. أي فارق بين أم تتوعد طفلها بوحي أسطوري يتبع من تحت السرير إن لم يخلد إلى النوم، وجهاز أمني يهدد الناس بفقطة قاصمة إن لم يفوضوا اعتراسهم ويعودوا إلى منازلهم ويخلدوا هم الآخرون إلى النوم؛ لقد ركّب نظامنا العربي مقولاته في الدولة عبر لفق مريب لأسوأ ما في تاريخ نظريات الحكم ومفاهيم السلطة، فهو لا يعرف من توماس هوبز إلا حتمية السلطة المركزية المهمة لدره الاحتراب الشامل ويطش الكل بالكل، ولا يعرف من ماكس ويبير إلا احتكار شرعية استخدام العنف، ولا يتذكر من المارودي سوى أن الله فضل الملوك على البشر فضيل البشر على سائر البهائم، ولا يحضره من ابن خلدون إلا أن الملك على الحقيقة لمن يستعيد الرعية».

إن المسافة الفاصلة بين الاستقرار والتعفن في القاموس الأصفر العربي تكاد تكون معدومة، وهي عبارات مقلوبة في واقع الأمر، فالأمن ليس أكثر من توعد ميكان الحرية، تماماً كما أن «الاستقرار» هو قفصه بالاشتان حراك كمال مطالب بالتغيير. إن الأمن والاستقرار ليسا هدفاً لدول تحترم ذاتها الوطنية، لا هما حتى وسيلة لأهداف أسمي مرتبة. إن الأمن لا ينبغي أن يكون أكثر من عرّض طبيعي للحراك المدني والحضاري للدولة، ولخليفة صامته لسباق حركة المجتمع صوب تطوير نفسه وبناء هياكله. أشك إن كان من أمة في هذا العالم سورتا أن يتصدر فيها الموسيقيون لتدبيج الأضاميز والأغاني الحماسية احتفاءً بأجهزة الأمن، بكل تفرعاتها السطراتية، من المخابرات إلى الأمن الوقائي إلى المباحث العامة إلى القوى الأمنية، وصولاً إلى مكافحة الشغب. أذكر احتفالاً أجرته إحدى أقطارنا الباسلة لتجديد قوى الأمن العاملة فيها، وعندما صعد ممثلو جهاز مكافحة الشغب إلى خشية المسرح، ما كان من عريف الحفلة سوى أن طلب من الجمهور تحية هذا الجهاز على «ملاحمه للوطنة». لقد ورد طويلاً وقليلة، حيث الزمن يزحف ببلادة سلحفائية، كان حكمة الهراوات وسدنة أقبية التحقيق وكتبة التقارير يسطرون ملاحمهم الوطنية على جباه الناس وخدودهم وظهورهم وأعمارهم وأحلامهم. لكن ما هو النظام الأمني العربي في حالة اكتشاف مدوية، من الدور والمشروعية والفاعلية. لا أقول هذا تحت وهم من أي نوع حول انحسار قدرات هذه الأجهزة، فهي لم تخسر أيًا من أدواتها، ولا تضعفها هياكلها، بل اعترى مخازن أسلحتها وأساطيل مركباتها إلى نقص أو عيب. ولكنها استيقظت، في 14 كانون الثاني (يناير) 2011، في ليلة القدر السياسية تلك، لتكتشف أن عملة البطش الأمني فقدت قيمتها الثرائية، وأن بورصة الهراوات والرصاص قد خسرت مليارات في أسابيع قليلة. اكتشف الناس فجأة أن المصرف الأمني المركزي لا يملك سيولة ذهب واحدة، وأن عملة ليست أكثر من مستطيل ورفي مزروع القيمة. ما زال العنصر الأمني قادراً على ضرب الناس في الشارع، وما زال قاداته المتمترسون في غرف التحقيق ومراكز القيادة قادرين على استحضار الناس وحجزهم، لكن قدرتهم على النفاذ إلى روع الإنسان قد انتهت. إنها لحظة انكشاف نادرة يتبين فيه على وجه اليقين أن الأنظمة القمعية لم تكن تحكم باستبدادها قدر ما كانت تحكم بخوف الناس.

أمام هذا الانكشاف في الشرعية الأمنية، لا بد لانتهازية حميدة من أن تستحضر، ولا يمكن لعائل أن يفوت الفرصة في الانقضاض على هذه الميليشيا المسلحة. وهو انقضاض لا يتم باستهدافها فيزيائياً، وإنما بضرها في مقلتها المؤكدة، ببناء مجتمع مدني تكون فيه كرامة الإنسان علّة وجود الدولة. مجتمع تُعاد فيه القوى الأمنية لبيت الطاعة الديمقراطي، ويتفق الفارق بين العاملين فيها وبين العاملين التي لم تصلها الشمس بعد، ولم يدو في فضائنها حتى الساعة ذلك المنلاكي المهيب، «الشعب.. يريدي... إسقاط النظام». يتم بالانقضاض الغوري لكل الحقوق المنهوبة، بالاندفاع الغوري لإنشاء النقابات المنوعة سابقاً، بدهس الخطوط الحمراء في الصحافة، بانتزاع ضمانات الانتخابات الزهية، بإمطار المسؤولين والأمنيين على حد سواء بقضايا ودعاوى قانونية، بإنشاء الجمعيات والمنتديات والهيئات المدنية، وبعصف جماعي بكل أركان النظام الأمني. إن العنصر الزمني في هذا الانقضاض بالغ الأهمية، لأن الانكشاف الأمني هو اكتشاف في مستويات مجردة، تتعلق بالشرعية والمكانة في الوعي العام، ولذلك، لا يمكن الركون لاستمرار هذه الحالة إن لم توكأ فورياً بعدوانية شعبية تترجم هذا الانكشاف الجرد إلى اندحار على الأرض، وتقطع الطريق أمام إعادة تصفيح المردة الأمنية شرعياً ودينياً. إن كل حديث عن التدرج في الإصلاح هو في واقع الأمر خارطة طريق للالتفاف على الإصلاح، ولا يمكن للمرء سوى أن يتخني أمام العبقرية التي واجهت بها الجماهير المصرية خديعة التدرج، عندما رأتها بتدرج مضاد، أسرع وفعاً وأشدّ عدوانية في رفع سقف المطالب.

أمام هذا النظام الأمني «الملخوم»، والمتلطم بين عبثية البطش الدموي وكراهية الاستسلام للمطالب المدنية، حان وقت الاعتناق من نكبة الأمن وفجيعة الاستقرار. سامحك الله يا أمي. ليس من وحش تحت السرير.

..... \* كاتب عربي

## بيان ضد الظلامية والانغلاق الثقافي والحضاري في عمان

نحن الموقعين أدناه، وبادفاع من الفكرة الوطنية على بلدنا العزيز عمان، حاضراً ومستقبلاً، نستنكر بشدة ما أقدمت عليه فئة متشددة ومطرقة، وطيروية قبة وغير حضارية، وفي تاريخ عمان خطيرة تحدث لأول مرة في الوجود، وفي منع إقامة أسبسية ثقافية موسيقية، في حضن الفعالية البشرية والوحولت الجذرية التي يشهدهما الشارع العربي، ولكل أشكال الإرهاب الجسدي والفكري التي تنصع بالفوقية والتعالي، وتنسج بالشرع والدين دون تبصر أو رؤية، من خلال فقة لا تحاول أن تقرأ وتعي حلم الجميع في مجتمع مدني، يحترم فيه العاديين بعضهم بعضاً، ويضعون وحدتهم وتلاحمهم الوطنيين، من خلال التعدد والاختلاف، وليس عبر الضوم الواحد الذي يزعم امتلاك الحقيقة المطلقة، في الوقت الذي تنمّس فيه طريق مستقبلنا جميعاً، من أجل هذا الوطن العزيز، الذي احتضن اختلافنا على الإصطاعات والمظاهر السلمية، وكان كيمياء في إرفاق سمعه وإصغائه لتعدد الأصوات وتنوع الاتجاهات. إننا ندعو الجميع، شعباً وحكومة، أن يكونوا عند مستوى الحد، والحلتي بالمقلانية وتغليب الرؤية المنقصة، وعدم السماح لتلك الفئة جزبناً نحو نفق مظلم لا تحمد عقبا، ويتشوبه فيمنا الثقافية والحضارية والإبداعية، في محاولتها لانتكاه إلى عصور الظلام والاستبداد العنسي من أجل التغيير، والذي تحاول فيه الحكومة، جاهدة، إرساء قيم الانفتاح والحوار والمقلانية، والإصاء إلى صوت المواطن البسيط وطالبه المشروعة في الإصلاح، وبالطرق السلمية التي كفلها القانون، يتطلب موقفاً واضحاً وحاسماً، إزاء الأوصليات الرجعية، التي تعاشق في

## الحكاية رقم واحد

د.شها العجيلي \*

فخلال سنة، إمّا أن يموت الحاكم، إمّا أن تموت أنت، وإمّا أن يموت الجمل! لابد من حكاية أخرى تسعفتنا، وذلك إن لم يمت أحد الثلاثة، لذا تقول على طفل، كل تدعي لنفسها، وتقول بأنه طفلها، فاحتكما إلى صوت عاقل قال لها: ستقسّم الطفل نصفين، وكل منهما تأخذ نصفاً. الأمّ المزيمة وافقت، لكنّ الأمّ الحقيقية رفضت، وفصلت الحرة والألم، من أجل أن يبقى طفلها سليماً معافاً!

لاشك في أنّ الحكايات كثيرة، وما هذه إلا ذات الرقيم واحد، لأنّ الحكاية رقم صفر كتبت قد حكتها في غير هذا المقام، وغير هذا المكان. وقد يستنكر مستنكر قائلًا: هل هذا وقت الحكايات، والموت في كل مكان! نعم الحكايات لكل وقت، وقت الحرب ووقت السلم، ووقت القلق ووقت الطمأنينة، ووقت الثورة ووقت الاستقرار، ولعلّ المشهد الأكثر أهمية في فيلم (التاتيانك) الشهير، هو ذلك الذي يظهر السفينة تغرق، ونشهد أمّا في حجرة وهي تقرا لطفلها قصة لا يشعرا بلحظة الموت الوشيكة. وليست حكايات الحاربيين، والشوّار، واللوكر، والفقراء، والصيّادين، والطفعة إلا ما نسّميه بالتاريخ، لذا فإنّ من لا يصغي إلى الحكاية لن يعرف التاريخ، ومن لا يعرف التاريخ سيضع في الجيب، بعد أن تكون السيارة قد مضت إلى حيث تبيح تجارتها.

..... \* كاتبة من سورية

## مهرجان الخليج السينمائي يستضيف دورة اختصاصية حول صناعة الأفلام للمخرج الإيراني الشهير عباس كياروستامي



عباس كياروستامي

المختصة بالأفلام. وحازت الأفلام التي قدمها طلاب المخرج إعجاب الجماهير لدى عرضها في المهرجانات السينمائية العالمية وعلى شاشات التلفزيون؛ حيث أنها أكدت خبرته الواسعة، ونهجه الملتزم بالمشاركة المعرفية، الذي لطالما حرص المخرج على ترسيخه في جميع محاضراته ودوراتها.

يشار إلى أن كياروستامي يعتبر أحد أهم المخرجين ضمن الموجة الجديدة التي تشهدها السينما الإيرانية؛ حيث أخرج أكثر من 40 عملاً أفلاماً قصيرة وثائقية، ومن أبرز أفلامه المخرج الشهيرة «طعم الكرز»، و«الريح ستحملنا»، و«ثلاثية كوك»، كما حاز فيلمه «صورة طبق الأصل» إشادة النقاد في مهرجان كان السينمائي 2010، والذي شاركته في بطولته النجمة الفرنسية جوليت بيوش لتتوالى عنه جائزة أفضل ممثلة أولى في دورة المهرجان ذاته، وحظيت أعمال كياروستامي بتقدير العديد من المخرجين العالميين أمثال جان لوك غودار، وناني موريتي، وكريس ماركر، وراي كارني، واكيرا كوروساوا، ومارتن سكورسيزي، وغيرهم من المخرجين الخضمين.

يمكن التسجيل للمشاركة في محاضرات كياروستامي التي تقام في دبي، عبر الموقع الإلكتروني لمهرجان الخليج السينمائي [www.gulfilmfestival.com](http://www.gulfilmfestival.com) والموقع الإلكتروني لمهرجان «أصوات وثائقية»، [www.documentaryvoices.com](http://www.documentaryvoices.com) ويذكر أن آخر موعد للتسجيل هو 21 آذار/مارس 2011.

تتضمن الدورة الرابعة من مهرجان الخليج السينمائي، التي تحظى بدعم هيئة دبي للثقافة والفنون (دبي للثقافة)، وتقام بالتعاون مع مدينة دبي للاستوديوهات، مسابقة للسينمائيين المحترفين والطلبة من كافة دول الخليج والعراق واليمن؛ إضافة إلى مسابقة للأفلام الدولية القصيرة.

قام بإدارة سلسلة محاضرات اختصاصية حول إخراج الأفلام على هامش مشاركته في العديد من المهرجانات السينمائية المرموقة، وفي الكليات

ويذكر أن كياروستامي، الذي اختير كأهم مخرج سينمائي في تسعينيات القرن الماضي بحسب آرائين من استطلاعات النقد السينمائي المستقلة،

### «دبي السينمائي الدولي» يوقع شراكة مع مهرجان «دوكس بوكس» السوري

وتقام فعاليات مهرجان أيام سينما الواقع «دوكس بوكس» سنوياً في دمشق وطرطوس وحمص في سورية بالإضافة إلى مدن عربية أخرى. وهو متخصص بمشاريع الأفلام التسجيلية والوثائقية القصيرة ويهتم بتقديم السينمائيين المحترفين وتزويدهم بالتمويل اللازم.

وصفت بانديا الشراكة مع المهرجان السوري بأنها امتداد لمبادرات مهرجان دبي السينمائي الدولي الرامية إلى تشجيع صناع الأفلام المحترفين بالتعاون مع «سينما إن موشن»، سوق مهرجان «سان سيستان السينمائي الدولي» الإسباني و«أيام بيروت السينمائية».

وأضافت «انه بموجب هذه الشراكة يمنح «دبي السينمائي» جائزة سنوية عبارة عن 5 آلاف دولار أمريكي نقداً للمشروع فيلم وثائقي يتم اختياره من قبل لجنة المهرجان السوري، وسيتم للمشروع الفائز دخول «ملتقى دبي السينمائي» وهو بمثابة سوق الإنتاج المشترك لمهرجان دبي السينمائي الدولي.



والمهرجان وسع نطاق دعمه الإقليمي لصانعي الأفلام السينمائية العرب من خلال شراكة جديدة مع مهرجان «أيام سينما الواقع دوكس بوكس».

التظاهرة السينمائية السورية الدولية المتخصصة بالأفلام التسجيلية والوثائقية الإبداعية.

وأضافت «انه بموجب هذه الشراكة يمنح «دبي السينمائي» جائزة سنوية عبارة عن 5 آلاف دولار أمريكي نقداً للمشروع فيلم وثائقي يتم اختياره من قبل لجنة المهرجان السوري، وسيتم للمشروع الفائز دخول «ملتقى دبي السينمائي» وهو بمثابة سوق الإنتاج المشترك لمهرجان دبي السينمائي الدولي.

### البرج

الأشخاص الذين يسعدهم أن يروا الفوضى تخيم على أعمالك.

العقرب:

أمورك العاطفية في تحسن ولكن حاول أن تتقرب من الحبيب أكثر فالجراح التي سببتها له عميقة ولن تندمل بسهولة.

القوس:

الحظ هذا اليوم سيكون رفيقك الدائم ويساعدك كثيراً على النجاح في مشروع كنت تعلق عليه أملاً كبيراً. يوم السعد الأحد ورقم الحظ 6.

الجدي:

امنياتك سوف تتحقق وتنعم بعلاقة مميزة مع إنسان مميز. انباء من الخارج من صديق قديم قد تزجك بعض الشيء.

الدلو:

المشاكل التي تعاني منها انت مسؤول عنها بالدرجة الأولى فانظر إلى الأمور بتجرد وبعيداً عن الانانية. وحاول أن تعمل على توفير الأجواء الهادئة.

الحوت:

ستحقق انتصارات خلال هذا اليوم فكن حذراً وجنب الأشخاص الذين يتوددون اليك في الظاهر وهم في داخلهم يضمرون لك السوء.

الحمل:

المشاكل المادية تحوز اهتمامك بشكل مميز حاول استغلال هذه المرحلة لتنظيم ميزانية أعمالك ومشاريعك. يوم السعد الجمعة رقم الحظ 11.

الثور:

أحد الأشخاص يوقف في قلبك الحنين إلى علاقة قديمة. كن واعياً ومنطقياً ولا تتسرع في اتخاذ القرار. توافق مع برج الحوت.

الجوزاء:

انت تملك الكثير من المواهب لكنها بحاجة لمزيد من التنمية فحاول أن تصغي إلى نصائح المحللين وشاور من هم أكبر منك سناً.

السرطان:

التفاهم المتبادل بينك وبين الحبيب يضعك في قمة السعادة. لاتتسرع في حكمك على صديق مخلص. تعاطف مع برج الجوزاء.

الاسد:

تسلح بالوعي والمنطق ولا تدع علاقاتك الاجتماعية تؤثر على حياتك المهنية. نظم أوقائك وكرس جهودك للأمور المهمة فقط.

العذراء:

بعد طول صبر وانتظار ستصلك رسالة من الحبيب توضح أشياء كثيرة كانت غامضة بالنسبة لك. يوم السعد الأربعاء ورقم الحظ 9.

الميزان:

الوقت الآن ملائم لاعادة النظر في بعض الأمور فلا تكثر لبعض

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	1			4	3			
			8					
8						7	2	
1			8	4				
	3	7		2	5			
		4		6			1	
9	4					2		
				8				
		3	7		5	1		

اسم محمد زايد، إقاده إلى منزل محاط بالحراس المسلحين. وهناك أخبره أنه سيفحص القذافي. ونذكر الجراح أن «القذافي كان مهذباً للغاية، وذكياً وودياً ولين الحديث، وأخبرني بسرعة عن أسباب اللبني أمر بإيقاف الجراحة لتناول الهامبورغر، وأن مساعديه أدخلوا وجبات لكل من كان موجوداً بغرفة العمليات.

وقال ريبيرو، إن القذافي خضع للجراحة وعمره 53 عاماً، وكان يبدو في ذلك الوقت أكبر من عمره بعشر سنوات، لكنه عقب الجراحة بدأ كرجل يبلغ من العمر 45 عاماً.

وكشف أنه تلقى اتصالاً من أحد مساعدي القذافي عقب مشاركته في مؤتمر عن جراحة التجميل في طرابلس في أيار/مايو 1994. وقال أن مسؤولاً ليبيا

محمد بلوش \*  
في خطوة هي الأولى من نوعها بمنطقة الخليج، أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان الخليج السينمائي، الذي يقام تحت رعاية الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس «هيئة دبي للثقافة والفنون»، (دبي للثقافة)، خلال الفترة من 14-20 نيسان/أبريل 2011، عن استضافة دورة اختصاصية لتبادل الخبرة تحت إشراف المخرج الإيراني الشهير عباس كياروستامي. وسيكون باب المشاركة في الدورة، التي من المقرر عقدها خلال الفترة من 11-20 نيسان/أبريل بدبي، مفتوحاً أمام جميع المخرجين من دول الخليج والعراق واليمن، وستقام بالتعاون مع مهرجان «أصوات وثائقية»، الذي يركز على القضايا الاجتماعية. وسيحرص كياروستامي، الذي يعتبر واحداً من أهم وأبرز الأسماء في السينما العالمية اليوم، على تزويد أكثر من 40 مشاركاً بالتدريب العملي والتوجيه في ما يخص جميع مراحل صناعة الأفلام.

وفي هذا الصدد، علق مسعود أمرالله آل علي، مدير مهرجان الخليج السينمائي: «يشرفنا أن نستضيف في دبي، وبالتعاون مع «أصوات وثائقية»، دورة للمخرج عباس كياروستامي الذي يحظى بشهرة عالمية كبيرة. لقد استطاع كياروستامي إثبات جدارته في عالم السينما من خلال مجموعة أفلام وثائقية وروائية حظيت باهتمام كبير، كما أنه مصدر إلهام للعديد من المخرجين الطموحين من شتى أنحاء العالم، لاسيما أنه يمتلك قدرات سينمائية مميزة. وتأتي استضافة الدورة في سياق التزامنا بتشجيع وتطوير المواهب السينمائية الخليجية، والارتقاء بصناعة الأفلام على مستوى المنطقة».

وليصبح من أرقى أنواع المسارح، كذلك هناك مسرح يدعى (بونراكو) وهو مسرح دمي وتعود أصوله إلى فترة إيدو، وقد كان يصاحب بالعرف على آلة الشاميسين، في مسرح (كابوكي) الذي ازدهر في فترة إيدو وهو يصاحب بنوع من غناء (ناغا أوتا) بالإضافة للعرض على آلة الشاميسين، وهذا المسرح يعتمد على الرقص والغناء وهو يعد أكبر موروثات المسرح الياباني التقليدي، وقد بدأ في القرن السابع عشر. وهناك نوع آخر من المسارح (كوبجين) وهو عبارة عن فواصل مسرحية هزلية كاملة لأداء مسرح النوا، أما مسرح (بونراكو) فله مكانة مميزة بين تلك المسارح إذ أن أداء اللمى تم قبله على قدم المساواة مع الدراما التقليدية ويرجع لزمان إيدو أيضاً.

صاحب هذا العرض مقطوعات من الموسيقى التقليدية، ومن ثم انتقل إلى مقطوعات من تاليف مورييس وأقبل ليقدم له موسيقى رقصة البافان من أجل الأميرة الليتية، وأنهى الفصل الأول من الحفل بإحلام حب) شويان من مقام لا يمول ماجور. يبدأ سائو الفصل الثاني من الأسمية بالموسيقى العربية، حيث عزف لزيد الرحبانى موسيقى معدلة للعرض المنفرد على آلة البيانو من أغاني السيدة فيروز (سالوني الناس، الله كبير)، ثم أنهى الحفل بسوناتا بيانو رقم 7 مقام سي بيومل ماجور مجد رقم 83 وهي تتألف من ثلاث حركات (سريعة، بطيئة، ثم حركة سريعة صاخبة) وهي تعود للمؤلف سيرجي بروكوفيف.

أداء متميز قوبل بإعجاب الكبير من قبل الحضور الذين عبروا عن إعجابهم بالتصفيق للموسيقى الكبير بادائه الرائع، وهو ما يزال في مقتبل العمر.

## عازف البيانو الياباني تاكاشي ساتو يعزف في دمشق لماتسو وشوبان وزياد الرحباني



تاكاشي ساتو

دمشق - خلد سامي عطفة:  
قدمت دار الأسد للثقافة والفنون وبالتعاون مع سفارة اليابان في دمشق أمسية موسيقية بالعرف على البيانو، للموسيقى الياباني تاكاشي ساتو على مسرح الدراما، ويعتبر الفنان من أهم وأشهر عازفي البيانو البارزين بين أبناء جيله، حصل على جائزته الأولى في مسابقة البيانو الموسيقية 2001، التي بدأت منذ سبعين عاماً، وحصل ذلك على جائزة جمعية فرديريك شوبان، وقد عزز مكانته في عدد من المسابقات الدولية كمسابقة (أي آر دي) الدولية للموسيقى عام 2006 في ميونخ، كما نال العديد من الجوائز الدولية الأخرى وهو من محبي الاطلاع على موسيقى الشعوب الأخرى.

افتتح تاكاشي الأمسية بمقطوعة موسيقية من وطنه الأم، وهي للمؤلف تاكاشي يوشي ماتسو بعنوان (رقصات الزنبا) حصف 2 مجلد 28، وهي تتألف من سبعة عناوين ذات حركات مختلفة وهي (مقدمة سلبية، إبداع تقليدي، قصة حب غير حيادية، فاصل مع العاصف، رقصة شظايا، فوغ صغير وبسيط، رقصة رونو إيجابية) حيث تضمن هذا العمل تداخلات كثيرة من الموسيقى اليابانية التقليدية بطريقة كلاسيكية، ومن أقدم أنواع الموسيقى اليابانية ما يعرف باسم (شوميو) أو الإنشاد البوذي، غاغاكو (الفرق الموسيقية) حيث كانت تعزف في القاعة الإمبراطورية في فترة هييان وكلا النوعين يعودان لثقافة نارا وهييان، وهناك أيضاً نوع من المسارح الموسيقية التي ظهرت في العصور القديمة مثل (نو) وهو من أشهر المسارح، وقد تطور في القرن الرابع عشر

## يدور حول كيفية اختياره لحارساته الشخصيات: عروض امريكية عديدة للمخرجة رانيا عمجي لعرض فيلمها «ظل الزعيم: حارسات القذافي النسائيات»

لندن - «القدس العربي»:  
تلقت المخرجة اللبنانية الأصل رانيا عمجي العديد من الاتصالات مؤخرًا من عدد كبير من شركات التوزيع المعروفة بأمريكا، طرح فيلمها الوثائقي «Shadow of a Leader: Qaddafi Female Bodyguards» أو «ظل قائد: حرس القذافي النسائي» لأول مرة بأمريكا وذلك بعد أكثر من 7 سنوات على إخراج رانيا لهذا الفيلم الذي كان أول أفلامها وقامت بتصويره وإخراجه في 2003 ضمن مشروعاتها السينمائية خلال فترة دراستها للإخراج السينمائي بأمريكا، وحصلت عنه على جائزة من مهرجان «فورت لويدريدل» السينمائي في 2004.

وقررت شركات التوزيع استغلال الظروف والأوضاع الحالية في ليبيا لعرض هذا الفيلم لأول مرة بأمريكا، والذي تدور فكرته الأساسية حول الرئيس معمر القذافي وكيفية اختياره لحارساته الشخصيات من النساء.

ويعتبر هذا العمل بداية المنشور الفني للمخرجة رانيا عمجي، التي أعجبتها هذه الفكرة وقامت بمراسلة الحكومة الليبية بشأن تصوير هذا الفيلم أثناء دراستها بأمريكا، لكن لم تستجب الحكومة الليبية لطلبها إلا في 2003، وبعد عامين كاملين من المراسلة والإلحاح المستعرجين، وتناولت رانيا في هذا العمل تأثير هذا العمل على حياة الحارسات الشخصية وطريقة تعاملهن مع الناس.

الفيلم لم يعرض من قبل بدور العرض الأمريكية أو أي بلد آخر حتى الآن، وتامل المخرجة رانيا عمجي أن تتعاقد قريباً مع شركة توزيع جيدة تستطيع من خلالها عرض فيلمها للناس لأول مرة.

## جراح تجميل برازيلي: القذافي أوقف عملياته التجميلية لتناول الهامبرغر

لندن - «القدس العربي»:  
في حوار أجراه الجراح البرازيلي، الياسير ريبيرو، الذي قام بعملية تجميل للزعيم الليبي معمر القذافي قال إن الأخير طلب الحصول على وجبة هامبورغر أثناء خضوه لجراحة تجميل في التسعينيات، وأن طلبه استجيب، مما أدى لتأخير العملية لبعض الوقت حتى انتهائه من تناول طعامه، بحسب حديث أدلى به وكالة الأسوشيتد برس.

وقال ريبيرو إن القذافي لا يبدو في حالة جيدة هذه الأيام، من خلال المشاهد التي ظهر فيها للراي العام، حيث بدأ جلده «متفتقاً وخشنا ومرهلاً».

وقال الجراح إن القذافي «رفض إجراء جراحة شد الوجه لأنها ستكون ملحوظة»، وفضل اللجوء



## المستثمر الامريكى الرموق وارين بافيت يحذر من تدهور القوة الشرائية للدولار

■ واشنطن- د ب أ: حذر الملياردير الأمريكي وارين بافيت من تراجع إقبال المستثمرين على الاستثمار في السندات الدولارية الأمريكية ذات العائد الثابت طويلة المدى نظرا لتراجع القوة الشرائية للعملة الأمريكية.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن بافيت رئيس مجلس إدارة مجموعة بيركشاير هاثاوي الاستثمارية قوله «سوف أنصح بعدم شراء الأدوات الاستثمارية الدولارية طويلة المدى ذات العائد الثابت».

وأضاف «إننا سنتلمي عما إذا كان الدولار الأمريكي سوف يحتفظ بقوته الشرائية العالية بعد خمس سنوات أو عشر سنوات أو 20 عاما من الآن فسوف أول لك لا ن يفعل...». وأضاف «لقد قلص صمدة السندات التي تصدرها مجموعة بيركشاير منذ عام 2009 عندما خفف مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي السياسة النقدية الأمريكية بهدف إنعاش الاقتصاد، وخلال

وهبط سهمها حديد عز وبالم هيلز عشرة بالمئة بلا طلبات للشراء على أي منهما بينما قلص سهم طلعت مصطفى خسائره الصباحية إلى 2.8 بالمئة ليقلق على 5.15 جنيه وحوال سهم هيرميس تراجعهم إلى ارتفاع 2.76 بالمئة ليقلق على 22 جنيها. وقال عياد «ستواجه أسهمه بالم وعز وطلعت مصطفى مزيدا من الضغوطات في الفترة المقبلة»، وتوقع التجار «اتجاه السوق لرحلة من جني الارتفاع بأخر جلستي الاسبوع الجاري وصولا إلى مستوى 5200 نقطة للمؤشر الرئيسي». وقال بدران «تضمنى... إن يواصل السوق ارتفاعاته حتى نهاية الاسبوع». الدولار يساوي 5.95 جنيه

امس حيث قفزت أسهم أوراسكوم للإنشاء والصناعة 9.8 بالمئة إلى 224.99 جنيه وأوراسكوم تليكوم 9.8 بالمئة إلى 4.25 جنيه والبنك التجاري الدولي 9.9 بالمئة إلى 32.74 جنيه وبلا عروض للبيع على أي منهم. ويرى عياد أن «الاسهم القيادية ستواصل الارتفاع على المدى القصير لتتوافق مع ارتفاعات المؤشر الرئيسي المتوقعة». وتابع «رغم استمرار الارتفاعات... أؤكد أن أسباب الصعود غير منطقية فلا يوجد استقرار سياسي بالدولة أو سياسية واضحة للاقتصاد في المرحلة الحالية». وقال النجار «الأجانب خرجوا من بعض الأسهم مثل هيرميس وطلعت مصطفى واتجهوا إلى أسهم

القاهرة- رويترز: توقع عدد من المحللين استمرار صعود البورصة المصرية على المدى القصير ولكنهم اختلفوا بشأن مساره في المدى الطويل ما بين الاتجاه العرضي والارتفاع والتوقع بالهبوط. وقال أحمد عياد المحلل الفني «سيواصل السوق ارتفاع اليوم على المدى القصير مستهدفا مستوى 5700 نقطة للمؤشر الرئيسي و5900 نقطة للمؤشر الثانوي و950 نقطة للمؤشر الأوسع نطاقا. ولكن لا بد من التأكيد على أن السوق يسير في اتجاه هابط على المدى الطويل مستهدفا 3380 نقطة». وأغلق المؤشر المصري الرئيسي امس الأحد مرتفعا 5.3 بالمئة إلى 5212 نقطة والمؤشر الثانوي 8.5 بالمئة إلى

## ارتفاع معظم بورصات المنطقة وتفاؤل المستثمرين بشأن نتائج الربع/1

■ الخرطوم - رويترز: كان متحجر الخضر والفأكة الذي يملكه صيف الله الطرافي على جانب أحد الطرق يزدحم دوما بالوظفين الذين يشترون الطماطم (البندورة) والخيار في الطريق إلى منازلهم في الليل. أما فان الطرافي ينتظر الزبائن دون جدوى مع حلول الظلام على العاصمة السودانية، وظلت عبوات المانغو والتفاح كما هي دون أن يمسها أحد وبقي الوز يتدلى من حطاف إذ تكفي نظرة إلى بطاقة السعر لتجعل الزبائن يديرون ظهورهم.

وقال الطرافي وهو يشير إلى الطماطم (البندورة) «انظر إلى كل هذه البضائع الراكدة، لم يعد يشتري لأن الأسعار ارتفعت، مشفرا إلى الطماطم التي يبلغ سعر الكيلوغرام منها الآن ثلاثة جنيهات سودانية (دولار أمريكي) بعد أن كان سعرها يتراوح بين 1.5 جنيه وجنيهين قبل شهرين». وقال تجاري ثوب بشدة لهذا السبب.

والطرافي وزبائنه ضمن عدد متزايد من السودانيين الذين يعانون من غلاء أسعار الغذاء، وهو يفتن الغضب في دولة مثقلة بالفعل من جراء سنوات من

لدى دلالة للممسرة «تتوقع أن تتأثر سوقنا من (الصعود) في السعودية». وصعد مؤشر بورصة الكويت مدعوما بسهم بنك الخليج الذي ارتفع اثنين في المئة، وهبط سهم شركة الاتصالات المتفكة الكويتية (زين) 1.5 في المئة. وخالف مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية الاتجاه الصعودي السائد في المنطقة ليقلق منخفضا وعزا محلولون ذلك إلى عمليات جني للأرباح بعد أسبوع من المكاسب، وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في مصر ارتفع المؤشر 5.3 في المئة إلى 5212 نقطة. أيضا في السعودية صعد المؤشر 0.2 في المئة إلى 6520 نقطة.

وفي دبي زاد المؤشر 0.2 في المئة إلى 1556 نقطة. كذلك زاد المؤشر في ابو ظبي 0.5 في المئة إلى 2646 نقطة.

في قطر صعد المؤشر واحدا في المئة إلى 8393 نقطة. كذلك زاد المؤشر الكويتي ارتفع بنسبة 0.01 في المئة فقط إلى 6286 نقطة. وارتفع المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1427 نقطة. لكن مؤشر سلطنة عمان تراجع 0.2 في المئة إلى 6390 نقطة.

لضعف لضغوط شديدة... وهبطت بشكل غير عادل بفعل الاتجاهات في المنطقة» مضيفا أن من المرجح حدوث مزيد من الصعود. ويتوقع محللون زخما مستداما في سوقى الامارات قبيل موسم النتائج. وزاد مؤشر دبي 15.1 في المئة منذ أن سجل أدنى مستوى في ست سنوات في الثالث من آذار/مارس. وارتفعت أسهم البنوك الاماراتية بعد أن أعلن مصرف الامارات المركزي نمو الأثمان المصرفي. وزاد سهمها بنك أبوظبي الوطني وبنك الامارات دبي الوطني 0.4 و0.3 في المئة على الترتيب. وارتفعت أسهم قيادة مثل أوراسكوم تليكوم وأوراسكوم للإنشاء والصناعة والبنك التجاري الدولي عشرة في المئة. ودفعت المستثمرون المتأثلون بنتائج أعمال الشركات في الربع الأول موسم قوي دبي المالي لأعلى مستوى إغلاق في خمسة أسابيع بينما صعد المؤشر العام لسوق أبوظبي للأوراق المالية للمرة الخامسة في ست جلسات. وقال وليد شهابي الرئيس التنفيذي لشعاع للأوراق المالية، «هناك إعادة تقييم في سوقى الامارات جزئيا بفعل صعود السوق السعودية». وتابع «تعرضت المستويات

ديبي - رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط امس الأحد في ظل رهبان المستثمرين على نتائج قوية للربع الأول من العام والمعايير الإيجابية بفعل خطة الإنفاق الإجتماعي الإضافي في السعودية. وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مسجلا أعلى مستوى إغلاق في ستة أسابيع مع اجتذاب أسهم الشركات الصغيرة تعاملات مرتفعة وصاديق أجنبية، وصعدت ثلاثة أسهم فقط من أسهم أكبر عشر شركات على قائمة المؤشر.

وقال عمرو الحلواني كبير المتعاملين في مبيعات الأسهم لدى بنك الاستثمار شعاع كابيتال في الرياض «تدم إجراءات الملتفة لزيادة الإنفاق على نطاق واسع العنوياتي في السوق مما يضع السوق مجددا على المسار الصحيح ويؤدي من الإقبال على المخاطرة بين المستثمرين».

وأعلنت السعودية إنفاقا إضافيا بقيمة 130 مليار دولار هذا العام في محاولة لاحتواء أي شعور بعدم الرضا خاصة بين الأقلية الشيعية. وجاء ذلك بعد ميزانية قياسية حجمها 155 مليار دولار لعام 2011 أعلن عنها في أيلول/سبتمبر.

## وزير الاقتصاد الاماراتي يحث تجار التجزئة على خفض الأسعار

■ دبي - د ب أ: أعلنت شركة طيران الإمارات وأطلقت عمليتها لخفض الأسعار ودعم استقرار السوق. كانت آخر مرة بذلت فيها السلطات تقدمها لخفض تناقص حاد مع ابوظبي صعود النفط عام 2008 حينما ارتفع التضخم إلى معدل قياسي بلغ 12.3 في المئة، ورغم ذلك فإن صعود الأسعار الحالية ضعيفا إذ بلغ التضخم 1.5 والخبز في فبراير شباط مسجلا أدنى مستوى في ثلاثة أشهر. وأعلنت الإمارات ثالث أكبر بلد مصدر للنفط في العالم زيادة بنسبة 70 في المئة في معاشات العاملين في الجيش الأسبوع الماضي في إطار إجراءات لدرء سخط شعبي في ظل احتجاجات تجتاح المنطقة.

وقالت الإمارات في وقت سابق هذا الشهر إنها ستجري ثاني انتخابات في تاريخها للمجلس الوطني الاتحادي في أيلول/سبتمبر في خطوة نحو إصلاح سياسي في الدولة الاتحادية التي

السؤولية الاجتماعية من خلال إطلاق مبادرات عملية لخفض الأسعار ودعم استقرار السوق. كانت آخر مرة بذلت فيها السلطات تقدمها لخفض تناقص حاد مع ابوظبي صعود النفط عام 2008 حينما ارتفع التضخم إلى معدل قياسي بلغ 12.3 في المئة، ورغم ذلك فإن صعود الأسعار الحالية ضعيفا إذ بلغ التضخم 1.5 والخبز في فبراير شباط مسجلا أدنى مستوى في ثلاثة أشهر. وأعلنت الإمارات ثالث أكبر بلد مصدر للنفط في العالم زيادة بنسبة 70 في المئة في معاشات العاملين في الجيش الأسبوع الماضي في إطار إجراءات لدرء سخط شعبي في ظل احتجاجات تجتاح المنطقة.

وقالت الإمارات في وقت سابق هذا الشهر إنها ستجري ثاني انتخابات في تاريخها للمجلس الوطني الاتحادي في أيلول/سبتمبر في خطوة نحو إصلاح سياسي في الدولة الاتحادية التي

## 3 شركات طيران أوروبية تحارب الناقلات الاماراتية 500 مليون دولار مستحقة تسدد سندات تحارب الناقلات الاماراتية

■ دبي - د ب أ: أعلنت شركة طيران الإمارات تسددة سندات مستحقة بقيمة 500 مليون دولار أمريكي مع حلول تاريخ استحقاقها يوم الخميس الماضي. وكان قد تم إصدار السندات، التي أدرجت في بورصة لوكسمبرج، عام 2004 وحددت مدة استحقاقها بسبع سنوات. وأكدت الشركة أن إصدار السندات «يعد أمرا اعتياديا متبعًا ضمن التعاملات المالية لطيران الإمارات». وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى لطيران الإمارات «يشكل سداد هذه السندات جانبًا من الإستراتيجية المالية لطيران الإمارات ويعكس وضعها المالي الممتاز». وأضاف «الدنيا خطة توسع صلبة قائمة على أسس مالية متينة ومدروسة، وسوف

تديرها عائلات حاكمية. وأطلقت الإمارات أيضا خطة بقيمة 1.6 مليار دولار في للاستثمار في البنية التحتية بالامارات الشمالية الأقل تقدما لخفض تناقص حاد مع ابوظبي الغنية بالنفط ودبي المركز التجاري والسياسي.

ومن بين الإجراءات الأخرى التي جرى الكشف عنها مؤخرا الدخال الأرز والخبز في الأسعار ورغم أن نصيب الفرد من الدخل القومي يزيد عن 47 ألف دولار ويعد من بين أعلى مستويات العالم.

وقالت مصادر لرويترز الأسبوع الماضي إن الإمارات قد تراجع أيضا عن خطط لرفع أسعار البنزين.

وأطاحت برئيس تونس وصر وامتدت إلى أماكن أخرى في شبه الجزيرة العربية وممال أفريقيا.

المأمنية «لوفتهانزا»، وشركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش إير واييز»، والخطوط الجوية الفرنسية «إير فرانس» تحارب الناقلات الألمانية «لوفتهانزا»، وشركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش إير واييز»، والخطوط الجوية الفرنسية «إير فرانس» تسعى بالطرق كافة إلى محاربة الناقلات الوطنية الإماراتية». وأضاف أن «هذا الموقف يندرج في إطار منافسة غير شريفة تلجأ إليها هذه الشركات، إذ تسعى إلى شراء شركات طيران كبرى داخل وخارج القارة الأوروبية، لتقييد حلق الناقلات الإماراتية في الملاحة الجوية، وإغلاق المجال الجوي أمامها، مشيرا إلى أن موقف شركة الطيران الكندية من الناقلات تحالف مع الناقلات الثلاث.

■ دبي - د ب أ: أعلنت شركة طيران الإمارات تسددة سندات مستحقة بقيمة 500 مليون دولار أمريكي مع حلول تاريخ استحقاقها يوم الخميس الماضي. وكان قد تم إصدار السندات، التي أدرجت في بورصة لوكسمبرج، عام 2004 وحددت مدة استحقاقها بسبع سنوات. وأكدت الشركة أن إصدار السندات «يعد أمرا اعتياديا متبعًا ضمن التعاملات المالية لطيران الإمارات». وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى لطيران الإمارات «يشكل سداد هذه السندات جانبًا من الإستراتيجية المالية لطيران الإمارات ويعكس وضعها المالي الممتاز». وأضاف «الدنيا خطة توسع صلبة قائمة على أسس مالية متينة ومدروسة، وسوف

## اختبارات التحمل لبنوك أيرلندا ستظهر 20 مليار يورو عجزا

■ دبلن- رويترز: أفادت صحيفة (صندايز بزنس بوست) امس الأحد دون النسب لأي مصدر أن اختبارات التحمل لأربعة بنوك كبرى في أيرلندا ستظهر فجوة مالية بنحو 20 مليار يورو (28.2 مليار دولار).

وسيشير بنك أيرلندا المركزي يوم الخميس نتائج اختبارات جديدة للتحمل أجريت على بنك أوف أيرلند والابيد إيريش بنك وإيريش لايف آند بيرماننت وإي.بي.إس بيلدنج سوسيتي.

وأمنعت البنك المركزي عن التعليق مسبقا على نتائج الاختبارات التي جرى الاتفاق عليها في إطار خطة إنقاذ من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي لحل أزمة البنوك في

الأيرلندية علمت به رويترز يوم السبت من مصدر مصرفي بمنطقة الجورو في خفض الفجوة المالية المحتملة. ويبدو أن بنك البنك المركزي الأوروبي فسبقون على بنوك أيرلندا بيع بعض دافتر قروضها سريعا في سوق تعاني من صعوبات مما يؤدي إلى مزيد من الخسائر المالية. ويقدرون على بنوك أيرلندا بيع بنحو 150 مليار يورو لديها مزيد من الوقت لتقليص أصولها لخفض اعتمادها على مثل هذا التمويل.

وتكمن مصدر بأحد البنوك المركزية بمنطقة الجورو قد قال لرويترز يوم السبت إن البنك المركزي الأوروبي يضع اللمسات الأخيرة على أداة جديدة ستتيح للبنوك المتعثرة في منطقة اليورو تدبير السيولة على مدى زمني أطول.

وقال المصدر أن الخطة ستكون «مفصلة» على مقياس البنوك الأيرلندية، أول الأمر ومن

المرجح إعلانها هذا الأسبوع بالتزامن مع نتائج اختبارات التحمل للبنوك الأيرلندية. وقال المصدر مشرطا عدم كشف هويته «سححل محل المساعدة النقدية الثابتة التي يقدمها حاليا البنك المركزي الأيرلندي». «من المرجح أن تكون على غرار برنامج شراء السندات للبنك المركزي الأوروبي من حيث عدم وجود إطار زمني ثابت لذلك أن وضع موعد نهائي بعد خمس أو عشر سنوات قد يفرض تجاهل المشكلة إلى أن يقرب الموعد النهائي».

وأضاف أن الخطة ستكون مخصصة للبنوك الأيرلندية في البداية لكنها ستشمل منطقة الجورو معوما بعد ذلك.

## لاتفيا تلقت إلى السياحة البيئية لإنعاش الإقتصاد

■ ريغا - د ب أ: قد تصبح رأس كوكلا في لاتفيا وهي منطقة شهيرة بالفعل خزانة عرض لطموح البلاد كي تصبح رائدة في السياحة «الخضراء».

فكل عام تجتذب المنطقة وحديقة سليبيتر الوطنية المحيطة بها آلاف المسافرين. وهم يأتون إلى المنطقة التي تبعد نحو 200 كيلومترا من العاصمة ريغا على أمل اللقاء نظرة على تشكيلات «الأمواج المتقاطعة» الغربية التي تتكون حيث يلتقي بحر البلطيق ببحر ريغا.

وتسعى وكالات السياحة والحكومة إلى الحفاظ على الشخصية البكر للمكان وأجزاء أخرى من لاتفيا التي تجتذب المزيد من الزوار. هذه الجزيرة البيئية قد تساعد في وضع بذور

خضراء لإنعاش إقتصادي في بلد مضطرب ماليًا. وأحد جوانب الميراث الغربية من العهد السوفييتي في منطقة البلطيق هو الحفاظ غير التمدد على الحياة البرية. فالحدود والمناطق العسكرية ممنوع الاقتراب منها ونتيجة لذلك فإن المناطق مثل سليبيتر احتفظت بشخصيتها البدائية.

ويقول جانيس دامبييتس وهو مرشد رسمي متحمس في منطقة سليبيتر «هذه منطقة محظورة بشكل صارم. فحرس الحدود السوفييت كانوا يفتشون الرمال كل ليلة لإكتشاف أي آثار أقدم». وقال دامبييتس مؤخرا جولة للسباحة على ممشى خشبي عبر غابة صنوبر بدائية مشيرا إلى

النباتات النادرة عبر الطريق. وحتى فترة قريبة كان حظر الوصول للمناطق خلال العصور الشيوعية يعني أن سليبيتر تغتفر إلى البنية التحتية اللازمة لتقليل أثر أعداد السياح الزائرين. وقد تغير ذلك مع برنامج قاده مجموعة مثلية لتوفير تلك التسهيلات مثل موقف انتظار للسيارات ومركز معلومات الأسئلة وضم كل المسؤولين عن حماية الطبيعة ومطلي صناعة السياحة من 19 دولة. وتقول إن التعاون بين أنصار البيئة ورجال الأعمال يمكن أن يكون مفيدة للطرفين.

وقالت زميلي لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) «حتى في البلدان القديمة من النادر أن تجتمع النباتات النادرة عبر الطريق. وحتى فترة قريبة كان حظر الوصول للمناطق خلال العصور الشيوعية يعني أن سليبيتر تغتفر إلى البنية التحتية اللازمة لتقليل أثر أعداد السياح الزائرين. وقد تغير ذلك مع برنامج قاده مجموعة مثلية لتوفير تلك التسهيلات مثل موقف انتظار للسيارات ومركز معلومات الأسئلة وضم كل المسؤولين عن حماية الطبيعة ومطلي صناعة السياحة من 19 دولة. وتقول إن التعاون بين أنصار البيئة ورجال الأعمال يمكن أن يكون مفيدة للطرفين.

وقالت زميلي لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) «حتى في البلدان القديمة من النادر أن تجتمع

## مجلس الشورى يقر تعديلات نظام التمويل العقاري خبراء: الدعم المالي ليس حلاً سريعاً لأزمة السكن السعودية



ورشة انشاءات ضخمة لبناء مساكن في الرياض

وقال سفاكيانكيس «السيبل الاخر رفح الدخل وهو ليس حلاً على المدى القصير إلى المتوسط».

الدولار يساوي 3.750 ريال سعودي.

اللازم للحصول على قرض لشراء فيلا أو شقة ليس في متناول عدد كبير من موظفي الدولة والقطاع الخاص الذين تقل أعمارهم عن ثمانية الاف ريال (2133 دولار) شهرياً.

في العاصمة الرياض زاد بنسبة 19 في المئة في النصف الثاني من عام 2010، بينما ارتفع السعر في جدة بنسبة 17 في المئة.

وتابع البنك ان الحد الأدنى للاجر

تمويل ولكنه لا يحل بالضرورة مشكلة القدرة المالية ما لم يكن هناك ضغوط تدفع الإسراع للزئول».

وذكر البنك السعودي الفرنسي في تقريره أن متوسط سعر فيلا صغيرة

النقص الشديد للمساكن في أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم ولكنه لن يقدم حلاً سريعاً لأزمة السكن.

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في المجموعة المالية - هيرميس في دبي «نرى انه التزام الاستثمارين وان أحد الأسباب الرئيسية لذلك عدم اقرار قانون التمويل العقاري بعد. وتابع «إذا معظم التمويل سيكون بمساعدة الدولة فضلاً عن قروض شخصية او عائلية في بعض الاحيان لمحاولة تضييق الفتوة».

وتقدم البنوك قروضا لسعوديين أثرياء ولكن لا يوجد تشريع حالياً يحدد الخطوات المتخذة في حالة عجز المقترض عن السداد.

ويؤدي ذلك لاجحام البنوك عن التوسع في الاقراض ويدفع المواطن السعودي العادي إلى الاعتماد على صندوق التنمية العقارية التابع للدولة الذي يقدم قروضا بدون فائدة.

ومع انتظار اقرار مشروع قانون التمويل العقاري وكيفية تطبيقه يستمر قلق العاملين في الصناعة بشأن توقيت اقراره والتشكك بشأن تنفيذها.

وقال جون سفاكيانكيس كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الفرنسي «ستتبع البنوك كيف سيفيد القانون أو لا. لن تفتح الباب على مصراعيه وتقدم المال للجميع».

وحث عند اقرار القانون فإنه لن يحل مشكلة نقص المساكن كليا.

وذكر سفاكيانكيس «ما يفعله القانون انه يتيح الحصول على

سياسات الدولة في مجال الإسكان والإشراف عليه وعلى مختلف الهيئات المعنية بهذا القطاع.

ومن أبرز ملامح مشروع نظام التمويل العقاري السماح للبنوك بمزاولة التمويل العقاري بتملك المساكن لأجل تمويلها، والترخيص لشركات التمويل العقاري ونظام مراقبة شركات التمويل، والترخيص لشركة المساهمة أو أكثر لإعادة التمويل العقاري ونظام السوق، واصدار المعايير والإجراءات المتعلقة بالتمويل العقاري.

ومن ملامح مشروع النظام ايضا مراجعه نماذج عقود التمويل العقاري، والتأكد من مطابقتها لتلك المعايير والإجراءات، ونشر البيانات المتعلقة بسوق التمويل العقاري ورعاية تطوير تقنيات التمويل العقاري، وتحديد مبادئ الإفصاح عن معايير تكلفه التمويل وطريقه احتسابه، ويزاول المسول العقاري أعمال التمويل العقاري بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتتولى المحكمة المختصة الفصل في المنازعات الناشئة عن عقود التمويل العقاري.

ونص النظام على فرض غرامات مالية على كل مخالفة في الوفاء بدنيه على ألا تتجاوز تلك الغرامة ضعف ربح الالتزام محل الماطلة لدتها، وتكرر العقوبة بتكرار الماطلة.

ويظهر تعهد العامل السعودي بضح مبالغ ضخمة لبناء المزيد من المنازل عزم المملكة على معالجة

الرياض - وكالات الانباء: وافق مجلس الشورى السعودي امس الأحد على تعديلات مواد مشروع نظام التمويل العقاري ومواد مشروع نظام مراقبة شركات التمويل العقاري الذي سيعمل على تلبية احتياجات المواطنين من المساكن ويخفف أزمة ارتفاع الإيجارات.

وقال الأمين العام لمجلس الشورى محمد بن عبدالله الغامدي في تصريح عقب الجلسة التي عقدت بعد ظهر امس «أن المجلس استمع إلى وجهة نظر لجنة الشؤون المالية بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه تبين وجهات النظر بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء حول مشروع نظام التمويل العادية إلى المجلس».

وأشار إلى انه بعد الاستماع لوجهة نظر اللجنة صوت المجلس - بالاجلبية - بالموافقة على المواد محل التعديل في نظامي التمويل العقاري ومراقبة شركات التمويل.

وأكد الغامدي أن إصدار هذه الأنظمة يمثل حاجة ماسة لتلبية احتياجات المواطنين من المساكن ويخفف أزمة ارتفاع الإيجارات، إلى جانب أنها ستشكل رافداً مهما في تأمين السكن المناسب للمواطن المتطلع إلى أسر العاهل بمبلغ قدره 250 مليار ريال (66.6 مليار دولار)، وانشاء وزارة الإسكان لتتولى تنفيذ

## خبراء: أسعار الإيجارات والأراضي في السعودية قد ترتفع 10 % سنويا

وتوقع هاريس تحول شركات التطوير العقاري للتركيز على بناء المساكن للأسر متوسطة الدخل وأن يتحول التركيز من المدن الكبيرة بالملكية إلى المدن الأصغر حجماً والتي تشهد نمواً سكانياً كبيراً وبها عدد صغير من موظفي القطاع العام.

وقال «ما لاحظناه هو أن المدن الثانوية في السعودية أصبحت أسواقاً عقارية أكثر أهمية. النمو السكاني هناك أخذ في النمو وتلحظ تركيز عدد من الشركات على أماكن مثل جازان والهوف وتبوك والطائف إذ مثل أسواق مستقرة».

وأضاف «كما نلاحظ أن شركات التجزئة أصبحت لديها اهتمام متزايد بالأسواق الثانوية وسيساعد ذلك على بناء المزيد من سلاسل السوبر ماركت ومراكز التسوق (بتلك المدن)».

القانون سريعا قد يؤدي لخفض تكلفة الإقراض بواقع نقطة مئوية إلى نقطتين.

وقال «لا يمكننا التنبؤ بالتغيرات التي قد يحدثها القانون لكن في الوقت الحالي فإن السوق تتحرك سواء جرى اقرار القانون أو لا»، وتابع «لكن إن أمكنهم اقرار القانون سريعا سيساعد على ملكية المنازل وسيساعد على خلق سوق ثانوية للرهن العقاري حيث يمكن للناس جميع الأورق المالية المرهونة بعقارات وبيعها لمستثمرين محترفين».

وأضاف «إن أمكن ذلك سيساعد على خفض الإقراض بنحو نقطة مئوية أو نقطتين. اعتقد أن تلك ستكون الفائدة الأكبر من قانون الرهن العقاري لكن في الوقت ذاته السوق لا تزال تنمو بوجود القانون أو غيابه».

وإن نمو الطلب سيتجاوز العروض في ظل توقعات بتوافر آلاف الوظائف في المملكة خلال المرحلة المقبلة وتزايد القدرة على شراء المساكن مع حصول السعوديين على قرض بقيمة 500 مليار ريال لبناء مساكن.

وقال هاريس إن حزمة التحفيز الحكومية ستكون عاملاً أكثر قوة في دعم القطاع العقاري بالملكية وإن القرارات الملكية الأخيرة ستعزز الثقة في القطاع بعدما عانى صعوبات على مدى العامين الماضيين.

وفي رد على سؤال حول الإطار الزمني المتوقع لتنفيذ البرنامج الحكومي ببناء 500 ألف مسكن جديد قال «سيكون التحدي الأكبر أمام الحكومة هو حشد الموارد».

وتوقع أن يستغرق استكمال البرنامج بين خمس إلى عشر سنوات.

وعما إذا كان من المتوقع حدوث طفرة

الرياض - رويترز: توقعت شركة جونز لانغ لاسال للاستشارات العقارية ارتفاع أسعار الإيجارات والأراضي في السعودية عشرة بالمئة على مدى العامين إلى الأعوام الثلاثة المقبلة مع تنامي الطلب والقدرة الشرائية بدعم من حزمة التحفيز السعودية لتوفير مساكن ووظائف للمواطنين وقدرت احتياج المملكة للوحدات السكنية عند 200 ألف وحدة سنوياً.

وقال جون هاريس المدير ومساعده الرئيس لفرع الشركة الأمريكية في العاصمة السعودية خلال مقابلة مع رويترز امس الأحد «من المتوقع أن ترتفع أسعار الإيجارات والأراضي بصورة تتجاوز معدل التضخم. نتوقع ارتفاع الأسعار بنحو عشرة بالمئة سنوياً على مدى عامين إلى ثلاثة أعوام المقبلة»، وأضاف «تشير

التقديرات الحديثة إلى أن المملكة تحتاج 200 ألف وحدة سكنية سنوياً ونحو 900 ألف وحدة على مدى السنوات الخمس المقبلة».

كان تقرير للبنك السعودي الفرنسي قال إن شركات التطوير العقاري الخاصة والعامه بحاجة إلى بناء نحو 270 ألف وحدة سكنية سنوياً حتى 2015 للوفاء بالطلب في المملكة على نحو 1.65 مليون مسكن جديد.

وتواجه السعودية أكبر اقتصاد في العالم العربي مشكلة اسكان كبيرة بسبب النمو السريع للسكان وتدفق العمال الاجانب على المملكة مع تنفيذها خطة انفاق على البنية التحتية بقيمة 580 مليار دولار.

وترى جونز لانغ لاسال ان بناء 500 ألف مسكن جديد قد يستغرق وقتاً طويلاً

وكان وسيم سفي في رئيس الأنشطة المصرفية العقاري في ستاندرد تشارترد قال في وقت سابق من هذا الشهر «30 في المئة فقط من السعوديين يملكون منازل فلياً وأقل من واحد في المئة من جميع المنازل المشتركة تتم بتمويل عقاري».

وتابع «معظم الزيادة حتى الآن في الفئة العليا ... تحتاج لان نرى عدداً كبيراً من الوحدات الإضافية في الفئة

الرياض - رويترز: قال وزير المالية جونز لانغ لاسال للاستشارات العقارية ارتفاع أسعار الإيجارات والأراضي في السعودية عشرة بالمئة على مدى العامين إلى الأعوام الثلاثة المقبلة مع تنامي الطلب والقدرة الشرائية بدعم من حزمة التحفيز السعودية لتوفير مساكن ووظائف للمواطنين وقدرت احتياج المملكة للوحدات السكنية عند 200 ألف وحدة سنوياً.

وقال جون هاريس المدير ومساعده الرئيس لفرع الشركة الأمريكية في العاصمة السعودية خلال مقابلة مع رويترز امس الأحد «من المتوقع أن ترتفع أسعار الإيجارات والأراضي بصورة تتجاوز معدل التضخم. نتوقع ارتفاع الأسعار بنحو عشرة بالمئة سنوياً على مدى عامين إلى ثلاثة أعوام المقبلة»، وأضاف «تشير

## اليابان تحذر أعضاء منظمة التجارة العالمية من المبالغة بردود أفعالها على الأزمة النووية

استيراد الفواكه والخضروات من ثلاث مقاطعات يابانية أخرى بعد اكتشاف السلطات السنغافورية وجود إشعاع في عينتين غذائيتين جديدتين من اليابان في عينيها.

وكالات الأغذية والزراعة والطب البيطري السنغافورية قد أوقفت في وقت سابق واردات الأغذية من ست مقاطعات يابانية في أعقاب زلزال 11 آذار/مارس وموجات تسونامي) والتهديد النووي القائم من محطة فوكوشيما للطاقة النووية على الساحل الشمالي الشرقي للجزيرة.

وقالت وكالة أنباء كيودو اليابانية امس الأحد استناداً إلى مصادر دبلوماسية إن اليابان تعزز تحذير زملعها في منظمة التجارة العالمية النووية على سطح رسمية تعقد اليوم الثلاثاء من المباحثة في رد الفعل على هذه الأزمة.

الجدير بالذكر أن دولاً مثل استراليا وسنغافورة وجزيرة هونغ كونغ قررت تقليص وارداتها من المنتجات الزراعية القادمة من مناطق في شمال شرق اليابان. و فرضت سنغافورة حظراً على التجارة بدون أدلة علمية.

ريال وتكذلك بلغ إجمالي مبلغ الكفالات التي قدمها البرنامج 719.8 مليون ريال وبلغ إجمالي عدد الكفالات 1249 كافلة وإجمالي عدد المستفيدين 1249 والانشآت الصغيرة والمتوسطة محور اهتمام العديد من الدول على مستوى العالم وخاصة في الاقتصادات الناشئة. وأطلقت مصر في حزيران/يونيو 2010 «بورصة الخيل» لمساعدة تلك المؤسسات على الحصول على تمويل غير مصرفي في ظل صعوبة الحصول على الائتمان.

وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي قالت خبيرة مصرية لرويتزر إن هناك إقبالاً كبيراً من المستثمرين الأجانب على الشركات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية وإنهم يرونها مركز قوة في الأسواق الناشئة في المرحلة المقبلة.

ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد السعودي 4.3 بالمئة هذا العام بعد نمو يقدر عند 3.8 بالمئة في 2010 وذلك بدعم من ارتفاع أسعار النفط وقوة الإنفاق المالي.

وتشفت السعودية في كانون الأول/ديسمبر عن موازنة 2011 والتي شملت خططاً لإنفاق 580 مليار ريال هذا العام مع التركيز على مشروعات التعليم والبنية الأساسية.

الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.

نموا ملحوظاً خلال السنوات الماضية حيث زاد عدد المنشآت من 121.5 ألف منشأة عام 1426 هجرية أي منذ نحو ست سنوات ميلادية ليصل إلى 215.4 ألف منشأة عام 1430 زيادة سنوية بلغت في المتوسط 16 بالمئة.

وأشار إلى أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تستحوذ على نسبة كبيرة من الأيدي العاملة في المملكة قائلًا «المنشآت الصغيرة التي يعمل بها أقل من خمسة عمال تساهم في توفير 54.4 بالمئة من إجمالي فرص العمل في قطاع المنشآت العاملة في المملكة بينما تساهم المنشآت التي يعمل بها من خمسة عمال إلى 59 في المئة من إجمالي فرص العمل بقطاع المنشآت». وأضاف أن المنشآت التي يعمل بها أكثر من 60 عمال تساهم بنحو 3.6 بالمئة فقط من إجمالي فرص العمل بقطاع المنشآت «مما يؤكد أهمية المنشآت الصغيرة ودورها في توفير فرص العمل والتوظيف».

وقال حمودة إن البرنامج يتطلع إلى زيادة مساهمة خلال الفترة القادمة في تسهيل وتوفير مصادر التمويل المختلفة لكل المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

وتابع «زاد إجمالي مبالغ التمويل من 49 مليون ريال في 2006 إلى 716 مليون ريال في 2010 بإجمالي 1.8 مليار

وزير المالية السعودي يقلل من مخاوف ارتفاع التضخم بسبب زيادة الانفاق الحكومي

الخوض في تفاصيل.

وكان العساف قال في وقت سابق من هذا الشهر إن الوضع الاقتصادي والمالي للمملكة «ممتاز» وإن ارتفاع سعر النفط سيؤثر من هذا الوضع القوي لأكثر اقتصاد عربي وأكبر مصدر للنفط في العالم.

وخلال الأسبوع الماضي قال تقرير لشركة الراجحي المالية إن زيادة السعودية إنتاجها من النفط لتعويض انقطاع الإمدادات اللبينية في الوقت الذي تشهد فيه أسعار النفط ارتفاعاً كبيراً بدعم النظرة الاقتصادية المستقبلية لاقتصاد المملكة.

من جهة ثانية أعلن العساف امس الأول عن قرار بزيادة نسبة القروض الممنوحة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى 80 بالمئة لتصل إلى 1.6 مليار ريال (نحو 427 دولار) للمنشأة الواحدة في إطار سعي الحكومة إلى دعم تلك المنشآت التي تساهم بدور ملحوظ في الاقتصاد.

وجاء ذلك في كلمة القاها العساف على هامش تكريم البنوك السعودية مساء يوم السبت ضمن احتفالية برنامج كفاءة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس البرنامج.

وقال العساف في كلمته إنه تقرر «زيادة نسبة الكفالة (القروض)

الرياض - رويترز: قال وزير المالية السعودي إبراهيم العساف يوم السبت إن أي زيادة في الإنفاق جراء اجراءات الإنفاق الاجتماعي السعودية التي أعلن عنها مؤخرًا قد تؤثر على معدل التضخم السعودي ولكنه يأمل في أن يكون التأثير وقتياً ومحدوداً.

وقال العساف للصحافة في هامش مؤتمر صحفي في الرياض مساء السبت عن كفاءة المنشآت الصغيرة والمتوسطة «أي زيادة في الصرف قد يكون لها تأثيرات ضمنية ولكن هذا يعتمد على معدل التضخم وأين يذهب هذا الصرف لأنك لا تعلم أنه إذا كان هناك تأثير أن يكون مؤقتاً ومحدوداً».

وأعلن العساف السعودي يوم الجمعة الماضي عن منح قيمتها 93 مليار دولار علاوة على 37 مليار دولار أعلن عنها في وقت سابق من هذا الشهر.

وتباطأ معدل التضخم السعودي إلى أدنى مستوى في عشرة أشهر مسجلاً 4.9 بالمئة في شباط/فبراير مع انخفاض الإنفاق في تكفة الإسكان والنوكلات. إلا أن محللين قالوا إن ذلك التباطؤ أمر مؤقت في ظل ارتفاع أسعار الغذاء العالمية وتجاوز سعر النفط 100 دولار للبريل.

وفي رد على سؤال حول تمويل برنامج الإنفاق قال العساف «سيكون التمويل من الميزانية، لكنه رفض

## الحكومة المركزية ستتحمل كافة تكاليف إعادة الاعمار جراء الزلزال المدمر باليابان

لكن كوبي لم تتعرض لتسونامي. وأفادت تقارير بان أوتسو قال أمام اجتماع الحكومة المحلية في مقاطعة مياجي إن كارثة 11 آذار/مارس الجاري تسببت في أضرار هائلة.

وزاد كاتسويا أوكاوا الأمين العام للحزب الديمقراطي الياباني الحاكم مدينة «هاشيغوي» في مقاطعة أوموري امس الأحد. وكان نشاط الصيد قد تضرر بشدة جراء الزلزال وتسونامي. وقال أوكاوا للمصالحين إن الحكومة ستقدم المساعدات الضرورية التي تحتاجها المنطقة.

وأوضحت الحكومة أيضاً أن طوكيو ستقدم ما يصل في الإجمالي إلى 42 ألف و145 وحدة سكنية عامة لضحايا الزلزال وتسونامي. وقالت جيغي إن هذه الوحدات تتضمن شققاً سكنية للموظفين الحكوميين ومساكن للإيجار لأصحاب الدخل المنخفضة.

نموا ملحوظاً خلال السنوات الماضية حيث زاد عدد المنشآت من 121.5 ألف منشأة عام 1426 هجرية أي منذ نحو ست سنوات ميلادية ليصل إلى 215.4 ألف منشأة عام 1430 زيادة سنوية بلغت في المتوسط 16 بالمئة.

وأشار إلى أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تستحوذ على نسبة كبيرة من الأيدي العاملة في المملكة قائلًا «المنشآت الصغيرة التي يعمل بها أقل من خمسة عمال تساهم في توفير 54.4 بالمئة من إجمالي فرص العمل في قطاع المنشآت العاملة في المملكة بينما تساهم المنشآت التي يعمل بها من خمسة عمال إلى 59 في المئة من إجمالي فرص العمل بقطاع المنشآت العاملة في المملكة بينما تساهم المنشآت التي يعمل بها أكثر من 60 عمال تساهم بنحو 3.6 بالمئة فقط من إجمالي فرص العمل بقطاع المنشآت «مما يؤكد أهمية المنشآت الصغيرة ودورها في توفير فرص العمل والتوظيف».

وقال حمودة إن البرنامج يتطلع إلى زيادة مساهمة خلال الفترة القادمة في تسهيل وتوفير مصادر التمويل المختلفة لكل المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

وتابع «زاد إجمالي مبالغ التمويل من 49 مليون ريال في 2006 إلى 716 مليون ريال في 2010 بإجمالي 1.8 مليار

الممنوحة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى 80 بالمئة لجميع المنشآت الجديدة والقائمة ويحدد ذلك 1.6 مليار ريال بدلاً من مليون ريال للمنشأة الواحدة وتكذلك زيادة الحد الأعلى لجمع الكفالات للمؤسسات الفردية إلى خمسة ملايين ريال والشركات إلى عشرة ملايين ريال بدلاً من مليون ريال لكل منهما».

وأضاف الوزير «قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة يمثل أكثر من 85 بالمئة من إجمالي المنشآت العاملة في المملكة العربية السعودية حيث تشكل المنشآت الصغيرة والمتوسطة محور اهتمام كافة الدول بصرف النظر عن فلسفتها الاقتصادية».

كما أعلن 2006 أطلقت الحكومة السعودية عملة في وزارة المالية وصندوق التنمية الصناعي السعودي بالتعاون مع البنوك العاملة في المملكة برنامج كفاءة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة بهدف للعمل على توسيع قاعدة تلك الشركات.

كما أعلن الوزير عن تعديل التعريف الحالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى مزيد البيعات السنوية للمنشآت على 30 مليون ريال بدلاً من 20 مليون ريال. وقال الوزير «هناك دعم مواصل من الحكومة لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة من أجل القضاء على العوكلات التمويلية التي تواجه هذا

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

لكن كوبي لم تتعرض لتسونامي. وأفادت تقارير بان أوتسو قال أمام اجتماع الحكومة المحلية في مقاطعة مياجي إن كارثة 11 آذار/مارس الجاري تسببت في أضرار هائلة.

وزاد كاتسويا أوكاوا الأمين العام للحزب الديمقراطي الياباني الحاكم مدينة «هاشيغوي» في مقاطعة أوموري امس الأحد. وكان نشاط الصيد قد تضرر بشدة جراء الزلزال وتسونامي. وقال أوكاوا للمصالحين إن الحكومة ستقدم المساعدات الضرورية التي تحتاجها المنطقة.

وأوضحت الحكومة أيضاً أن طوكيو ستقدم ما يصل في الإجمالي إلى 42 ألف و145 وحدة سكنية عامة لضحايا الزلزال وتسونامي. وقالت جيغي إن هذه الوحدات تتضمن شققاً سكنية للموظفين الحكوميين ومساكن للإيجار لأصحاب الدخل المنخفضة.

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

الذي أصاب محطة فوكوشيما النووية جراء الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان وموجات الأضر جداول مناورية كلفها التصنيع الأخرى الاقتضاء به وفقاً لما ذكرت كيودو.

الجدير بالذكر أن إنتاج السيارات في اليابان تقلص بشكل واضح بسبب تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وتشير توقعات شركات تصنيع السيارات الثماني الكبرى في البلاد إلى أن هذه التداعيات قلصت إنتاج السيارات بمقدار نحو 365 ألف سيارة قابلة للزيادة إذا استمر تعطل حركة الإنتاج.

# ديفيد فيا: الهدف الأول في تاريخ أبطال العالم

■ مدريد - د ب أ: مرة أخرى من أجل إنقاذ إسبانيا من المشكلات. مرة أخرى من أجل التميز في مباراة رسمية مع المنتخب. مرة أخرى عزز ديفيد فيا، الذي بات الهدف الأول في تاريخ إسبانيا، من دوره الذي لا غنى عنه في تشكيلة المدير الفني فيسنتي دل بوسكي. أصبح مهاجم برشلونة الهدف الأول في تاريخ أبطال العالم بفضل هدفه اللذين قاد بهما الفريق نحو الفوز على جمهورية التشيك 1/2 في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى بطولة الأمم الأوروبية عام 2012 في بولندا وأوكرانيا.

ورفع فيا رصيده إلى 46 هدفا، مقابل 44 رزاؤول الذي ابتعد عن المنتخب منذ سنوات.

وقال اللاعب على موقعه الشخصي على الإنترنت «عندما سجلت الهدف رقم 45 مع المنتخب الإسباني شعرت بسعادة غامرة».

وأضاف «هذي ذلك الهدف إلى جميع المدربين واللاعبين والعاملين الذين استمتعتم إلى جوارهم بهذه المهنة، ولم يكن المهاجم (29 عاما) بحاجة لأكثر من ستة أعوام مع المنتخب كي يتمكن من تحقيق ذلك، وجاء إنجاز ه في مباراته الدولية رقم 72 بينما كان سلفه رازؤول قد أحرز أهدافه الـ 44 خلال 102 مباراة».



ديفيد فيا

وتزامن التالى الكروي للاعب مع العصر الذهبي لكرة القدم الأسبانية، بعد أن نضج فيا تحت قيادة المديرين الفنيين لويس أراجونيس وفيسنتي دل بوسكي ليحقق لقبين الأوربي والعالي، وأثنى دل بوسكي على لاعبيه بقوله «إنهم لا يعون يحضون الأرقام القياسية، جيل رائع، أفضل ما فيه أنه سيحسن المسألة ليست اللعب فقط، بل الفوز».

وخلال المباراة أمام التشيك، ظهر فيا من جديد للإنقاذ في الوقت الذي كانت إسبانيا تجد فيه صعوبة لترجمة سيطرتها المطلقة إلى أهداف، مثلما حدث في أغلب مباريات مونديال جنوب أفريقيا العام الماضي.

والحقيقة أن مهاجم برشلونة كان واحدا من أعمدة الفريق الذين ساعدوا في حصول البلاد على أول مونديال لها، حيث افتتح الفوز على هندوراس وتشيلي في مرحلة المجموعات وسجل هدفي الفوز في دوري الستة عشر أمام البرتغال والثمانية أمام باراغواي.

كما أن فيا هو الهدف الأول لإسبانيا في تاريخ بطولات كأس العالم.

وقال زميله في برشلونة والمنتخب تشافي هيرنانديز «إنه يستحق ذلك منذ وقت طويل. الآن أحرز هدفين آخرين، وتمكن من ذلك، لا يسعني سوى تهنئته».

وتلقى اللاعب أشكالا عديدة للترميم في مسقط رأسه إقليم أستورياس، كما خلد بممثال في متحف الشمع في مدريد، وهو بطول رئيسي لأقرص تعليم كرة القدم المدججة بالأطفال بل ويطل لبعض أغانى الروك: وفي أقل من عقد كسب له مكانا في «قاعة المشاهير» للرياضة الإسبانية.

كما تحولت أغنية «فيا.. فيا.. مارافيا» (فيا.. أعجوبة) إلى نشيد لجماهير الكرة في كل مباراة للمنتخب.

# المانيا تسحق قازاخستان 4 - صفر في التصفيات الأوروبية

■ كازيسلاوترن (المانيا) - رويترز: سحق منتخب المانيا لكرة القدم ضيفه منتخب قازاخستان بأربعة أهداف مقابل لا شيء في المجموعة الأولى بالتصفيات المؤهلة لبطولة أوروبا 2012.

واصحاب الارض في الدقيقة الثالثة وأضاف توماس مولر هدفين في الدقيقتين 25 و43.

واختتم كلوسه الرباعية في الدقيقة 88 لترفع المانيا رصيدها إلى 15 نقطة في صدارة المجموعة التي تتذيلها قازاخستان بدون نقاط.

واعلى المنتخب اليوناني صدارة المجموعة السادسة في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يوروبا 2012) بعدما تغلب على ضيفه منتخب مالطة 1/ صفر بمدينة تاكالي.

ورفع المنتخب اليوناني رصيده إلى 11 نقطة ليحتل المركز الأول بفارق نقطة واحدة أمام نظيره الكرواتي بينما ظل منتخب مالطة بدون رصيد من النقاط في المركز السادس الأخير.

وكادت المباراة تنتهي بالتعادل السلبي لكن فاسيليوس ثوروسيديس خلف هدف الفوز لليونان في الوقت القاتل.

وأثنى المنتخب اليوناني المباراة بعشرة لاعبين فقط حيث طرد سوكراتيس باباستاثووبيولوس من صفوف الفريق في الدقيقة 84.

وأكد المهاجم الألماني الدولي ميروسلاف كلوزه أنه سعيد للغاية بتسجيل ثنائية في المباراة التي فاز فيها منتخب بلاده على ضيفه منتخب قازاخستان 4/ صفر في مدينة كازيزر سلاوترن ضمن منافسات المجموعة الأولى بالتصفيات المؤهلة إلى نهائيات

# كلوزه: هدف مع منتخب المانيا.. وبديل مع بايرن

■ كازيزر سلاوترن (المانيا) - د ب أ: مع نايه، بايرن ميونخ، لا يلعب، لكنه مع المنتخب الألماني دائما ما يرد الثقة بأهداف: ميروسلاف كلوزه بات على بعد سبعة أهداف فحسب من تحطيم الرقم القياسي لجيرارد مولر كأفضل هدافي الكرة الألمانية عبر تاريخها بفضل هدفه في مباراة السبت الماضي.

وأوجز اللاعب (32 عاما) ومحواته بقوله «لقد وصلت بعيدا لدرجة أنني الآن أريد أن أكون الأول»، وذلك بعد أن أحرز هدفه في المباراة التي انتهت بفوز المانيا على قازاخستان 4/ صفر، ليعزز منتخب «المانيا» من صدارته للمجموعة الأولى من التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الأوروبية «يوروبا 2012» في بولندا وأوكرانيا.

يبد أن المهاجم الأكثر فعالية في المنتخب الألماني بحاجة إلى أن يظل حاضرا في عالم الكرة كي يتجاوز مولر. لذلك، يتطلع كلوزه إلى أن يبقى حتى نهاية مشواره في ناد كبير، سواء كان بايرن ميونخ أو غيره.

وأوضح «أي خيار يكون جيدا طالما كان على أعلى مستوى، إنني في حالة جيدة، كرة القدم ليست تعديبا بالنسبة لي وأنا لا أود إنهاء مشواري في كل الأحوال».

ولا يزال كلوزه غامضا لتحقيق نجاحات رياضية أخرى ويتطلع من الآن إلى البطولة الأوروبية التي تستضيف بولندا، البلد الذي تعود إليه جذوره، نصف فعاليتها، كما أنه لا يستبعد أن يبقى في الملاعب حتى مونديال 2014.

في الوقت الحالي، هو لا يزال يتمتع بدعم المدير الفني الألماني يواخيم لوف الذي يقول «طلانا يسجل، من المؤكد أن

# اتحاد الكرة المصري يعقد اجتماعا طارئا الاربعاء لتحديد مصير شحاتة

■ القاهرة - د ب أ: دعا سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم لاجتماع طارئ لجلس إدارة الاتحاد يوم الأربعاء المقبل مناقشة كافة الأمور المتعلقة بالمنتخب الأول وموقفه من التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات الامم الأفريقية المقرر اقامتها في غينيا واليابون عام 2012.

وقد يشهد الاجتماع اتخاذ قرار بشأن الجهاز الفني للفرعنة بقيادة حسن شحاتة، وبحث مصيره سواء بالبقاء أو الرحيل.

ويتضمن الاجتماع التطرق لموقف المنتخبين الأولمبي والشباب واستعداداتهم للتصفيات القارية المؤهلة لأولياباد لندن 2012 والامم الأفريقية للشباب بجنوب أفريقيا على الترتيب.

ويوجه سمير زاهر رئيس الاتحاد اعتذارا لجماهير الكرة المصرية بسبب خسارة المنتخب الوطني الاول امام جنوب افريقيا، مشيراً إلى انه كان يتمنى ان يحقق المنتخب الفوز لاسعاد الجماهير بمختلف انتماءاتها.

وأصبح المنتخب المصري قاب قوسين أو أدنى من الغياب عن نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2012 بغينيا بالبطولة برصيد سبعة القاب.

وأقيمت المباراة على نفس الملعب الذي شهد الفوز التاريخي للفرعنة على إيطاليا في كأس القارات بهدف محمد حمص.

وكان الفريق المصري تعادل مع سيراليون في القاهرة وخسر أمام النيجر في النيجر بينما فازت جنوب أفريقيا على النيجر وتعادلت مع سيراليون.

والتقى المنتخبان ثماني مرات من قبل وحقق كل منهما الفوز في أربع مواجهات بينما لم تنتهي أي مباراة بينهما بالتعادل، وسجل كل فريق ثلاث أهداف خلال تلك المواجهات.

ويبدأت المباراة بالوقوف دقيقة حداد تكريما لأرواح شهداء ثورة 25 يناير في مصر التي أطاحت بالرئيس السابق محمد حسني مبارك.

ومرت الدقائق العشر الأولى من المباراة بهدوء قاهر في ظل حرص الفريقين على عدم المجازفة في البداية وتأجيل المبادرة الهجومية إلى الوقت المناسب.

وكاد كاتليجو مفيلا أن يفتتح التسجيل لمنتخب جنوب أفريقيا «الأولاد» من الدقيقة 17 ولكنه سبقه كرة ضعيفة في يد الحارس المخضرم عصام الحضري من داخل منطقة الجزاء.

ورد الفريق المصري بهجمة مرتدة سريعة انتهت عند محمود عبد الرزق شيكابالا ولكن تسرع في التسديد لتضيق هجمة خطيرة للفرعنة.

وبعد مرور 20 دقيقة استحوذ الأولاد على مجريات اللعب بشكل كبير في منتصف اللعب ولكن دون خطورة حقيقية على مرمرى الحضري في الوقت الذي تراجع فيه الفريق المصري للدفاع ونفذ محاولة وحيدة على مرمرى أصحاب الارض جاءت بتسديدة من محمد شوقي ولكنها مرت من فوق الرمي.

وجاءت اول هجمة حقيقية للفريق المصري بعد مرور نصف ساعة عبر تسديدة قوية اصطدمت بأقدام المدافعين وخرجت إلى ضربة ركنية، ونفذ احمد فتحي الضربة الركنية ليرتقي لها محمود فتح الله برأسه ولكن الكرة مرت بالكاد من فوق

# السنغال تنتزع فوزا قاتلا من الكاميرون وتقترب من التأهل لكأس افريقيا

■ داكار - د ب أ: قطع المنتخب السنغالي خطوة جديدة نحو التأهل إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2012 بغينيا الاستوائية واليابون بعد فوز على ضيف الكاميرون بهدف نظيف في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الخامسة للتصفيات.

وظل التعادل السلبي قائما بين الفريقين حتى الدقيقة الأخيرة حين نجح ديمبا با مهاجم ويستهام يوناتيد الانكليزي في خطف هدف الفوز القاتل لأصحاب الارض.

ورفع منتخب السنغال رصيده في الصدارة إلى تسع نقاط بينما تجمد رصيده الكاميرون عند أربع نقاط في المركز الثاني.

# المغرب يهزم موزامبيق 2- صفر في التصفيات الأولمبية

■ مراكش- رويترز: تغلب منتخب المغرب بهدفين مقابل لا شيء على موزامبيق في جولة الذهاب للدور التمهيدي في التصفيات المؤهلة لمسابقة كرة القدم في دورة لندن الأولمبية 2012.

وأحرز المغرب هدفه في غضون خمس دقائق قرب النهاية عن طريق البديل عبد الرزاق حمد الله وركريا البيض.

ويحتاج المغرب للتعادل أو حتى الهزيمة بفارق هدف في لقاء الأياب بعد أسبوعين ليتأهل لدور المجموعات.

# تعادل مثير بين امريكا والارجنتين وديا

■ نيو جيرسي - د ب أ: انتزع المنتخب الأمريكي تعادلا معنويا من ضيفه الأرجنتيني 1/1 في المباراة الودية الدولية التي جمعت بينهما في نيو جيرسي.

وتقدم استيبيان كامبياسو بهدف للمنتخب الأرجنتيني قبل ثلاث دقائق على نهاية الشوط الأول ثم أحرز خوان أوجوديلو التعادل للمنتخب الأمريكي في الدقيقة 60.

وظهر ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني بمستوى مثير وتلاعب بدفاعات المنتخب الأمريكي، وبرغم فشله في هز الشباك ولكنه تسبب في الهدف الوحيد لفريقه بعد أن مرر كرة سحرية إلى انجيل دي ماريا داخل منطقة الجزاء ليسدد الأخير مباشرة ولكن الحارس نيم هاوارد أبعد الكرة لتصل إلى كامبياسو الذي لم يتوان عن هز الشباك.

ولكن تقدم المنتخب الأرجنتيني لم يدم طويلا حيث نجح اللاعب البديل خوان اوجوديلو في تسجيل هدف التعادل لأمريكا عبر ضربة ركنية نفذها لاندون دونوفان.

وتأتي المباراة ضمن استعدادات الأرجنتين لبطولة كوبا أمريكا التي تستضيفها البلاد في تموز/يوليو المقبل فيما تأتي ضمن استعدادات أمريكا لبطولة الكأس الذهبية التي تقام على أرضها في حزيران/يونيو المقبل.

وأعرب المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم عن رضاه، رغم تعادل الفريق بهدف أمام الولايات المتحدة في المباراة الودية التي جمعت منتخبى البلدين في نيو جيرسي، مبرزا أن أداء فريقه في الشوط الأول كان «رائعا».

وقال باتيستا بعد المباراة الودية التي جمعت الفريقين في نيو جيرسي «إنني راض عما قدمناه في الشوط الأول، كان رائعاً، وامتكنا إهداء بنتيجة أكبر من الفوز بهدف وحيد.

# لوف مدرب المانيا يلتقي بالاك الشهر المقبل لبحث مصيره

■ برلين - د ب أ: اصبح من المقرر أن يلتقي مايكل بالاك القائد السابق للمنتخب الألماني لكرة القدم مع يواخيم لوف المدير الفني للماكنيات الشهر المقبل لمناقشة مستقبله مع منتخب بلاده، بعد غيابه عن المشاركة منذ نحو عام.

وقال لوف عقب فوز المنتخب الألماني على قازاخستان بأربعة أهداف نظيفة في تصفيات يوروبا 2012 «لقد تحدثنا عبر الهاتف مرة أو مرتين واتفقتنا على اللقاء في نيسان /ابريل».

وكان الثنائي يخطط للمقابلة في النصف الثاني من شهر آذار/ مارس الجاري، ولكن تم الاتفاق على تأجيل التوصل لأفضل الحلول».

# كابيللو يستبعد خمسة لاعبين من المنتخب الانكليزي

■ لندن - د ب أ: قرر الإيطالي فابيو كابيللو المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم امس الاحد السماح لخمسة لاعبين بترك معسكر المنتخب قبل المباراة الودية الدولية أمام غانا غدا الثلاثاء.

وسمح كابيللو لجميع اللاعبين الذين شاركوا في الفوز على ويلز 2/ صفر في تصفيات يوروبا 2012 في كارديف، والذين يلعبون لأندية ما زالت تشارك في دوري أبطال أوروبا، بالعودة إلى أنديةهم.

ورحل جون تيري وفرانك لامبارد واشلي كول نجوم تشيلسي وواين روني مهاجم مانشستر يونايتد ومايكل داونسون لاعب توتنهام، عن معسكر المنتخب الانكليزي.

وفي نفس السياق بات من المؤكد غياب كيلي والكر مدافع استون فيلا عن المباراة أمام غانا بسبب الإصابة في الفخذ.

# البرازيلي براغا يترك الجزيرة الإماراتي مع نهاية الموسم

■ دبي - د ب أ: ذكرت صحيفة إماراتية الأحد أن البرازيلي براغا مدرب الجزيرة الإماراتي لن يجدد عقده مع فريقه الحالي وسيعود إلى البرازيل في أيار/مايو المقبل للإشراف على فريق فلومينيزي.

والغريب أن موقف براغا خالف كل التوقعات بعد أن سبق وأكد انه لا يجد أي مانع في تجديد عقده مع الجزيرة الإماراتي إن رغبت الإدارة في ذلك ليواصل تجربته التي امتدت إلى ثلاث مواسم مع الفريق.



نيمار نجم منتخب البرازيل (وسط) يحاول الانفراد بالكرة خلال المباراة الودية مع اسكتلندا

# البرازيل تهزم اسكتلندا بثنائية ودية استعدادا لكوبا امريكا

■ لندن - د ب أ: تغلب المنتخب البرازيلي على نظيره الاسكتلندي 2/ صفر في مباراة كرة القدم التي جمعت الفريقين الأحد على ملعب «الإمارات» مغلل نادي أرسنال الانكليزي.

وتأتي المباراة ضمن استعدادات المنتخب البرازيلي لخوض كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) التي تنطلق في تموز/يوليو المقبل.

وسجل نيمار د سيلفا هدفي المنتخب البرازيلي في الدقيقتين 42 و77.

وسيطر المنتخب البرازيلي على مجريات اللعب في المباراة وحاصر نظيره الاسكتلندي داخل منطقة جزاء لفترات طويلة.

وافتح نيمار التسجيل قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول حيث تلقى



# منبر القدس

## سوق في قهوة اليمن

### راقبوا تعامل الغرب مع الانفجارات في اسرائيل ومقارنة مع الدول العربية

■ والله ان القلب يلحزن و الانسان يصاب بالهشه من هذه الهجيه و العدوانية الشرسة و الادهي هو تعامل الغرب مع اسرائيل و العرب بمكيايلين. هؤلاء الاطفال الابرياء و دماؤهم برقيه كل انسان على هذه الارض ان لم تراو حقوقهم. لقد يبسنا من شعارات العرب و حتي الشعارات أصبحت نادرة و الاسوأ ايران و حزب حسن نصر الله يلتزمون صمت القبور الا عندما تلوح باذرة الاستغادة من ارواح الفلسطينيين. تبنا للعرب و تبنا لكل كاذب يخادع ويرفع شعارات كاذبة.

هذا الغرب اجتمع يلحم البصر ليصدر قرارا يضرب ليبيا بينما يموت اليمنيون بالعشرات يوميا و لا من يرى او يسعם ما يجري هناك لان ليس لديه نطق. فيما سيكون الغرب كل الغرب عيننا ساهرة و داعمنا بلا تحفظ لاسرائيل و منددة باي شيء يخل بامنها و يعكر صفو قتلها و تدميرها لبيوت غزة. هذا هو الغرب فاين الجامعة العربية منه؟!؟

هزاع سلطان احمد

### اين الدول العربية المساهمة بالخطر على اسرائيل بليبيا؟

■ نحمد الله كثيرا بان اصبح لدى الامة العربية دولة عظمى تشارك في فرض الحظر الجوي بل والقصف على دول و انظمة خارجة عن القانون و تقتل المدنيين بغير حق و لكن على ما يبدو ما سيادة سمو هذه الدولة لم يسمح او يرى اشداء الاطفال و لاون دماء ابناء غزة لكي يطلب من اهل الحكمة اصدقائه مثل او اباما و ساركوزي بان هناك دولة ما صغيرة الحجم تقتل مدنيين اطفالا دون وجه حق فليصدق مجلس الامن بحضور عمرو موسى ووزراء خارجية الدول العربية لطالب اجتماع عاجل لحماية المدنيين اليسوا مدنيين يا عمرو موسى لكن يبدو ان هناك فرقا في الفاتل خالول من المسموح لهم اما الاخر فلا و تقف يا سيادة الامير مثلا حينما يجد امامه ماء بل سرابا اين وزراء خارجية الارض الا يستحي العرب و يرفضون التعاطي مع مجلس الامم الا ان اخذ اجراء ضد الصهاينة كما هو ضدهم!

رؤى حسون

### السعودية: هل البحرين اهم من الاقصى؟

■ أين وزراء خارجية السعودية و الامارات و قطر و الكويت و من لف لفهم الغرب ليس له مبدأ ابدأ في اي تعامل ما يقوده و يواجه عاملان مجتمعان او منفردان لا ثالث لهما العامل الاول حماية الكيان الصهيوني ليقبى جامئا على صدر هذه الامة يعمل ليل نهار على افساد الامة و سلب مقدراتها استمرار للحروب الصليبية و داعمها للحفاظ على مصلحة استمرار تدفق النفط و الغاز الى الغرب بطريقة مسمومة من العلاقات مع الانظمة الامريكينة و التي تحتفظ بقواعد عسكرية غريبة او امريكينة على اراضيها. العامل الثاني طبعنا النفط و الغاز و استمرار نهيبها عبر هذه المنظمة من الحكام العرب مقابل حفاظ امريكا على عروشهم ليقبوا يحكمون الشعب من خلال عائلاتهم الفاسدة.

علي المنهدس

### اسرائيل على المحك الآن للولايات المتحدة؟

■ اسرائيل حالة شاذة في هذا العالم تصول وتجول كيف و وقت ما تشاء لا تحكمتها قوانين بل تميمها لتقتل الجامد و المنحرك تقتل الانسان من هو لازال في المهد الى من ينتظر اللحد و الغرب يبشرون لها ذلك و خاصة الو لايات المتحدة الامريكينة يشيخ دائما على بياض اقدص الفيتو فاسرائيل دائما مهددة و كل ما تفعله رد طبيعي و دفاع عن النفس و كانها ترد اللطمة باخرى او اللكمة بلكمة.. لا اسلف الشديدي العالم اليوم يحكمه قانون الغاب للاقوى الى ان ينزل الله غضبه ولو انه سبحانه يجب من عبده ان يخبر ما ينفسه قبل ان يخبر ما به.

مصطفى مغربي - إيطاليا

### ندمنى ان تكون آخر الغارات قبل استكمال الثورات

■ ان الغرب المنافق ما سن القوانين و شكل المؤسسات الدولية لم يفعل ذلك لخدمة الانسانية و انما لخدمة مصالحه و من ضمنها مصالح اسرائيل. ولهذا رأيناها باسم تلك المؤسسات و تلك القوانين يشرع لنفسه احتلال دول و تخريبها و قتل سكانها و اذاحة انظمتها بالقبائل الذكينة و الغيبة و غيرها، و يبغض الطرف عن بطن اسرائيل بالبنانيين و الفلسطينيين بل و جميعها و يجعلها خارج القانون، كان يفعل كل هذا دون حساب و لا وقية. لكن بعد ان انتهكت المقاومة الاسلامية و العربية و قلمت اظافره و ارغمت على التراجع و الانكفاء و بالتفرج و اصدار البيانات، و بعد ان جاءت الثورات الشعبية العربية لتجهز علم ما تبقى له من قوة لتشكك علنا جديدا و تضع قوانين اخرى تساوى بين الشعب و اتاح له الفذافي الفرصة ليحاول العودة من جديد و ان كانت عودته ليست كالعطاء. لكن هذا الحظر سينتهي برحيل القذافي و ستتوالى الثورات لتفترز من سحيمي غزة .

هدى صيموعة

### سفك دماء الاطفال لا يحرك الضمير الصهيوني

■ الصهيونية الحاقدة و الغرب الصليبي سيكتشفان ان - عاجلا او آجلا - فداحة الخطأ التاريخي الذي وقع فيه باقامة هذا الكيان الغاصب على ارض ليست له و ضد شعب شردوه و اخلوا مكانه شذاة آفاق و مصائب و المانيا محترق و القتل و التزويج و الاجرام. استغللت الصهيونية العالمية الدين لاستتراج اليهود للهجرة الى فلسطين و اقامة اسرائيل عليها. و لقت هذه الفكرة هوى عند الاستعمار العربي للتحلص من الجسيم الصهيوني الغريب على مجتمعاتهم و الماهر في امتصاص دماؤهم و ثرواتهم. و لا يزال هذا الكيان الغاصب و منذ اكثر من ستة عقود مصدرا للقتل و التزويج للشعب الفلسطيني. و كل ذنب هذا الشعب الاعزل انه لم ولن ينسى ارضه و سيقبى شوكة مؤلمة في خلق هذا الكيان اللقيط حتى ازالته من خارطة المنطقة العربية الاسلامية سلما بارجاع اليهود كل الى بلده التي غزا منها فلسطين و حربا بقوة الحق و الجهاد.

علي حسن

### ندعو ساركوزي ليكرر في غزة ما فعله في ليبيا

■ نحن الشعب الفلسطيني ندعو الرئيس ساركوزي الى دعوة مجلس الامن للانقياد و اقتناع روسيا و الصين بعدم استعمال حق النقض الفيتو ضد حظر الطيران الاسرائيلي فوق غزة و كل الاراضي الفلسطينية و حماية فلسطينيي ال48 و يعدها تتوجه الطائرات الفرنسية و البريطانية و القطرية لقصف مهابط الطيران الاسرائيلية حتى يوقف تدب الفلسطينيين اليومي و اذا قاموا بذلك و نحن نعلم انهم (كاذبون) فسوف نخرج تاييدا لما يعملونه في ليبيا و نذكر ساركوزي عندما جاء الى اسرائيل و بعدما قام الطيران الاسرائيلي بابادة الفلسطينيين في حرب غزة الاخيرة و في نهاية الحرب و جلس بجانب يهود اولمرت يتبسم يتوسل اليه (لا تتفضحن).

د. محمد العصا

### اذا كان زعمائنا رجالا فعلا فلنرهم ماذا سيفعلون تجاه الفلسطينيين!

■ وهل بمقدور الزعامات الهلامية الكرتونية التي تستأسد على شعوبها المقهورة (الاسترجال ولو لحين) في حماية او حتى تقديم المساعدة لحماية اهالي غزة المكروبين.. لا افهم موقع و ثقل المظنين الرسميين العرب في المؤسسات الدولية و طلب الحماية (البرية و الجوية) للقطاع من الجيروت و اليبد الممدودة الصهيونية التي تقابل (الصواريخ البدائية) للمقاومين بالحمم السفسورية التي تذيب العظام و جزل الجلود. اين هم (الرجالات) البواسل الذين ينثى عليهم و على سواعدهم المغتولة في قتل و سفك و جز اعناق الشعوب العربية النائرة؟ اين هي (الفرجة) اقصد السلالة و الطائر و البري و العائم الذي (استوردته) انظمة اباداة الشعوب العربية؛ اين (سيدات) القصور الجمهورية و الملكية (و تهدياتهم) باباداة الشعوب النائرة على زعاماتهم الفاسدة الفاسدة. من الغلو و الازهاب الصهيوني الذي (جهر) بتزويده لانظمة العجائز و النسوان بالاسلحة للفتك بالشعب العربي الثائر.

عمر زغبور

## سقوط الديكتاتور العربي

■ ثورة الشعب المصري في هذه الأيام العظيمة دليل حازم على أن جنازة الغائب على الشوارع العربي والشعوب القومية العربية، قد رفعت منذ أول سقوط عادل لديكتاتور تونس. واليوم ما هي ترعف بالكامل ونظام مبارك على مشققة شعبه، وليس على مشققة الأمريكان العاغرة التي أهلكت القائد البعثي صدام حسين. فهل هي لعنته تصيب بقية النظم العربية؛ وهل هي أيضا لعنة أسامة بن لادن؛ بعد أن اعتقلت نصف الشعوب العربية إلا لأنها مسلمة وليست اراهبية كما تعتقد امريكا؟

إن هذه الأيام تخلد باعزاز هتافات الشعوب العربية الأبية في حقيقتها، الآن بامكاننا التحدث عن نهاية القصاص الثقافي والسياسي الذي عاشته الحضارة العربية - الإسلامية لدة طاوكت عمر الإمبريالية الغربية. وتخلصنا من العقيدة الخلدونية الغائلة في ان المألوب مولع بالاعتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر احواله وعواذمه. مبررا ذلك بالقول ان النفس تعتقد الكمال فمن غلبها انقادت اليه. ونحن الشعوب المغلوبون، والقادة هم المغالبون، والعامه كما يقول ايضا ابن خلدون على دين الملك.

فكيف نفهم هذا الكلام اليوم؟ إن سيادة ثقافة الخوف والامية بيننا، وشيوع نظرية الحق الوراثي والحكم بالنار والحديد، واستقرار الحال على رعية وليس شعبا، وطغمة حاكمة كائناء الآلهة الاخيار، تسود مجما وتحكم راعما. ينظر اليهم في الحاضر وفي النظام العالمي الجديد هذه النظرة الدونية. ولا لماذا تمدنا على مستوى عقلنا التكنولوجي والاقتصادي والتفسخ الاخلاقي، اذا فنحن نضاهي البلاد المتقدمة في ذلك على مستوى المظاهر على الاقل. بينما نظل متخلفين على مستوى عقلنا العرفي والسياسي والثقافي، لماذا؟

لما كنا طوالم صدمة الفترة الانتقالية التي شهدتها حضارتنا بين ما قبل الاستعمار وبعد الاستعمار، كانوا يعتقدون ان سفيتهم استوت على الجودي. فهم لم يتوقعوا ان ثورة الشعوب قد تأتي من الآليات تقنيّة (الدمش..النت..) فذلوا انها هي المهلوس الاخير الذي سينسبتنا من نحن، بل ويخذلنا الى ان تلحق باجداننا الذين حكموه ظلما، فلا يعقل ان ديكتاتورا يحكم لمدة قد تزيد عن ثلاثين حولا.

إن التهاوي والتصدع الذي أخذ ينهش من الديكتاتور العربي،

## قيامه الاستبداد

■ يبدو أن الاستبداد العربي لم يمت ولم يتم، واستمر حتى قامت قيامته، ما يشهده اليوم من ثورات متتالية في كل مفاصل الاستبداد في علنا العربي يدل دالة واضحة على أن الشئان لم يعد دينوييا بقدر ما هو أمر أخروي، في ما يتعلق بالظلم والاستبداد، بمعنى أن الانسان العربي عجز في دنياه عن التخلص من الاستبداد فانظر علم الله وقيامته، لا يمكن تصوير المشهد إلا من خلال الرؤية الدينية الخلاصية، في اقل من ثلاثة شهور تنهارى عروشه الواحد تلو الآخر وكأنها جزء من لعبة الدومينو، حيث التدافع المستمر والنظم. لا يمكن لمراقب أن يتصور أو أن يحطل أو أن يتوقع ما حدث قبل ثلاثة شهور فقط من الآن، ما حدث وما يحدث. ولنا هنا بعض الملاحظات:

أولا؛ المشهد القياسي المشاهد شمولي ومترباط، لا الخجساس بالسيطرة التامة على المذهب وضيغته احساس كاذب لأن التعتير قد لا ينبع من الداخل، ولكن قد يكون امتدادا لأثر لا يمكن صده أو مقاومته كالتسلسل الذي لا يكفني بمكان سقوطه وإنما يعتد ليغطي

ويغصر ما حوله وما جاوره، فالأطمئنان من الداخل لا يعني البتة الأمان والبعد عن التآثر والمأن من المشهد «القيامي».

ثانيا: لا يتفغ في اللحظات الخلاصية للشعوب رفع شعارات الاصلاح، لأنه قد قضى الأمر ورفعت الاقلام وجمت الصحف، لعل الجرجات الاصلاحية المنهمة في المتلقي من الزمن أن تكون كافية، عل وعسى أن لا تكون كاصلاا بعد طلوع الشمس من مغربها. ثالثا، مشهد القيامه يستلزم إزالة الآلهة الأرضية وأحدا تلو الآخر وفي وقت قياسي، وفي منطقة واحدة، وهو مشهد فريد لا مثيل له، مما يدل على أن الأمر،قيامه» وليس حدثا فرديا يتكرر على فترات وفي مواقع متعددة.

رابعا: لا يستمعون للنصح ولا يعتبرون بالسنن الكونية ولا بالنماذج التاريخية، وهو ما يستوجب البعد القيامي» في الإزالة فمما يشهده ونحن أحياء يشبه كثيرا فصلا أو لحظة أو مقطعاً من القيامه الكبرى يختص فقط بالاستبداد والمستبدين برفاق الشعوب.

خامسا؛ ضرورة الإدراك بأننا قيامه وليست عملية انتقالية لتتسابه أوضاع العالم العربي وللشأن أعضاء جامعهه المصونة، وتشهد على ذلك قنراتها الدائمة الموجهة لدعم الانظمة وعسكرتها، أمنها الداخلي، حيث ثبت تاريخياً ان قرارات ووزراء الداخلية فقط

## لا عهد للشعوب بالتدخل الدولي

اتحدت إرادة التغيير وحوّث قهر الجغرافيا وبعث كل ضروب المسافات المادية والفكرية والثقافية، وكيف لا وكل وسائل الاتصال الإعلامية الجديدة سخرت بوعي وقوة لشعب هذا الدعم الدولي، الذي أحدث بالفعل، وعلى وقع، رجة في المجتمع الدولي الذي يبدو لأول مرة تقوده الشعوب بأمرها، وعلى رأسها العربية، إلى مواقع القرار لاستصدار القرار المناسب تحقيقا للنصرة والدعم الأنسيبي. ميثاق الأمم المتحدة، الذي لا يُخفي شرعية أفعال حمراء أنسيبي أن تخط تناقضاته وتعيد ترميم بنيوية الفكرية والمؤسساتية، ينص في الفقرة السابعة من المادة الثانية في إعلان المبادئ، أن لا مسوغ لأي تدخل في شؤون تعد من صميم السلطان الداخلي للدول

أعضاء الأمم المتحدة، نظام العقيد الليبي لا يُخفي، رغم فلكلورية انتقاداته، الخراطيم السياسي في المنظمة، له ما للاعضاء وما عليهم، وقد استدرك ذلك في خطابه الأخير الذي ضرب بشرعية القرار الدولي مُستُغسما بمبادئ الأمم المتحدة ووصيم هذا الببدأ الأُممي، لكن من دون أن يُنظر في نظام المبدأ، في استثناء، أن الشأن الداخلي حين يصير مُخْلا بالامن والتسليم الإقليميين و الدوليين، يقدف إطراره الشرعي على وقع خطوط عربية سابقة ولاحقة في التغيير، عبرت عن تضامنها وانشيازها للشعب وإرادة الحياة لديه، مروا، من دون أن يكون لذلك انتهاء، بكل الشعوب الأوروبية والآسيوية والأمريكينة على السواء.

■ حتى حيايل الأزمات والأحداث الجارفة، لا يتنبغي الارتباك في توظيف العبارات الموصفة، فما العبارة التي تعبيرها على الواقع يوازي ما للواقع حين يصرف نفسه في عبارة تشيعه وتنتقل خبره. ما يحدث بين ليبيا وجزيرة الخنثار، تدخل دولي لا اجنبي كما تنطق وسائل الإعلام العربية والدولية، ثورة تغيير حقيقية لا أزمة من صنف أي من الأزمات، التي يظل معناها وأسعا ضيع على إطراره كل معنى، والقائمون على تلك الثورة مقاتلون من أجل الحرية بالرائي والنار، وليسوا متمردين كما يُوصفون، وكل ذلك في اعتقاد، منا أن زحزحة العبارة وتصويرها، تصويبا حقيقية ما يجري ومحاولة لتكريز جهد الفهم لما هو حاصل في ليبيا الماثرة «من شدة الاضطراب».

فدولية التدخل وإسقاط صيغة «الاجنبي» من الحركه، التي تُلحَق بها دائما نظرية المؤامرة التي اعترضت من سطحيته نظم، ومنها استسقت قنراته في قمة باريس، برز من أول رد على ما عاشته وغبة التغيير اللببية من محالات بالحديد والنار لإجهاضها، اقتداء وابتداء باجماع شعوب عربية سابقة ولاحقة في التغيير، عبرت عن تضامنها وانشيازها للشعب وإرادة الحياة لديه، مروا، من دون أن يكون لذلك انتهاء، بكل الشعوب الأوروبية والآسيوية والأمريكينة على السواء.

## سلطة الحيوان وثورة الإنسان

■ يبدو أن الإعلان كلام صانعا للثورة.. الأنترن، الفيسبوك، قننة الجزيرة التي التزمت بمبدأ حرية التعبير وبالتالي حرية الشعوب، كما أنها كانت دوما تضطلع بدور رسالي هو في عمقه كرسى جدار الصمت وانتهاك حرمة الأمن نصوبا أنفسهم أسيدا.

كانت بحق فارسا يحمل سيف الحقيقة ليقطع به رؤوس الزيف والبهتان والكذب، مهما في ذلك نهضة العرب واستحقاقهم لوجودهم

حارب بن علي دوما الجزيرة ومبارك حارب أداة الثورة وقت الثورة، أما القذافي فإنه أوغل في ذلك، وحاول أن يخلق من ليبيا.. وإن عجز عن ذلك، فطرابلس وما بقي تحت يديه من أرض اعتبرها ملكا شخصيا له - مستوطنة مغلقة لا تستعمل إلا لأقائبيه الدينية وأرعيه البدوية المجنونة وأنه «أوليس» في أسطورة «الأوديسا» يسد أذان صحبه بالشمع حتى لا يستمعوا إلى أغاني عواش البحر. كان هذا شأن «الجمركيات العربية»- المصطلح الذي أطلقه الدكتور منصف المرزوقي - التي تزعبها أغاني الثورة وإيقاعات الشعب وسيمفونيات الانعتاق. منطق التهميش والإقصاء.. لم يصدق بن علي رفض الشعب له، فمما هي إلا فنة ضالة ملثمة، أما اسطوانة مبارك فكانت «الإسلامين» وزاد عليهم القذافي الموغل في كل شيء، «فهم «القاعدة» ومستهلكو حيوب الهلوسة في هم جردان.

لقد صدق القذافي، كل الشعوب العربية جردان عند الحاكم

صلاة الجنازة بصفة نهائية على شيء اسمه الهوية، الحضارة، الشخصية، النخوة، التضامن، الوحدة، الدولة العربية، والحضارة الاسلامية.

في حين لم تكن تتوقع ان اسقاط أنظمة احتبتها وايدتها بالمال والتلاعب، ستسقط بثورة شعبية خالصة وخاصة. من شعوب ظنها الجميع نامت ولن تستيقظ. وأسئلة الراهن، هي كيف ستنظر اليها امريكا والاتحاد الاوربي وروسيا بعد سقوط نظامي زين العابدين وحسني مبارك؟ وهل ستستغفر معادلة دمعهم لاسرائيل مقابل مصالحهم مع شعوب حرة لن تسامو على قيد انملة من حقوقها الوطنية والقومية؟ وهل سقوط نظام مبارك سيغير منطقة الشرق الاوسط سياسيا؟

ماء العينين سيدي بويه المغرب



التي التي يتم تنفيذها دائما بحرفية وبدون تلكؤ، وليس لمواجهة أي خطر خارجي طبعيا وإنما لقمع الداخل وإطالة عهد الاستبداد. سادسا، تحرير الناس من الاشرار بالله مهمة الرسل، ولكن عندما يعود الناس بعد ذلك للشرك مرة أخرى يتطلب الامر تدخلا ربانيا ومشهدا خلاصيا قياما. لقد اشركت شعوبنا بعد التوحيد وخضعت مع مرور الزمن للالهة الانسان الضعيف وصاغت دساتيرها على ذلك النحو، من يخرج عن ذلك يخرج من الملة والدين، فأصبح الدين في خدمة الآلهة الجديدة، فانتشرت بالتالي فتاوى السلطان وتمجيده.

سابعاً؛ المشهد القيامي حول يوم الجمعة «عيد المسلمين» من طخير من خطابة لي يوم فحمل فتوالت الجمع على العظمة والمستبدين تزحزحهم عن كراسيهم وتدفعهم للخروج والهروب والاختباء وراء ما زيل التاريخ.

هذه بعض الملاحظات، على مشهد القيامه للاستبداد في منطقتنا، فهو فعلا مشهد يتطلب الاستعداد والابدال بالضرورة، وليس انتظاره سوى الاستعداد لو توسعه وحدوشه، وإن بدت بوادره بعيدة عن البعض، إلا أنه ورب السماء أقرب من العين لحاجبها.

عبد العزيز الخاطر

اقتربها في حق شعبه، أفقدته الشرعية الداخلية قبل الخارجية، فكان تدخل الداخل أسبق من الخارج؟

إن التغيير في ليبيا سبق التدخل الدولي، والاخير لاحق وتابع في مسار الأحداث، عكس التدخلات التاريخية التي كانت تحمل التغيير من الخارج، ومحل الشعوب سلبيا حيايها، ومسؤولية تقديم المساعدة للشعوب الواقعة في خطر، قبل أن يكون واجبا قانونيا، رسالة أخلاقية وقبعية لا ينبغي بعد اقتيرها بأي حال، فالتحارب نوعيٌ، والحدث كذلك، ونوعية الحدث الليبي بالانكسب يختلف جوهريا عن تجربة العراق أيام حرب الخليج الثانية والثالثة، حين كان العدوان والحصار باسم التدخل الانساني، لكن ما بقي راسخا في كل التجارب فوق نوعية الأحداث، أمران شكلا حقيقة تاريخية إلى غاية لحظتنا؛ أن التدخل الدولي، تستدعيه أنظمة فاشلة مُحكَّمة في شعوبها، ونسب لإقليمي عربي فاشل في سد ثغرة الشؤون الداخلية بجهوزيته الأمنية.

يراد من وراء الترويج لمؤامرة العدوان الخارجي، والاحتلال الصليبي، والقضاء على الأمة العربية، في خطاب النظام الليبي، شق الصف العربي حول شرعية ثورة المختار في ليبيا، وما استبعته من واجب تقديم المساعدة، واللحظة عربيا لا تستدعي الفرقة بقدر ما تطلب موقفا دائما لأي أنواع السلسادة يمكن أن يقدم للشعب الليبي المُحاصر داخليا، مادام سُوار ثورة 17 فبراير في الميدان، ومادامت مُطالبات الشعب السليدية بأسقاط النظام، وتلك الوحدة التي يواد لها أن تستمر، هي من أحدثت فارق التغيير في الوطن العربي، وبها بعد الإسقاط يُبني النظام.

يونس الغايسي

العربي الأسطوري الذي يملك كرة مرآتية سحرية لا يرى من خلالها إلا ما يشتهي، فهو الذي يخلق أعداده وصحبه مثلما يخلق نضالاته الزائفة وتضحياته التي لا يقدرها غيره. حاكم في ممتنه الجهالة والقدارة و لا يقفه في السياسة بقدر فقعه بالإجرام. حاكم مريض بنرجسيته الثورمة، أتراه فرعون قد صدق فعلا أنه له؛ من الأكيد المؤكد أنه لم يقبب جدران السماء ليقشع حجج الاحتقار المستجبت بين غيومها ووراء شمسها. كان بورقيا يسبح أمام مرآته السحرية متخيلا أن الشعب يستمع بالنظر إلى قوام الزعيم ورساقته في السباحة، والقذافي يتفنت في مظهرته البهلوانية معتقدا أن الشعب ينبهه بصيحاته الغريبة في عالم المواضع، أما مبارك الطيار ففي مرآته بدا الشعب يهتل للنسر الأشوس فاتهك الأعادي وذاك بن علي رأى الشعب يحتفل بثقافة الرئيس الواسعة وبيت حكمته وكرسي حزارته. كل الشعوب العربية جردان عندهم بما أنها صدقت ما اجهدوا أنفسهم لتصديقه في أنفسهم حتى أن الحلاقة غدت ذكورة وسيدة فاضلة وأولى.. يا لهلمزهة، مد الله لهم في عيهم وعميمهم وطغيانهم حتى هوت عليهم مطرقة الشعوب الكاسحة. يا لصدمة الحاكم المتهاوي، لم ينجز شيئا، لم يمارس السياسة يوما، كل ما كان يقوم به ليس إلا رقصه التعري حول عمود الحقيقة.

مطرقة الشعب كانت هي مطرقة الحقيقة. قليل من الكذب قد يمر عبر معارج الزمن فلا يؤثر قليل السسم في البدن، أما كذبيهم فهوأ سمسوم قتل العقل الإنساني. لم يمارس الحاكم العربي السياسة، بل اقترف جريمة ضد الإنسانية مهولة. لقد ألغوا الإنسان.. ما للإنسان إلا حرية وكرامة ووعي. «الحيوان يعيش

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد و التعقيب على ما يرد في هذه الصفحة و التعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية و الثقافية و الفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### عبد الحليم قنديل\*

■ لأحد مضطرب لأن يختار بين حكم القاضي، وحكم حلف الأطلنطي في ليبيا، فكلامها أسوأُ شرًا من الآخر، وكلاهما عنوان خراب ودمار شامل. العقيد القذافي قضيته محسومة، فلا أحد يناقسه في عدوانه الجنوني على شعبه، ولا أحد يناقسه في الشوه العقلي والنفسي، وفقدان الترابط المنطقي، وشهوات النهب العام، واختصار شعبه في عائلته، واعتبار أن سلطة الشعب محصورة فيه، وفي أولاده وبنياته، وتوزيع ثروات ليبيا كخزائنه مجرد لأبناء سيف الإسلام وعائشة والساعدي وهنيبعال وخميس وبقيّة القائمة، وقد تفوق القذافي في غيه العائلي على ملوك وأمراء الخليج جميعا، فاقهم سفها ونهبيا، ربما الفارق، أنك قد ترى قاتنا من ثروة يتساقط في بلدان الخليج، ويوحى بحياة ناعمة للسكان، بينما لم يرتك القذافي –وإنجعله- شيئا لعموم الشعب الليبي، اللهم سوى البؤس وضيق الحال، والغربة في ليبيا بثرواتها الثرونيه الهائلة، التي يذهب بها القذافي إلى سراديب مظلمة، وإلى جيوب أبنائه وبنياته، وإلى طبقة معزولة من لجان الهتاف والتدليس بالأجر، بينما كان يمكن لكل ليبي أن يصبح مليونيرا، لو جرى توزيع ثروة ليبيا كما كانها بدهم المحود، ولم تذهب لظواهر ترف معنوه، وإلى حسابات بنوك في أوروبا وأمريكا، وإلى قبائل الواق واق في أفريقيا السوداء، والذين منحوا القذافي تاج السلطانية، وجعلوه

## ليزا حسن علي\*

■ جاءت الثورة الليبية العيمنة الجديدة بعد غياب خسين عاماً تقريباً، يبدو لنا أنها كانت مطبوفة، فقد سبقتها ثورة 26 سبتمبر عام 1962، وثورة 14 أكتوبر عام 1963، ومع أهداف ثوري سبتمبري واكتوبري، لم نفيها بفلساقت أخرى، في رؤية نحاول أن نبرهن أن التاريخ وكما يقال «يعيد نفسه»، فطالما كان الشعب يتوق الحريات وانتساب الحقوق المشروعة والتطلع لمستقبل خال من التمييز والفساد والفقر والإرهاب، فإن على القاضمين بالحكم أن يدركوا أن الإنسان العيضي، ومهما طال العبث بمقدراته ومكتسباته، لابد من مجيء يوم تلبّ المهوم والمظالم ثورة.

لم تكن دراما سقوط الرئيس علي عبدالله صالح سريعة ومتلاحقة الأحداث، مثلما حدث في الثورة المصرية والتونسية، فمع مرور ستة أسابيع على ثورة الشباب والثبوري التي انفجرت في 3 شباط/فبراير 2011، وأقول انفجرت لأن الثورة كانت موجودة بمؤثراتها المنكشة للواقع اليمني العماش، هذه الثورة ظهرت أمامي للعلن في مدينة الجنب، ومشكلة معده، وسخط الشعب الليبي على تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.. كل تلك المشكلات وغيرها من أزمتا سياسية ونزاع على السلطة من داخل السلطة بفعل زيادة الاحتكار والاستبداد، كانت المحافز المشجع لظهور المد الثوري الذي طال الوطن العربي، في مسعى جماهيري لتغيير أنفطسة عقيمة، لتصل روح الثورة إلى اليمن وتكون ثورة الشعب في الثالث من شباط/فبراير.

ورغم تزايد أعداد المتظاهرين المناوئين للنظام، لم يطلب أول وأوحد، هو إسقاط النظام، إلا أن النظام مازال متشددا بالإساک بيزمام، بل، الأمور، بل وغير مستعد للفهم، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى قدرة النظام على حشد مناصريه والخروج بهم إلى الشوارع والبياديين في صنعاء وتعز والحديدة وغيرها، باستخدام المال العام وكأنه مال خاص به وليس بالشعب.. وكثير من الانتهاكات بحق المسيرت الثورة السلمية من قبل جماعات الحزب الحاكم وبعض أجهزة الأمن، فلم تفيها استخدام الأسلحة النارية والخناجر والحجارة، أو تدوير بحياة الكثير من المتظاهرين وصل عددهم حتى اليوم إلى 585 فردا.

لقد شكل الواقع الذي يعيشه الإنسان اليمني معول هدم للنظام اليمني، فمع مرور ثلاثة وثلاثين عاما، كفل النظام الفساد والفاستدين

## سمير الحجايي\*

■ تبثد السياسة الأمريكية مرتبكة ومترددة حيال ليبيا، الأمر الذي انعكس على مجمل التصريحات السياسية لأقطاب إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وزعماء المعارضة بل إن هذا الارتباك تجلى في عدد من تصريحات الجنرالات الأمريكيين.

ففي الوثيقة الذي اعتبر فيه أوباما تدخل بلاده في ليبيا يصب في «المصلحة القومية» الأمريكية بوصفها «مصلحة إنسانية وعلمية جدا أيضا»، ذهب إلى أن ما يجري في ليبيا قد يكون له آثار وخيمة في المنطقة بأسرها.

الرئيس الأمريكي يبدأ حملته الدبلوماسية بتوجيه إنذار نهائي للعقيد محمد القذافي وتحذيره من مواجهة عاصف إذا لم يلتزم بمطالب الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار ووقف الهجمات ضد المدنيين، مؤكدا أن هذه «الشروط ليست محل تفاوض»، واعتبر أن «القيادة الأمريكية ضرورية» للعمليات في ليبيا.

لكن أوباما سارعن ما أوجه تشكيكا من قبل منقديه الذين وجهوا له نقدا شديدا لتحركاته عبر عنها جون بيذر رئيس مجلس النواب الأمريكي الذي دعا إلى شرح أهداف المهمة الأمريكية في ليبيا والكيفية التي تخدم أدارته تحقيقها،، وقد ذلك بأعيا من قبل أوباما رأيه وقال إن «بلادها ستستلم العمليات لتحالف دولي» وأعلن عن «خفض كبير» في طلعات الطائرات الأمريكية فوق ليبيا.. وواكب ذلك تصريحات عدة وبعثت واه..

فقررت أن انهض بالمسؤولية بمفردي، وذلك بعد الاحتفالات وبرقيات وكلمات الذين وصلوا بطريقة أو بأخرى، إلى حد أن بعضها مملقات في مرادفات النناء والولاء، من دون أن تفرد مساحة لرأي تقتضيه أمانة المسؤولية التي أقسموا عليها، وكل ما يرفع أن كل شيء (تمام التمام)، لم أكد أفعل ما قصدته، حتى فاجأتنا حركة الشراع العربي تنتقل من تونس ومصر لتفتتح أفقا جديدا

لواقع الأمة العربية في القرن 21. توقفت عن المبادرة تحسبا لما سيقوله المثبطون لكل رأي يكشف بعضا مما يجيبون عن القيادات حماية لصالحهم، سيقولون انه تحرك بوحى شباب تونس ومصر، وتوقفت لأن من صارتهم برغبة الكتابة أبلغتهم.. أنني خاطبت السلطان حين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في كانون الثاني/يناير 2009، وسلمت الرسالة ل مكتب وزير الديوان، وحتى حينه لم أتلق أية إشارة، فلذا تجاهلوا رسالتنا فسنتشرها في أي وقت نرى ذلك ضروريا للتاريخ.

توقفت الرسالة ليتحرك الشارع من صحران مفاجئا الأجهزة العربية المتخمة عددا وعدة، لا للتنبؤ وقياس الرأي العام، بل للكيفية الواجبة، تلك حكمة القيادة أمكنها

ملك ملوك أفريقيا، مع أنه لا ملوك ولا سلاطين حقيقيون، فكلمه دمی، والقذافي –بينهم-دمية الدمى، وينفق ثروة بلاده على شراء القاب عبثية، تجعل الدنيا كلها في خببر، وتتركه وحده في عالم افتراضي يحصه، ينصب فيه نفسه قائدا لثورة عالمية موهومة لم يسمع بها أحد، وإماما للمسلمين لا يفقه حرفا في القرآن ولا في سيرة النبي (١).

والإفدح، أن القذافي يتحدث من بطنه، وينطق كالروبوت، وينتقل من تهمة إلى أخرى في سبولة مدهشة.. يصف شعبه بانهم جردان، ويطلب مطاردتهم من زفقة لزفقة، ويخبرهم بين مصيرين، إما القتل أو الهروب، بينما لا يختار لنفسه أحد المصيرين، فهو قائد الثورة التي لا يعرف أحد عنوانها، وهو الحاكم الذي لا يعترف بأنه حاكم، وهو الجائئ على صدر شعبه على مدى أربعين سنة، أذافه فيها صنوفا وهو الا من الذل والحرمان، وتعامل مع معارضيه كأنهم «كلاب ضالة»، فهو الحق ولا حق غير، وهو الإله الذي يأتيه غير الباطل، يفخر في تواريع الإملاذ وفي تواريع الهجرة، ويفرض نفسه على شاشة التلفزيون آناء الليل وأطراف النهار، بل وضع حذاءه- ذات مرة- على شاشة التلفزيون الليبي لندة ليلة كاملة، وبعد فيلم الحذاء المقدس، تعود أفلام الكويدبية، فهو الفيلسوف والأديب ولاعب الكرة ومذيع النشرة، وهو الطامس

# ثورة أم مأساة؟

الماحي لكل شيء في ليبيا، لا يترك فرصة لأحد، ويقول لك دائما: انا لست رئيسا، وعندما تسالُه عن بكون الرئيس إن؟، لا يجيبك، ويحدثك عن الجاهرية العظمى التي قامت تحت خيمته البدوية، أو يجيلك إلى نفوذ ابته سيف الإسلام، أو إلى عائشة ابنته التي

تملك ثروة تفوق ميزانيته الدولة (١). وقد لا يفيد أن تقول ان القذافي مرتبك نفسيا، أو أنه مصاب بجنون العظمة، فالمرض من أقدار البشر، والعلاج وارد ومتاح، لكن القذافي لا يتعب أبدا من مرضه، ولا يجل من تناقضاته، ربما لأنه لا يتذكر، فقد وصف الثورة الشعبية الليبية –في أول أمرها- بأنها «صناعة من صناعة تنظيم القاعدة، أو من صناعة عقاقير الهلوسة، والعقيد –طبعًا- لا يعاطى عقار الهلوسة، فقد خلقه الله هكذا، ولحكمة يعلمها سبحانه- فالرجل يقفز بسهولة من اتهام تنظيم القاعدة إلى إعلان التحالف مع بن لادن، ومن دعوه الغرب إلى مساندته في مواجهة تنظيم القاعدة، وإلى التعاون معه في مكافحة الإرهاب، ينتقل بسرعة من خطاب إثارة فزع الغرب إلى الحرب في الغرب نفسه، ويدعو جيوش الإسلام إلى حرب حاسمة مع جيوش التحالف الصليبي (٢).

ومن خزعبلات القذافي إلى وقائع الدنيا الجارية، تبدو الحقائق مؤلة وقاسية، فالقذافي الذي أذل شعبه، وتكرت لطلابه،

## اليمن ودراما السقوط

وجعل البلاد تعد من الدول الأشد فقراً، وبرهن على ذلك تردى الأوضاع المعيشية والصحية والأمنية والتعليمية، وصل إلى حد التشاؤم من الغد.. لم تكن تلك الأوضاع برهانا على تحقيق أهداف أي من ثورتي سبتمبر واكتوبر، ولم يعد تحقيق العدالة الاجتماعية والقضائية هدفا يسعى لتحقيقه.

بل ان تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من ايار/مايو 1990، وهو أحد أهداف الثورة اليمنية، باثت هذه الوحدة ذريعة لاستمرار النظام الذي كرس فسادا ضاق الناس منه ذرعا. إن ما حدث هو أن أهداف الثورة ظلت تقاطع على سبيل الاعتياد، على رأس الصحف الرسمية.

ولم تكن أحزاب المعارضة بعيدة عن الشارع اليمني، فعلى المستوى السياسي قدمت المبادرات من قبلها، تدعو فيها الرئيس إلى التنازل عن السلطة في نهاية عام 201١، غير أن هذه المبادرة لم تجد قبولا لدى الشارع اليمني، حيث أراد التنازل عن السلطة قوًرا، أما الرئيس فلم يتقبلها في بداية الأمر غير أنه بعد تسارع الأحداث وسقوط الشكرات من القتلى وتحلل عناصر عديدة من النظام من المسؤولية وانضمامهم للثورة، أو كما يقال محاولة ركوب موجة التغيير، فإن الرئيس تقدم بمبادرة لتنازله عن السلطة في كانون الثاني/يناير 2012، والدعوة لتعديل الدستور، هذه المبادرة لم تجد قبولا لدى المتظاهرين، وكذلك المعارضة التي دأبت منذ بداية الثورة في حشد مؤيديها إلى ساحات التغيير.. غير أن اللافت تفضل المتظاهرين من أي انتماءات سياسية أو حزبية، تحت شعار «لا حزبية ولا أحزاب ثورتنا ثورة شباب»، والقصد من ذلك توحيد الصفوف أمام مطلب واحد هو إسقاط النظام، بقصد تشجيع الرأي العام الدولي للتحضام مع ثورة الأحرار.. لكن أن تقول ان الجميع في خندق واحد فذلك محل نظر، فمن اللافت محاولات عناصر الإصلاح (التي انخرطوا في السيطرة على ساحات التغيير في عدد من المحافظات، منها صنعاء والحديدة، ووجود الإصلاح بإضافة للحزب الاشتراكي وتأثيرهما في عدن.

إن التعددية السياسية وهذه الانتماءات جعلت حديث السياسة هو حديث الشارع اليمني، وهذا ما يفصح خروج المتظاهرين في عموم محافظات اليمن، في آن واحد، ولم يغب أعضاء المؤتمر (الحزب الحاكم) من ساحات التغيير والاعتصام، غير أن الكثير منهم سارع لتبرئة لثورة

# الارتباك الأمريكي في ليبيا

أسدلت حالة من الضبابية على الموقف الأمريكي، فقد شكك الأميرال مايك مولن رئيس الأركان الأمريكي بنتائج التدخل الأمريكي وقال «إن النتيجة النهائية لتحررك العسكري في ليبيا غير مؤكدة إلى حد بعيد، ومن الممكن أن ينتهي الوضع إلى حالة جمود مع العقيد القذافي»، وكان قائد القيادة الأمريكية في أفريقيا إن قوات التحالف «لا تسعى لتدمير الجيش الليبي بصورة تامة وأن مهاجمة الزعيم الليبي ليست جزءا من مهمته»، وأن هدف عمليات القوات الأمريكية لا تهدف «لتوفير دعم جوي لقوات المعارضة التي تقاات القذافي» على الجانب الآخر انتقد السناتور الأمريكي جون ماكين تأخر أوباما باتخاذ قرار بشأن ليبيا، لكنه أعرب عن ثقته «بان إخراج القذافي من السلطة في مسألة وقت»، وهو التصريح الذي سارع رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية الأميرال مايكل مولن إلى الرد عليه بقوله «إن الضربات الجوية ضد ليبيا لا تهدف إلى «إحاة القذافي من الحكم»، ووافق وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس بقوله إن «الليبيين بحاجة إلى تحديد مصير القذافي بأنفسهم»، وذهب أبعد من ذلك حين بنشر بتخلي الولايات المتحدة عن قيادة العمليات في ليبيا وان الجيش الأمريكي سيكتفي بدور الإسناد والدعم.

هذا السرد الطويل للمواقف الأمريكية بين مدى الارتباك الأمريكي،

السنة الثانية والعشرون –العدد 6777 الاثنيين 28 آذار (مارس) 2011– 23 ربيع الثاني 1432هـ



ونقشت الشهور، وتوزع نفوس القبائل، فقذوا التفوق الأخلاقي في لحظة غضب، وأضاعوا المسافات الفاصلة بين ذنب الجاني وبراءة الضحية (١).

ولأن تعاقب الأخطاء يراكم الخطايا، فقد انتهبنا إلى وضع مأساوي يلتمس صورة الثورة الناصعة، نعلم لجأت ثورات عديدة في التاريخ إلى حد السلاح، وابتقال عسكري، أو بتمرد جغرافي، لكن ظروف العصر الراهن تختلف، وظروف أقطار الأمة الممزقة تختلف، ففوق رأسها سلاحان، سلاح الغرب الاستعماري، وسلاح الأنظمة القمعية الناهية، سلاح الغرب يدمر الأوطان على طريقة ما جرى للعراق، وسلاح الأنظمة يدمر الشعوب، سلاح الغرب يستولي على الأوطان، وسلاح الأنظمة يستولي على الشعوب، سلاح الغرب قوة احتلال، وسلاح الأنظمة كذلك، وليس مطلوباً أن تظل ليبيا قاعدة لعائلة القذافي، أو أن تصبح قاعدة لاحتلال أمريكي وغربي جديد، وأن تصبح بصدد كسرزاي آخر أو مالكي أخرى في طرابلس، فهذه ليست النهاية التي تستحق ثورة الشعب الليبي البائسة، فالثوار العربية السلمية المعاصرة تستعيد «العروة الوثقى» بين الشعوب والأوطان، وتنتهي غربة الشعوب عن أوطانها، ولا فرصة لكسب حرية الشعوب مع هوان الأوطان.

أنها الثوار الليبويين : لا أحد سيسبكي القذافي حين يرحل أو يقتل، فلا تدعونا ننبكي ليبيا حين تحل أو تتمزق، ولا نلقبوا الثورة إلى مأساة.

\* كاتب مصري

## مكافحة الفساد قبل دم حوران أم بعده؟

ذلك فاقتيد إلى السجن، في هذه الفترة تم اعتقال مئات لا أكثر من ذلك، لأنه كما هو معروف لدينا في سورية عندما تصلك أرقام مبالغ ورسائل الإعلام هذا يعني أن الوفا قد اعتقلت..

■ بعد أن تحولت مدينة درعا، لؤلؤة سورية الجنوبية وسهل وجبل حوران، إلى حماة ثانية ووصل عدد القتلى إلى مئات في الشوارع التي احتلاد بدماء شباب حوران، وانتقلت الجبهة من حدود الجولان إلى محاصرة الجيش الأشم لقرى ومدن حوران، أملا هذه مهمة جيشنا عموما في المنطقة ما عدا إسرائيل، والوحيدة جيشها لحماية حدود دولتها المترسة والقائمة على الأرض، كنا نتوقع مع جيشنا البائسل أن يرفض البلد، الأمر بقتل أبناء بلد،، لكن من قال اننا أبناء بلد واحد، هناك في سورية بلدان، الأول للسلطة الفاسدة والثاني للشعب المغلوب على أمره، والذي حاول شباب درعا أن يردوا فيه الروح، من خلال توظيف إلى الشارع ومطالبهم بإصلاح النظام ومكافحة الفساد، لكن النظام يدرك أنه بالفساد باق، والبلقساد على كل المستويات سيبقى. في حوار سابق أجرته وسيلة إعلامية مع الباحث الأمريكي جوشوا لانديس المرب من السلطة السورية بعد ثوري تونس ومصر، سألوه عن سورية، باعتبار ميله معروف للنظام في دمشق، وعن توقعاته بعد الثورتين، فجاب الرجل كاكاديمي وجنابية صرفة، في في سورية لا يمكن أن يحدث ما حدث في مصر وتونس، لأن الجيش السوري اصبح جيشا طائفيًا إنه متماسك طائفيًا» على حد تعبيره.

لأننا نلجئ كمسوريين على هذا القول، لأننا سنتهم بأننا طائفيون، فهل نحن كذلك؟ وهل حقا جيشنا البائسل هو كما قال عنه جوشوا لانديس؟ بالناسبة جوشوا لانديس من أشد المدافعين عن النظام في المحافل الأمريكية، لأنه يخاف في حال سقوط هذا النظام أن يأتي الإسلاميون إلى السلطة، وعداؤه واضح لهم. لكن يبدو أن الأمور وصلت إلى هذا الحد في تركيبة الجيش السوري..و الموضوع ليس هذا الآن، ما حصل رد حصل واصبح الجيش جيش السلطة ومدافعا عن بلد السلطة وليس عن سورية، عزيزي القارئ إن يرى رجال الأمن في أشربة يفتتكا كل وسائل الإلحاق العالمية والعربية، كيف يظفون النار ويعتقلون شباب درعا، يعتقد اننا أعداء على قدم التاريخ، أنهم فرعون وأصواتهم مسومة، إلى درجة عدم للتساؤل هل نحن فعلا أبناء بلد واحد، هل يجععا انتماء لبلد واحد؟ المفارقة أن الجيوش التي الابدان التي حدثت فيها الثورات انشقت أو وقفت مع الشعب، إلا جيشنا البائسل، كل ما تسرب عن عسكرينا من درعا من آل المصري رفض الأوامر، وكيف يطلق النار على أبناء مدينته العزل، وقيل انه أعدم، وتنمى ألا تكون هذه الرواية صحيحة، الظاهر السوري بكل طوائفه وأديانته وأثنياته، الشعب تعاطف مع سكان درعا، لكن أغلب فعاليات هذا الشعب كانت مع النظام وليذبح أهالي درعا، وليس السياسية ومنها التي تدعي المعارضة؟

مرة أخرى أجد نفسي أنكر بالكتاب الصديق والرفيق السابق، حزبا وسجنا، لؤي حسين الذي عبر فقط تعبيراً صريحا أن ما يحدث في حوران هو مجزرة، وخذر وسائل الإعلام من أن تتحدث بغير

### غسان الملح\*

■ بعد أن تحولت مدينة درعا، لؤلؤة سورية الجنوبية وسهل وجبل حوران، إلى حماة ثانية ووصل عدد القتلى إلى مئات في الشوارع التي احتلاد بدماء شباب حوران، وانتقلت الجبهة من حدود الجولان إلى محاصرة الجيش الأشم لقرى ومدن حوران، أملا هذه مهمة جيشنا عموما في المنطقة ما عدا إسرائيل، والوحيدة جيشها لحماية حدود دولتها المترسة والقائمة على الأرض، كنا نتوقع مع جيشنا البائسل أن يرفض البلد، الأمر بقتل أبناء بلد،، لكن من قال اننا أبناء بلد واحد، هناك في سورية بلدان، الأول للسلطة الفاسدة والثاني للشعب المغلوب على أمره، والذي حاول شباب درعا أن يردوا فيه الروح، من خلال توظيف إلى الشارع ومطالبهم بإصلاح النظام ومكافحة الفساد، لكن النظام يدرك أنه بالفساد باق، والبلقساد على كل المستويات سيبقى. في حوار سابق أجرته وسيلة إعلامية مع الباحث الأمريكي جوشوا لانديس المرب من السلطة السورية بعد ثوري تونس ومصر، سألوه عن سورية، باعتبار ميله معروف للنظام في دمشق، وعن توقعاته بعد الثورتين، فجاب الرجل كاكاديمي وجنابية صرفة، في في سورية لا يمكن أن يحدث ما حدث في مصر وتونس، لأن الجيش السوري اصبح جيشا طائفيًا إنه متماسك طائفيًا» على حد تعبيره.

لأننا نلجئ كمسوريين على هذا القول، لأننا سنتهم بأننا طائفيون، فهل نحن كذلك؟ وهل حقا جيشنا البائسل هو كما قال عنه جوشوا لانديس؟ بالناسبة جوشوا لانديس من أشد المدافعين عن النظام في المحافل الأمريكية، لأنه يخاف في حال سقوط هذا النظام أن يأتي الإسلاميون إلى السلطة، وعداؤه واضح لهم. لكن يبدو أن الأمور وصلت إلى هذا الحد في تركيبة الجيش السوري..و الموضوع ليس هذا الآن، ما حصل رد حصل واصبح الجيش جيش السلطة ومدافعا عن بلد السلطة وليس عن سورية، عزيزي القارئ إن يرى رجال الأمن في أشربة يفتتكا كل وسائل الإلحاق العالمية والعربية، كيف يظفون النار ويعتقلون شباب درعا، يعتقد اننا أعداء على قدم التاريخ، أنهم فرعون وأصواتهم مسومة، إلى درجة عدم للتساؤل هل نحن فعلا أبناء بلد واحد، هل يجععا انتماء لبلد واحد؟ المفارقة أن الجيوش التي الابدان التي حدثت فيها الثورات انشقت أو وقفت مع الشعب، إلا جيشنا البائسل، كل ما تسرب عن عسكرينا من درعا من آل المصري رفض الأوامر، وكيف يطلق النار على أبناء مدينته العزل، وقيل انه أعدم، وتنمى ألا تكون هذه الرواية صحيحة، الظاهر السوري بكل طوائفه وأديانته وأثنياته، الشعب تعاطف مع سكان درعا، لكن أغلب فعاليات هذا الشعب كانت مع النظام وليذبح أهالي درعا، وليس السياسية ومنها التي تدعي المعارضة؟

مرة أخرى أجد نفسي أنكر بالكتاب الصديق والرفيق السابق، حزبا وسجنا، لؤي حسين الذي عبر فقط تعبيراً صريحا أن ما يحدث في حوران هو مجزرة، وخذر وسائل الإعلام من أن تتحدث بغير

\* ناشطة حقوية

# مظاهر التغيير في عُمان

لحدائه الممارسة وعدم سمو الإشراف الإداري والتنظيمي، ولطبيعة السلوك الاجتماعي الموروث، فما يستدعي المنادة بالحرص على شفافية الممارسة وتفعيل الرقابة القضائية كوجهة من وحدات القضاء العادل، وكذلك الرقابة العدلية الذاتية. وما ينطبق على القضاء ومؤسساته التي أشرنا إليها، ينسحب على المدخل الطبيعي للقضاء العادل، وهو الادعاء العام الذي أخذ مكانه في التنظيم والتقنين وتمتاده في السلطة موازيا للجانب القضائي، ولقد كان قبل آذار/مارس 2011 يتبع لإشراف المفتش العام للشرطة والجمارك، ولكن استجابة التغيير المثلى منحتة الاستقلال المؤسسي والقضائي فأقتعت من مرجعية الإشراف عليه من شخصية عسكرية قد تنزع إلى السيطرة والبعده عن مفهوم شفافية التحقيق والقضائي. إن الدعوة لتأكيد استقلال القضاء بحيث لا يخضع القاضي إلا لسلطان القانون والضمير العدلي تشمل الادعاء العام، إن ضعفا أو خلاا يشوب معارسة هذه المؤسسة العدلية قد يعرقلان العدالة وسرعة ممارستها .

– إن مشاركة الشعب في الرأي بدأت منذ إنشاء المجلس الاستشاري للدولة (1981– 1991) الذي كان بالتعيين الكلي، والذي أسهم بالرأي والدراسات وبالذات التنموية الجيدة، وكان لبنة ومرحلة تهيئ لنقله جديدة لإعطاء الشعب حقا في النجابة بالتتمثيل الواسع للمجتمع في مناطق ولولايات، واختيار شعبي تدرج في حجم مشاركة المجتمع في الاختيار حتى وصل في دورته الثالثة إلى عملية انتخاب جيدة، واسهم المجلس بدراسات نوعية في مختلف المجالات، وأدار حوارا في لقاءات مع الوزراء يتصف بفاعلية المشاركة بين النائب والمسؤول، وكان له أثر واضح في الإسراع بمغظة الخدمات، ومن تلك الفاعلية

\* كاتب من سورية



## برامج تتيح إمكانية تكبير وتصغير نصوص المواقع؛ خدمة للاتصال بالهواتف العادية عبر الانترنت

مفتاح تحكم تم النقر على حرف زائد أو ناقص في لوحة المفاتيح، وإذا ما كنت تريد العودة إلى الحجم الأصلي للنص، فعليك أن تضغط المفتاح تحكم ثم الرقم صفر. وتسري هذه الطريقة على برامج تصفح الانترنت وإكسبلورر، وفيرفوكس و«كروم» من غوغل.

برنامج سكايب الخاص بك، وتتيح هذه الخدمة إمكانية الاتصال بأكثر من مئة منطقة حول العالم، وأثناء استعراض مواقع الانترنت، يستطيع المستخدم تكبير أو تصغير النصوص حسب رغبته، ولا تتطلب هذه العملية أكثر من مجرد الضغط على

■ واشنطن - د ب أ: تتيح خدمة سكايب للاتصال عبر الانترنت حالياً إمكانية تلقي مكالمات من خطوط الهاتف العادية. ويتعين في البداية شراء رقم هاتفي من خدمة سكايب عبر الانترنت، وبمجرد أن تتلقى اتصالاً هاتفياً، سيقوم الموقع الإلكتروني «رينغ تو سكايب دوت كوم» بتحويل المكالمات إلى

## جلسات الضحك والموسيقى.. لتخفيض ضغط الدم

■ واشنطن - يو بي آي: تبين أن تأثير الضحك والموسيقى لا يقتصر على المزاج وحسب وإنما يشمل أيضاً تخفيض ضغط الدم عند الراشدين في متوسط العمر. وذكر موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي أن باحثين يابانيين أجروا دراسة شملت 79 راشداً تتراوح أعمارهم بين 40 و74 سنة، وقسموهم إلى 3 مجموعات لدراسة تأثير الموسيقى والضحك عليهم. وأوضحت أن المجموعة الأولى استمعت للموسيقى ساعة واحدة طوال أسبوعين، والمجموعة الثانية شاركت في جلسات ضحك، فيما لم تقم المجموعة الثالثة بأي شيء. وقيس ضغط الدم قبل وبعد الجلسات فبين أنه كان أقل

عند المجموعتين الأوليين، وتبين أن تأثير الموسيقى والضحك بقي مستمراً طوال 3 أشهر، في حين لم يسجل أي تغيير في ضغط دم المجموعة الثالثة. وقال المعد الرئيسي للدراسة إيربي إيغوشي من جامعة أوزاكا باليابان إن معدل الكورتيزول عند المشاركين، وهو مؤشر على الإجهاد، تراجع بعد الاستماع للموسيقى والمشاركة في جلسات الضحك، وأضاف «نظن أن هذا هو أحد التفسيرات من الناحية النفسية». يشار إلى أن نتائج الدراسة قدمت في مؤتمر علمي في أطلنطا.

## بعد علاقة دامت 28 عاماً.. أمريكي في المائة يتزوج حبيبته التي تصغره 7 سنوات

■ واشنطن - يو بي آي: تزوج رجل في المائة من عمره حبيبته البالغة 93 عاماً بعد علاقة دامت 28 عاماً، ليكونا أكبر زوجين حديثي العهد في الولايات المتحدة. وذكرت صحيفة «أورنج كاونتي ريجستر» الأمريكية أن فورست لونسواي عقد قرانه السبت في عيد ميلاده المائة على حبيبته البالغة من العمر 93 عاماً روز بولارد. والتقى لونسواي وبولارد قبل ثلاثة عقود عندما كانا يبحضان عن شريكين للرقص بعد وفاة زوجيهما ودبر لهما أصدقاء لهما موعداً في 18 كانون الأول/ديسمبر 1983. وكان لقاؤهما في حفلة مناسبة عيد الميلاد ورقص الإثنان طوال الليل سوياً. وطلب لونسواي من بولارد أن يواعدها إلا أنه كان يعيش في مدينة سايبيرس في ولاية ليفورنيا فيما هي تسكن في

منطقة كابيسترانو بيتش التي تبعد 100 ميلاً أي حوالي 64 كيلومتراً عن سايبيرس. وقالت بولارد إن البعد الجغرافي جعلها تشعر أن مواعدهما لن تطول، ولكنها خاضت التجربة وأصبح الاثنان يلتقيان في مكان وسطي بين المدينتين وأحياناً كان هو يقود سيارته إلى مدينتها ويخرج معها ليلاً ويعود إلى بيته. وبعد 28 عاماً من المودة، قرر لونسواي طلب يد حبيبته التي وافقت على الفور. وجرى الزفاف أمام الأصدقاء وعائلتي الثنائي. ويكون لونسواي وبولارد أكبر شخصين يتزوجان في الولايات المتحدة إذ يبلغ مجموع عمريهما 193 عاماً متفوقين على هاري كورتون وأدنا هولفورد اللذين بلغ مجموع عمريهما 183 سنة.

## 44% من الأمريكيين يرون في الكوارث الطبيعية مؤشراً على نهاية العالم

■ واشنطن - يو بي آي: قال 44% من الأمريكيين أنهم يرون في الكوارث الطبيعية مؤشراً على نهاية العالم. وبيّنت نتائج استطلاع أجراه موقع «اليف ساينس» الأمريكي أن 56% من الأمريكيين يوافقون على أن الله يتحكم بجميع الأحداث على الأرض، وقال 44% منهم أن الكوارث الطبيعية هي دليل أو قد تكون دليلاً على اقتراب نهاية العالم. ولكن 29% فقط قالوا إن الله يعاقب أحياناً شعباً بكامله

على خطايا بعض الأفراد، وجرى الاستطلاع على عينة من 1008 أشخاص من أنحاء الولايات المتحدة بعد أيام من زلزال اليابان. وأظهر أن المسيحيين الإنجيليين هم الأكثر ميلاً لاعتبار الكوارث الطبيعية إشارة من الله. ولكن 58% من الأمريكيين يعتبرون أن التغيير المناخي هو سبب ازدياد الكوارث الطبيعية.



## قالباً حلوى من الشوكولاتة والفاكهة لزفاف الأمير وليم وكايت ميدلتون

■ لندن - يو بي آي: اختار الأمير وليم وخطيبته كايت ميدلتون قالبى حلوى مميزين سيقدمان بمناسبة زفافهما الملكي في 29 نيسان/أبريل المقبل. وتكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية انه فيما يحرس العروسان على عدم دفع الكثير من الأموال على زفافهما إلا أنهما لن يقدماً أية تنازلات في ما يتعلق بقالب حلوى زفافهما. وأوضح أن الأمير وليام وخطيبته اختارا قالبى حلوى وليس قالباً واحداً سيقدمان عند الفطور الذي يتلو الزفاف في كاتدرائية ويستمينستير. وأشارت إلى أن أحد القالبين سيكون قالب البسكويت والشوكولا الذي يحبه وليام، والذي يحضر من وصفة خاصة

لهيئة العامة للكتاب في مصر رفعت صورة سوژان مبارك قرينة الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، ممن على إصدارات مكتبة الأسرة، كما حذفت كلمتها من مقدمة الكتب والغلط اللغوي في العديد من النصوص التي تنشر مع صورتها على كل أغلفة إصدارات مكتبة الأسرة. أعلن ذلك الدكتور أحمد مجاهد الرئيس الجديد للهيئة.

● الهيئة العامة للكتاب في مصر رفعت صورة سوژان مبارك قرينة الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، ممن على إصدارات مكتبة الأسرة، كما حذفت كلمتها من مقدمة الكتب والغلط اللغوي في العديد من النصوص التي تنشر مع صورتها على كل أغلفة إصدارات مكتبة الأسرة. أعلن ذلك الدكتور أحمد مجاهد الرئيس الجديد للهيئة.

● صدرت عن دار البحوث والدراسات الثقافية القطرية الترجمة العربية لكتاب «كتب تحترق... تاريخ تدمير الكتب» للمفكر الفرنسي لوسيان بولاسترون، الذي يعرض في 13 فصلاً حرق المكتبات عبر التاريخ في 463 صفحة.

● الفنان المصري كريم عبد العزيز موجود حالياً بأحد مستشفيات العاصمة البريطانية لندن بعد تعرضه لجلطة في الرئة، خلال حضوره مع والدته التي كانت تقوم بعمل بعض الفحوص الطبية. وتبين وجود 8 جلطات في رتيبه، ومن

## دول العالم اطفأت الانوار ساعة من اجل الارض

■ لوس انجليس - اف ب: اطفأت دول العالم تبعاً لانساعة في اطار حملة من اجل الارض تجرى للسنة الخامسة على التوالي، لتوعية الراي العام على مشاكل ارتفاع حرارة المناخ. وبدأت عملية «ساعة من اجل الارض» (ايرث أور) في اوبرا سيدني الموقع الرمزي في العالم الذي غرق في الظلام عند الساعة 20:30 بالتوقيت المحلي. وينظم الصندوق العالمي للطبيعة سنوياً منذ 2007 هذا التحرك.

ومن استراليا الى القارة الامريكية مروراً باسيا واوروپا وافريقيا، غرقت في الظلام في الساعة 20:30 بالتوقيت المحلي ميان شهيرة مثل اوبرا سيدني وتمثال المسيح المخلص في ريو دي جانيرو ومبنى الامباير ستايت في الولايات المتحدة وبرج ايفل في فرنسا. وفي الوقت نفسه اطفأ مئات الملايين من الاشخاص الانوار.

وقال اندي ريدلي احد مؤسسي ومنظمي العملية ان عدداً قياسياً من 134 دولة ومنطقة، تشارك في هذه الحملة في 2011. وأضاف ريدلي في سيدني حيث بدأ هذا التحرك في 2007 ان «كمية الطاقة التي سيتم توفيرها في هذه الساعة ليس مهماً، المهم هو ان نظهر ماذا يحدث عندما يعمل الناس معاً». وفي 2010، شارك في هذا الحدث ملايين الأشخاص في 4616 مدينة في 128 دولة.

ولهذه السنة الخامسة، دعا المنظمون المشاركون الى ان يقوموا خلال العام بأي عمل يساهم في انقاذ الارض. وبدأت الحدث في الحسب الهادى في جزر فيجي ونيوزيلندا واستراليا وتواصلت عبرياً لغروب الشمس. وفي استراليا، قدر المنظمون عدد الذين شاركوا في الحملة بحوالى عشرة ملايين شخصاً أي نصف السكان. وفي هونغ كونغ اطفئت الواجهة البحرية الشهيرة للمدينة.

● مكتبة الإسكندرية بمصر أعلنت تأجيل معرضها الدولي للكتاب، الذي كان مقرراً أن يفتتح في السابع من الشهر القادم بمشاركة ناشرين عرب وأجانب. أعلن ذلك خالد عزب مدير إدارة الإعلام بالكتبة.

● اللجنة المنظمة لمهرجان الخليج السينمائي الذي يقام رعاية الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس «هيئة دبي للثقافة والفنون»، في الفترة من 14 - 20 من الشهر المقبل، تستضيف دورة لتبادل الخبرات بإشراف المخرج الإيراني الشهير عباس كياروستامي.

● وائل غنيم مدير التسويق بشركة «غوغل» احتل المركز الثاني في قائمة مجلة «أرابيان بزنس» السنوية لأكثر 500 شخصية عربية نفوذاً في العالم، وضعت 62 شخصية مصرية. لأنه ساهم في ترويج وتنسيق حركة الشباب المصري عبر «فيس بوك»، وهو ما أثر بشكل فاعل في الثورة المصرية.



المقرر أن يبقى في لندن حتى يتعافى تماماً. وأكد الأطباء أنه سوف يتمثال للشفاء في القريب العاجل.

## سكان ولاية استرالية يستجمعون قواهم ضد ضفدع القصب

■ سيدني - د ب أ: صرح شين كنوت مدير حملة القضاء على حيوان ضفدع القصب الأحد أن متطوعين في ولاية كوينزلاند الواقعة في أقصى شمال استراليا تمكنوا من القضاء على نحو 14 ألف من ضفادع القصب خلال اليوم السنوي الثالث للقضاء على ضفدع القصب. ويقوم مزارعو قصب السكر منذ 75 عاماً باستيراد ضفدع القصب من هاواي للقضاء على الآفات الزراعية ولكن أعداد ضفدع القصب تزايدت لتصبح مئات الملايين وأصبحت تمثل خطراً على الحياة البرية في القارة. ويشار إلى أن الحيوانات وكل التي يزيد حجمها عن حجم الكلاب تموت إذا التهمت هذه الضفادع السامة. وترجع فكرة يوم القضاء على ضفدع القصب إلى حلقة من المسلسل الشهير «ذا سيمبسون» عرضت عام 1993 حيث احتشد السكان للقضاء على أكبر عدد من الثعابين خلال «اليوم الكبير» السنوي. وتم وضع ضفادع القصب التي تم اصطيادها أمس السبت في أكياس وتسميها بإضافة أكسيد الكربون ثم جمدها.

## فاتورة مشاهدة التلفزيون.. تفوق 16 مليون دولار

■ بيفرليك - يو بي آي: تلقى الأمريكي دانيال ديفرجيليو صدمة حياته عندما تسلم فاتورة من شركة تلفزيون البث بالكابل الأمريكية تطالبه بدفع مبلغ يفوق الـ 16 مليون دولار. وذكرت صحيفة «دايوتون ديلي نيوز» الأمريكية أن الرجل هو من سكان مدينة بيفرليك بأوهايو تبلغ بيان رصيده في بطاقة الائتمان لا يكفي لتسديد المبلغ المتوجب عليه مقابل خدمات الشركة التي أتاحت له متابعة مباراة رياضية. وتقصى ديفرجيليو عن الموضوع فافتشفت أن فاتورته هي 16 مليون و409 آلاف و107 دولارات. وحاول الرجل الاستفسار ليقبل له ان في الأمر خطأ، وأوضحت الشركة أن أحد الموظفين كتب رقماً خاطئاً وحولت الرسالة إليه أوتوماتيكياً. واعتذر المتحدث باسم الشركة عن الخطأ. يشار إلى أن لدى هذه الشركة 650 ألف مشترك في جنوب غرب أوهايو.

## الغنور على جثة سويدي في مسكنه بعد مرور ثلاث سنوات على وفاته

■ ستوكهولم - د ب أ: أشارت تقارير صحافية في السويد إلى العثور على جثة سويدي في مسكنه بعد مرور ثلاث سنوات على وفاته. وذكرت صحيفة «انجس نيهتر» السويدية الأحد أن فنيي الانترنت اكتشفوا جثة الرجل في مسكنه الكائن بإحدى ضواحي العاصمة ستوكهولم. وأضافت الصحيفة أن الشرطة عثرت في ردهة المسكن على بريد غير مفتوح يعود إلى عام 2007 وثلاث عبوات مواد غذائية فوق الثلاجة. وكان فنيو الانترنت يعترضون تركيب صلات جديدة ولما وجدوا أن باب المسكن غير موصل فتحوه ليعتروا على جثة الرجل وقد تحللت بشكل كبير. وقال متحدث باسم الشرطة إن الحساب البنكي للرجل شهد خلال تلك الفترة عمليات سحب وإيداع تتم تلقائياً حيث كانت قيمة الإيجار تستقطع شهرياً وفي المقابل كانت تصاف قيمة المعاش على الرصيد. وقال المتحدث عن الواقعة إنه أمر غير معتاد تماماً أن يعثر على جثة بعد مرور كل هذا الوقت الطويل على وفاة صاحبه.

## طقوس غريبة ادت لتفنيش حكام كرة قدم في مطار القاهرة

■ القاهرة - د ب أ: شهدت صالة الترانزيت في مطار القاهرة الدولي الأحد حدثاً مثيراً عندما اشتبه محاميان مصريان شهيران في تصرفات طاقم حكام مباراة مصر وبوتسوانا، بسبب قيامهم بطقوس غريبة قبل سفرهما. وقام رجال الأمن بتفتيش أمتعة الحكام، كما ألغى المحاميان سفرهما وتأخر إقلاع الطائرة التي كان سيسافر على متنها الحكام والحاميان. فقد كان محاميان شهيران قد فوجئا بعد إنهاء إجراءات سفرهما على رحلة الإمارات المتجهة إلى دبي، بقيام أربعة ركاب أفارقة بطقوس غريبة فقاما بإبلاغ العميد مصطفى صلاح مدير إدارة التامين. واستعان المسؤول بالكتائب البوليسية لفحص حقايب الركاب، والذين تبين أنهم طاقم تحكيم من موريشيوس وعلى رأسهم ليوناركو بارمينديرو الذي أدار مباراة مصر وبوتسوانا في تصفيات أفريقيا لألمبياد لندن 2012.